أئمة أهل البيت عليهم السلام في كتب أهل السنة

الشيخ حكمت الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أوّلاً وآخراً، وله الشكر واجباً، ثمّ الصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، اللّهم صلِّ عليهم كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد.

وبعد:

لم يأتِ في شريعة من الشرائع السماويّة حثٌّ وتأكيد على طلب العلم مثل ما جاء في شريعة الإسلام، بل لا غَرْو لو قيل إنّ الإسلام والعلم صنوان لا يفترقان.

فالمتتبّع للتراث الإسلامي يجد هذه الحقيقة جليّة نُصْب عينيه لا تحتاج معها إلى عناء البحث والتدقيق، بل ورد في تراثنا الإسلامي الأصيل طرق وآداب وأحكام لطلب العلم ما يُبهر العقول.

حتّى أنّ المشرّع الإسلامي دخل في الآداب الدقيقة بين المعلّم والمتعلّم كما هو شأنه في مجالات الحياة الأخرى، فقد وُضع لكلّ شيء قواعد وضوابط.

ولعلّ واحدة من أروع قواعد العلم التي حثّ عليها المشرّع الإسلامي هي تعقّل العلم، وعدم الاكتفاء بنقله، وهذا ما أكّدت عليه النصوص الإسلاميّة بمشاربها المختلفة.

فقد ورد عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قوله: (اعقلوا الخبر إذا سمعتموه

عقل رعاية لا عقل رواية، فإنّ رواة العلم كثير، ورعاته قليل) [1].

ومن هنا خطت مؤسّستنا خطواتها الواثقة في إبراز مكانة أهل البيت (عليهم السلام) ونشْر علومهم، اعتماداً على الأدلّة الناصعة والبراهين القاطعة التي استقتْها من الكتاب والسنّة، متخذةً المنهج العلمي الصحيح في دراسة الأدلّة والوصول من خلالها إلى نور الحقيقة.

لذا، احتضنتْ مجموعة من المؤلّفين والباحثين والمحقّقين، ووفّرت لهم السبل الكفيلة للوصول إلى هذا الغرض المنشود.

وكان من بينهم كاتبنا: (**الشيخ حكمت الرحمة**)، وكتابه الموسوم: (**أئمّة أهل البيت في كتب أهل السنّة**) الماثل بين يدي قارئنا الكريم.

حيث تناول فيه الكاتب قضيّة طالما أُريد طمسها وإخفاؤها عن الملأ الإسلامي، ألاَ وهي مكانة ومرجعيّة أهل البيت (عليهم السلام) في الواقع الإسلامي، والتي لا يخفى ما لها من تأثير فعّال في مُجمل حركة الفرد والمجتمع، مستنداً في بحثه على ما ورد في كتب أهل السنّة من روايات وأخبار صحيحة على مبانيهم الحديثيّة، وما ضمّتْه كتبهم بين دفّاتها من أقوال علمائهم وأعلامهم، مثبّتاً – بما لا يقبل الشكّ – أنّ لأهل هذا البيت (عليهم السلام) مقاماً سامياً أراده الله لهم، وتراثاً علميّاً ضخماً، ومحوريّة ومركزيّة في المجتمع الإسلامي أجمع.

فعلى مدى أحد عشر فصلاً عقدها في تتبّع تلك الآثار والروايات والأقوال من كتب أخواننا أهل السنّة، أفضى بنا إلى نتيجة قطعيّة وهي اتّفاق كلمة

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ١٨/٢٥٤، دار إحياء التراث العربي.

المسلمين بكلّ مشاربهم ومذاهبهم على هذه الحقيقة.

فلذا يتّضح جليّاً أنّ أتباع أهل البيت (عليهم السلام) لم يتّبعوهم لهوىً أو عصبيّة، وإنّما وجدوا الحقّ معهم واضحاً، والطريق إليهم لاحِبَاً، والتمسّك بهم واجباً، واتّضح أيضاً أنّ لهم علوماً غزيرة وتراثاً فكريّاً ضخماً شهد به كبار علمائهم وأعلامهم؛ لذا حقّ لمؤلّفنا أنْ يتساءل في خاتمة كتابه عن سرّ عدم وجود هذا التراث الضخم في كتب أخواننا أهل السنّة، ونحن نشاطره هذا التساؤل؛ إذ لا يُعقل أبداً القول بأنّ هذا التراث قد فُقد، فهو ليس بكتاب أو كتابين، أو تراثٍ لشخصٍ مجهول مهمل خامل الذكر، بل هو تراث مَن قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بحقّهم في الحديث الصحيح، بل المتواتر:

(إنّي تارك فيكم ما إنْ تمسّكتم بهما لنْ تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي).

وقبل أنْ نترك قارئنا الكريم وهو يتصفّح طيّات هذا الكتاب لا يفوتنا أنْ نشكر كلّ مَن ساهم في إخراجه، سائلين المولى الكريم – جلّت أسماؤه – التوفيق لما فيه خير الدارين، ومستمدّين منه العون، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

مؤسّسة الكوثر للمعارف الإسلاميّة

مقدّمة المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين، وبعد:

فإنّ الحقيقة هدف سامٍ يَنشده كلّ الأحرار، وضالّة يسعى نحوها العقلاء، ويتحرَّون مختلف الأساليب في الوصول إليها، فالاندفاع نحو معرفتها أمر فطري جُبلتْ عليه النفوس وسار عليه بنو البشر، بل صار معشوقهم الذي يهفون نحوه ويبذلون الغالي والنفيس في سبيل الحصول عليه.

والحقيقة مع ما لها من نور جلي واضح، إلاّ أنّها قد تَخفى أحياناً وتتراكم عليها سُحُب داكنة تحول دون ظهور نورها المشرِق.

بَيْد أنّ تلك السُحُب مهما كانت قاتمة ومتراكمة، لكن لا يسعها أنْ تُدْرِس أثر الحقيقة أو تكتم أنفاسها إلى الأبد، فإنّ هناك قبسات من وَهَجها تبقى هنا وهناك، تُنير درب الساعي إليها وتوصله إلى ضالّته المنشودة.

وهذا الوصول يحتاج إلى قلوب تتعشّق تلك الحقيقة، وتُنْصِف السير نحوها، بعيداً عن التمسّك بتلك الأوهام التي حاولت طمس الحقيقة، والحيلولة دون بزوغ شمسها المتوهّجة.

وتحتاج أيضاً إلى مَن يَنفض عنها تلك التراكمات؛ ليظهر نورها ساطعاً جليّاً، وتعود مشرقة زاهرة تسرّ الناظرين.

وفي تاريخنا الإسلامي تلاطمتْ أمواج الحقّ بالباطل كثيراً، وانتشرت الفتن، وقَوِيَتْ الصراعات، وأخذتْ كثير من الأيدي تُزيِّف الحقائق وتضع

الأخبار وتُضلّل الأفكار والعقول؛ خدمةً لأغراضها ومصالحها الشخصيّة، فاختفتْ وغُيّبت – لأجل ذلك – كثير من الحقائق.

ومن أبرز الحقائق التي أُريد تغييبها وطمسها هي: محوريّة أهل البيت ومركزيّتهم ومرجعيّتهم، وسموّ وجلالة قدرهم.

فحيكت ضدّهم المؤامرات ومورستْ تجاههم شتّى أنواع الضغوط والحروب، وعُمِل على فصلهم عن المجتمع الإسلامي وفصل المجتمع الإسلامي عنهم.

يقول المَناوِي معلّقاً على حديث (إنّكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي):

(هذا من معجزاته الخارقة؛ لأنّه إخبار عن غيبٍ وقد وقع، وما حلّ بأهل البيت بعده من البلاء أمر شهير، وفي الحقيقة البلاء والشقاء على مَن فعل بهم ما فعل) [1].

فما لقيه أهل البيت (عليهم السلام) من الظلم والجور والاضطهاد والتنكيل أمر مشهور لا يخفى على أحد، وكأنّ النبي لم يوصِ بهم ولم ينوّه إلى عظم منزلتهم، مع أنّ حديث الثقلين (**الأمر بالتمسّك بالكتاب والعترة**) لوحده كافٍ في معرفة قدْر أهل البيت وعظيم منزلتهم، فكيف إذا أضفنا إليه العديد من الآيات والروايات الدالّة على جلالتهم، بل ووجوب اتّباعهم، لكنّ الضمائر الميّتة أبت إلاّ أنْ تعمل على تغييب الحقيقة وطمْسها بشتّى الوسائل، فمضافاً إلى القتل والتشريد راحتْ الأقلام – بغضاً لأهل البيت – تضع فضائل لمناوئيهم وأعدائهم، كما عمد الكثير إلى تضعيف الروايات الواردة في

---

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير: ٢ / ٧٠١، دار الكتب العلميّة.

حقّهم (عليهم السلام).

وكان لهذا التغييب الإعلامي – والذي استمرّ إلى اليوم – أثر كبير في تشويش ذهنيّة المسلمين وإبعادهم عن هذا الخط الإسلامي الأصيل، حتّى أنّ الكمَّ الهائل من مثقّفي أهل السنّة لا يعرف إلى اليوم مَن هو جعفر الصادق ومحمّد الباقر وغيرهم من أئمة أهل البيت؛ لأنّه لم يسمع من علمائه مديحاً واحداً حول هذه الشخصيّات المباركة، ولم يعرف قدرهم ومركزيّتهم في العالم الإسلامي.

ومن أجل الكشف عن هذه الحقيقة المغيَّبة، ارتأينا أنْ نكتب كتاباً نستلّ فيه مِن طَيّات كتب أهل السنّة ما يوضّح جلالة قدر أهل البيت وعظم منزلتهم؛ فإنّ هناك الكثير من الكلمات لعلماء وأعلام أهل السنّة في بيان سموّ مقام أهل البيت ظلّت مختبئة بين دفّات الكتب ولم ترَ النور، ولم يتسنّ للقارئ السُنّي معرفتها، بل لعلّه لم يتصوّر يوماً أنّه سيجد مثل هذه الكلمات في كتب علمائه وأعلامه، هذا فضلاً عمّا سيجده من الآيات والروايات الواردة في بيان مقامهم (عليهم السلام).

لذا، فإنّ كتابي هذا جاء موجّهاً لقرّائي الأعزّاء من الأخوة من أهل السنّة، خصوصاً الطبقة المثقّفة منهم من أساتذة وطلبة وأدباء وشعراء وغيرهم؛ ليروا منزلة أهل البيت ثمّ ليحكموا بما يُمليه عليهم الضمير الحر.

وقد جاء الكتاب مرتّباً على أحد عشر فصلاً وخاتمة وملحق.

* **تضمّن الفصل الأوّل** – الذي حمل اسم: **أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)** – بعضاً من الآيات القرآنيّة والروايات الواردة في عموم أهل البيت بما

فيهم علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أو المختصّة به سلام الله عليه، مع بيان مختصر لدلالاتها، ولم نتطرّق فيه إلى ذكر كلمات علمائهم في حقّه؛ لأنّ ذلك بيّن غير خافٍ، وفي الآيات والروايات غنًى وكفاية، لكن تناولنا فيه بعض كلمات العلماء الدالّة على أنّ علياً (عليه السلام) أكثر الصحابة فضائل.

* **وجاء الفصل الثاني –** الذي حمل اسم: **الحسن والحسين عليهما السلام** – شبيهاً بسابقه، حيث اقتصرنا فيه على ذكر بعض الآيات والروايات الشاملة لأهل البيت بما فيهم الحسن والحسين عليهما السلام، أو المختصّة بهما من دون تطرّق إلى كلمات العلماء في حقّهما.

وكان منهجنا في هذين الفصلَين الاقتصار على ما صحّ عند علماء أهل السنّة من الروايات، من دون تعرّض إلى الروايات الضعيفة على مبانيهم إلاّ على سبيل الشاهد، والمتابع ونحوهما.

* **وتعرّضنا في الفصول: الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر –** وهي الفصول التي حملتْ عناوينها أسماء الأئمّة من علي بن الحسين وإلى الحسن العسكري عليهم جميعاً سلام الله، تعرّضنا إلى كلمات علماء وأعلام أهل السنّة في القرون المختلفة الدالّة على عظم وجلالة قدر ومقام أهل البيت (عليهم السلام)، وأنّهم كانوا من أكابر العلماء والفقهاء والأجلاّء...

* **أمّا الفصل الحادي عشر** – آخر فصول الكتاب – وهو الفصل المتعلّق **بالإمام المهدي (عليه السلام)**، فقد أشرنا في بداية الفصل – باختصار – إلى مسألة المهدويّة في الفكر الإسلامي، ثمّ سلّطنا الضوء على مسألة ولادة محمّد بن الحسن (عليه السلام)، وذكرنا طائفتَين من أقوال علماء وأعلام أهل السنّة في ذلك.

* **وفي جميع فصول الكتاب** قدّمنا تعريفاً مجملاً عن الإمام الذي يحمل عنوانُ الفصلِ اسمَه؛ ليكون مدخلاً إلى معرفة الإمام (عليه السلام)، ولم نلتزم في مقدّمات الفصول بالاقتصار على ما ورد عند أهل السنّة، بل أخذنا فيه من كتب الشيعة أيضاً؛ لأنّها لم ترد في مقام الاحتجاج.

* **وفي الخاتمة** أشرنا إلى أمرين في غاية الأهمّيّة، يتعلّقان بمسألة تمسّك علماء أهل السنّة بأئمّة أهل البيت (عليهم السلام).

* **أمّا الملحق** فأثبتنا فيه ترجمة لأكثر الشخصيّات التي قالت بولادة محمّد بن الحسن أو بمهدويّته – عجّل الله تعالى فرجه الشريف –.

* **هذا مجمل ما أثبتناه في هذا الكتاب، وينبغي أنْ ننوّه إلى عدّة أمور:**

الأوّل:

إنّ الكلمات التي ذكرناها في الكتاب لم تُخصَّص بفرقة من أهل السنّة دون أخرى، فدوّنا كلمات علماء الأشاعرة، والمعتزلة، والسلفيّة، والصوفيّة من دون إشارة إلى معتقده؛ لأنّ الكل يُعدّ من علماء وأعلام أهل السنّة.

الثاني:

إنّ الصلاة على النبي محمّد (صلّى الله عليه وآله) الواردة في هذا الكتاب أثبتناها كما ذكروها في نصوصهم من دون تصرّف بها، أمانةً منّا للنقل، فما كان فيهم مَنْ ذكر الآل ذكرناها، ومَن اقتصر على الصلاة البتراء ولم يذكر الآل أثبتناها أيضاً كما هي.

الثالث:

إنّ هذا الكتاب جاء مختصراً سواء في ذكر الروايات أمْ الأقوال؛ ليسهل تناوله وقراءته، ويكون مفتاحاً لرؤية نور الحقيقة.

وفي الختام أقدّم شكري وامتناني إلى مؤسّسة الكوثر للمعارف الإسلاميّة لدعمها هذا المشروع ورعايته بصورة كاملة.

كما أقدّم جزيل امتناني إلى جميع الأخوة الذين ساهموا في إنجاح الكتاب من: طباعة وتقويم وتصحيح وإخراج، وأخصّ بالذكر سماحة الشيخ زكريّا بركات صاحب فكرة الكتاب، والذي أردفني بمجموعة من الملاحظات القيّمة كان لها الدور الكبير في وصول هذا السِفر إلى ما هو عليه الآن.

هذا، ولا يفوتني أنْ أُهدي ثواب هذا العمل إلى روح والدي الشهيد، الذي قضى أنفاسه الأخيرة تحت سياط الجلاّدين البعثيّين، سائلاً الله أنْ يتغمّده برحمته الواسعة ويحشره مع محمّد وآله.

والحمد لله ربّ العالمين

حكمت الرحمة

الفصل الحادي عشر

الثاني عشر من أئمّة أهل البيت

المهدي المنتظر

محمّد بن الحسن عليه السلام

– نظرة موجزة –

من المسائل التي اجتمعت عليها كلمة المسلمين، هي مسألة ظهور المهدي في آخر الزمان، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، بعد ما مُلئتْ ظلماً وجوراً.

فمسألة المهدويّة – وأنّ هناك رجلاً من عترة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) سيظهر في آخر الزمان ويُقيم دولة الحقّ الإلهيّة ويملأ أرجاء المعمورة بالعدل، الذي حُرِمت منه البشريّة قروناً متمادية – تُعدُّ من المسائل الضروريّة المتّفق عليها بين علماء المسلمين، وما إنكارها إلاّ جهل وضلالة، وانحراف عن خطوط الإسلام الصريحة وتكذيب للرسول محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

والروايات الشريفة متواترة في هذا الباب، مضافاً لصحّة الكثير من طرقها على ما صرّح به علماءُ المسلمين.

وحيثُ إنّ المسألة أُلّفت فيها الكتب العديدة وصارت على مستوى بيّن أجلى من الشمس في رابعة النهار؛ لذا لا نرى ضرورة للخوض في إثبات هذهِ المسألة الضروريّة، لكنّنا إتماماً للفائدة ارتأينا أنْ نذكر شطراً من كلمات العلماء، وجملة من الروايات الدالّة على ذلك:

*** فقد قال الحافظ أبو الحسن الآبري (ت: ٣٦٣ هـ):**

(قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلّى الله عليه وسلّم في المهدي، وأنّه من أهل بيته، وأنّه يملك سبع سنين، ويملأ الأرض عدلاً، وأنّ عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتْل الدجّال، وأنّه يؤمّ هذهِ الأمّة

وعيسى خلفه في طول مِن قصّته وأمره)[1].

*** وقال القرطبي في تفسيره عند التعرّض للآية (٣٣) من سورة التوبة:**

(وقيل: المهدي هو عيسى فقط، وهو غير صحيح؛ لأنّ الأخبار الصحاح قد تواترت على أنّ المهدي من عترة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فلا يجوز حمْله على عيسى...)[2].

*** ونقل الكتاني:**

القولَ بالتواتر عن جماعةٍ، منهم: الحافظ السخاوي، ومحمّد بن أحمد السفاريني الحنبلي، ومحمّد بن علي الشوكاني، وغيرهم[3].

وذهب هو إلى ذلك أيضاً، حيث قال:

(والحاصل أنّ الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة، وكذا الواردة في الدجّال، وفي نزول سيّدنا عيسى بن مريم عليهما السلام)[4].

هذا نزرٌ يسير من أقوال العلماء في تواتر روايات المهدي (عليه السلام)، أمّا الروايات فنذكر جملة مختصرة منها:

*** ما أخرجه أحمد في (مسنده) بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:**

(لا تقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً، **قال:** ثمّ يخرج رجل من عترتي **أو من أهل بيتي** يملؤها قِسْطَاً

---

(١) نقل قوله ابن حجر في (تهذيب التهذيب): ١٣٣/٧، دار الفكر.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ١١٣/٨، دار الكتاب العربي.

(٣) نظم المتناثر من الحديث المتواتر: ٢٢٨، دار الكتب السلفيّة، مصر.

(٤) المصدر نفسه: ٢٢٩.

وعدلاً كما مُلئتْ ظلماً وعدوان)[1].

وأخرجه ابن حِبَّان[2] والحاكم[3] وغيرهم.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي[4]، ووافقهما الشيخ الألباني بقوله: (وهو كما قال)[5].

* **وفي (مجمع الزوائد) عن أبي سعيد الخدري قال:**

(قال رسول الله صلّى الله وسلّم: أُبشّركم بالمهدي يُبعث على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئتْ جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يُقسِّم المال صِحَاحَاً، **قال له رجل: ما صحاحاً؟**

قال: بالسويّة بين الناس، ويملأ الله قلوب أُمّة محمّد صلّى الله عليه وسلّم غناءً، ويسعهم عدلُه، حتّى يأمر منادياً فينادي فيقول: مَن له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلاّ رجل واحد فيقول أنا، فيقول: إئتِ السدان **يعني الخازن** فقل له: إنّ المهدي يأمرك أنْ تعطيني مالاً، فيقول له احْثُ حتّى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول: كنتُ أجشع أمّة محمّد نفساً أو عجز عنّي ما وسعهم قال فيردّه فلا يقبل منه فيقال له: إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثمّ لا خير في العيش بعده، **أو قال ثمّ لا خير في الحياة بعده**)[6].

---

(١) مسند أحمد: ٣/٣٦، دار صادر.

(٢) صحيح ابن حِبَّان: ١٥/٢٣٦، مؤسّسة الرسالة.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٤/٥٥٧، دار المعرفة.

(٤) المستدرك على الصحيحين وبهامشه (تلخيص المستدرك) للذهبي: ٤/٥٥٧، دار المعرفة.

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤/٣٩ – ٤٠، حديث: (١٥٢٩)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

(٦) نقلنا النصّ من (مسند أحمد): ٣/٣٧، دار صادر.

قال الهيثمي: (رواه الترمذي وغيره باختصار كثير، ورواه أحمد بأسانيد، وأبو يعلى باختصار كثير، ورجالهما ثقات)[١].

*** وأخرج أبو داود في (سننه) بسندهِ إلى أمّ سلمة، قالتْ:**

(سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: (المهدي مِن عترتي مِن وُلْد فاطمة))[٢].

وأخرجه ابن ماجة في (سننه)[٣]، والحاكم في (المستدرك)[٤]، وغيرهم.

قال الشيخ الألباني: (هذا سند جيّد، رجاله كلّهم ثقات، وله شواهد كثيرة)[٥].

وقال محقّق (سير أعلام النبلاء): (سنده جيّد)[٦].

وأحاديث المهدي كثيرة جدّاً، وقال بصحّتها جمع من أكابر المحدّثين.

*** قال الشيخ الألباني – بعد أنْ ذكر تصحيح خمسة من كبار أئمّة الحديث، وهم: الترمذي، والذهبي، والحاكم، وابن حِبّان، وابن تيمية – ما نصّه:**

(فهؤلاء خمسة من كبار أئمّة الحديث قد صحّحوا أحاديث خروج المهدي ومعهم أضعافهم من المتقدّمين والمتأخّرين، أذكرُ أسماء من تيسّر لي منهم:

١ – أبو داود في (السنن) بسكوته على أحاديث المهدي.

---

(١) مجمع الزوائد: ٣١٣/٧، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

(٢) سنن أبي داود: ٣١٠/٢، دار الفكر، بيروت.

(٣) سنن ابن ماجة: ١٥٤/٤، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٥٥٧/٤، دار المعرفة.

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١٨١/١، مكتبة المعارف، وقد جاء به هنا ردّاً على الحديث الموضوع: (المهدي مِن وُلد العبّاس عمّي).

(٦) سير أعلام النبلاء: ٦٦٣/١٠، مؤسّسة الرسالة.

٢ – العقيلي.

٣ – ابن العربي في (عارضة الأحوذي).

٤ – القرطبي كما في (أخبار المهدي) للسيوطي.

٥ – الطيّبي كما في (مرقاة المفاتيح) للشيخ القارئ.

٦ – ابن قيّم الجوزيّة في (المنار المنيف)، خلافاً لمن كذب عليه.

٧ – الحافظ ابن حجر في (فتح الباري).

٨ – أبو الحسن الآبري في (مناقب الشافعي)، كما في (فتح الباري).

٩ – الشيخ علي القارئ في (المرقاة).

١٠ – السيوطي في (العرف الوردي).

١١ – العلاّمة المباركفوري في (تحفة الأحوذي).

وغيرهم كثير وكثير جدّاً)[1].

إذن، فلا كلام في ظهور المهدي المنتظر في آخر الزمان؛ ليقيم دولة الحقّ الإلهي، لذا ارتأينا أنْ يكون فصلُنا هذا مختلفاً عمّا تقدّم مِن الفصول مِن إثبات كلمات المدح والثناء على أئمّة أهل البيت (عليهم السلام)، وسنصبّ الكلام هاهنا على مسألة الولادة، التي صارت محلاً للأخذ والردّ عند الأخْوة من أهل السُنّة.

وقد ذهبت الشيعة الإماميّة الاثنا عشريّة إلى أنّ المهدي المنتظر قد وُلِدَ

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: ٤/٤١، في تعليقه على حديث: (١٥٢٩)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

وهو محمّد بن الحسن العسكري (عليه السلام)، وهو حيٌّ غائب عن الأبصار، ويوافقهم في ذلك جمٌّ غفير من علماء أهل السُنّة.

وقبل الخوض في هذه المسألة نقدّم تعريفاً مختصراً عن الإمام محمّد بن الحسن العسكري (عليه السلام) بعنوان:

- **هو**: محمّد المهدي، بن الحسن العسكري، بن علي الهادي، بن محمّد الجواد، بن علي الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمّد الباقر، بن علي زين العابدين، بن الحسين الشهيد، بن علي، بن أبي طالب، عليهم جميعاً سلام الله.

- **وُلِد (عليه السلام)**: بسرّ مَن رأى ليلة النصف من شعبان، سنة: خمس وخمسين ومئتين من الهجرة [١٥ / شعبان / ٢٥٥هـ] [١].

- **أُمّه (عليه السلام)**: يُقال لها نرجس [٢]، وكفاها فخراً وشرفاً أنّها وَلَدَتْ منقذ البشريّة مهدي آل محمّد (عليه السلام).

- **يُلقّب سلام الله عليه**: بالمهدي، والحجّة، والخلف، والمنتظر، والقائم، و....

- **ويكنّى بـ**: أبي القاسم [٣].

- **تَسلّم إمامة المسلمين**: عند وفاة أبيه العسكري (عليه السلام)، في سنة: (٢٦٠هـ)، وكان له من العمر خمس سنوات.

- **بدأتْ غيبتُه الصغرى (عليه السلام)**: في نفس اليوم الذي تُوفِّي فيه أبوه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، وهو يوم الثامن من شهر ربيع الأوّل لسنة: (٢٦٠هـ).

- **دامت فترة الغيبة الصغرى مدّة**: (٦٩سنة)، نصّب خلالها الإمام سفراء بينه وبين أتباعه ومواليه، وهم أربعة على التوالي:

---

(١) إعلام الورى للطبرسي: ٢/٢١٤، مؤسّسة آل البيت.

(٢) الإرشاد للمفيد: ٢/٣٤٠، مؤسّسة آل البيت.

(٣) سيتّضح ذلك عند مراجعة الأقوال الآتية في ولادته (عليه السلام).

الأوّل: الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رحمه الله.

الثاني: الشيخ الموثوق به أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري رحمه الله.

الثالث: الشيخ الموثوق به أبو القاسم الحسين بن روح رحمه الله.

الرابع: الشيخ الموثوق به أبو الحسن علي بن محمّد السمري رحمه الله[1].

- **انتهت فترة الغيبة الصغرى**: بوفاة السفير الرابع في سنة: (٣٢٩هـ)[2].

- **سُمّيت تلك الحقبة**: بالغيبة الصغرى؛ لأنّ الناس كانت تتمكّن من الاتصال بالإمام عن طريق هؤلاء السفراء.

- **كانت وظيفة هؤلاء السفراء الأربعة**: تلقّي الأسئلة من الأتباع مكتوبةً ورفعها إلى الإمام (عليه السلام).

وكان الإمام (عليه السلام) يوقّع بالإجابة عن السؤال على الورقة المكتوب عليها السؤال؛ ولذا سُمّيت بالتوقيعات.

وقد ذكر الشيخ المجلسي في كتابه بحار الأنوار (ج٥٣، ص١٥٠ - ١٩٨) كثيراً من تلك التوقيعات، عَنْوَنَها بـ: باب (ما خرج من توقيعاته (عليه السلام)).

- **عند وفاة السفير الرابع**: بدأت الغيبة الكبرى وهي مستمرّة حتّى يأذن الله له بالظهور.

---

(١) انظر: (الغيبة) للشيخ الطوسي: ٣٥٣ - ٣٩٣، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة.

(٢) انظر: (الغيبة) للشيخ الطوسي: ٣٩٣ - ٣٩٤، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة.

ولادة الإمام في كلمات علماء وأعلام أهل السُنّة

أجمعت الشيعة الإماميّة على ولادة المهدي المنتظر، وأنّه الإمام محمّد بن الحسن العسكري ثاني عشر أئمّة أهل البيت، فالأئمّة عندهم – حسبما نصّ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) – اثنا عشر أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي المنتظر.

وقد ذهب جمٌّ غفير من علماء وأعلام أهل السُنّة إلى عين ما تقول به الشيعة الإماميّة؛ من ولادة المهدي المنتظر؛ وأنّه محمّد بن الحسن العسكري، لكنّه غائب عن الأنظار، بينما اكتفى فريقٌ آخر بذكر ولادة محمّد بن الحسن مع إنكار مهدويّته أو السكوت عن ذلك، ويظهر من هؤلاء: الذهاب إلى ولادة المهدي في آخر الزمان، ويلزم من كلامهم خلوّ الأرض من إمام وحجّة في هذهِ الفترة الطويلة من الزمان، وهو خلاف قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: (مَن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليّة) المتواتَر في مضمونه[1] عند الفريقَين، والدالّ على وجود إمام في كلّ عصر وزمان.

وسيتّضح للقارئ أنّ جُلّ مَن قال بولادة محمّد بن الحسن – عجّل الله فرجه الشريف – من المنكرين أو الساكتين عن مهدويّته ولم يقل بوفاته، بل التزم الصمت إزاء ذلك، سوى البعض الذين تكهّنوا بوفاته رجماً بالغيب، وسيأتي كلامهم في محلّه إنْ شاء الله تعالى.

---

(١) إذ إنّ الحديث ورد بألفاظ مختلفة تعطي مضموناً واحداً، فانظر على سبيل المثال: (كمال الدين وتمام النعمة) للصدوق: ٣٠٩، مؤسّسة النشر الإسلامي. و (صحيح ابن حِبَّان): ٤٣٤/١٠، مؤسّسة الرسالة. و (مسند أبي داود): ٢٥٩، دار الحديث – بيروت. و (السُنّة) لابن أبي عاصم بتحقيق الألباني: ٤٨٩، المكتب الإسلامي.

وهذا بنفسه دليل يؤكّد ما تقوله الشيعة من أنّ الإمام – سلام الله عليه – حيٌّ غائب عن الأنظار.

ثمّ إنّ البعض ممّن زاغتْ أبصارهم وعموا في طغيانهم، راحوا يُنكرون ولادة محمّد بن الحسن، مُدّعين أنّ الحسن العسكري مات من غير عقب! ولا شكّ في أنّ ذلك كان محاولة بائسة؛ لدحض عقيدة الاثني عشريّة بادّعاء أنّ الاثني عشريّة لا ثاني عشر عندهم!!!

وليس هذا الفصل في واقعه إلاّ ردّاً على هذهِ الفِرْيَة الخاوية التي حاول أصحابها طمس النّور الإلهي المشرق، ولكنّ أنّى للظلام أنْ يُطفئ جذوة النور وأنّى للباطل أنْ ينتصر على الحقّ. وإذا كانت جولة الباطل ساعة، فصولة الحقّ إلى قيام الساعة.

فتعال – عزيزي القارئ – وانظر إلى فيوض الرحمان، وأبصر بعينيك كلمات القوم المتظافرة الدالّة على ولادته (عليه السلام)، فإنّها ردّ قاطع على كلّ مَنْ عُمِيتْ بصيرتُه وسوّلت له نفسه أنْ يُحرّف الحقيقة ويُدنّس قلمه بأكاذيب مفضوحة.

ولأجل أنْ تكون الرؤية واضحة عند قارئنا العزيز، ارتأينا أنْ نقسم الأقوال إلى قسمين:

يتضمّن الأوّل: طائفة من أقوال علماء وأعلام أهل السُنّة، الذاهبين إلى ولادة محمّد بن الحسن، المنكرين لمهدويّته، أو الساكتين عن ذلك.

ويتضمّن الثاني: طائفة من أقوال علماء وأعلام أهل السُنّة، الذاهبين إلى ولادة محمّد بن الحسن، وأنّه المهدي المنتظر صلوات الله وسلامه عليه.

وواضح أنّ نقطة الاشتراك بين الطائفتين تتركّز في أنّهما يتّفقان على ولادته الشريفة.

طائفة من أقوال علماء وأعلام أهل السُنّة الذاهبين إلى ولادة محمّد بن الحسن (عليه السلام)

(المنكرين لمهدويّته، أو الساكتين عن ذلك)

١ – ابن الأزرق الفارقي (ت: بعد ٥٧٧ هـ) (١).

ذكر في تاريخه (تاريخ ميّا فارقين): (إنّ الحجّة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأوّل سنة: ثمان وخمسين ومئتين، **وقيل**: ثامن شعبان سنة: ست وخمسين، وهو الأصح...)[٢].

٢ – شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ):

قال في كتابه (معجم البلدان) عند ذكره لمدينة عسكر سامراء: (... وهذا العسكر يُنسب إلى المعتصم، وقد نُسب إليه قوم من الأجلاّء، منهم: علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يُكنّى أبا الحسن الهادي،

---

(١) نقل قوله ابن خِلّكان من دون أنْ يشير إلى اسمه، وقد ورد في كتب التراجم أنّ هناك شخصَين يحملان هذه الكنية:

أحدهما: عبد الله بن محمّد بن عبد الوارث الفارقي المتوفّى سنة: (٥٩٠هـ) على ما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون وتبعه رضا كحالة عليه، (معجم المؤلّفين ٦/١٣٠).

والثاني: أحمد بن يوسف بن علي المتوفّى بعد سنة: (٥٧٧ هـ) على ما ذكره صاحب (الأعلام)، (الأعلام: ١/٢٧٣).

لكن بعد التحقيق والمتابعة عثرنا على جزء من كتاب تاريخ ميافارقين لأحمد بن يوسف بن الأزرق بتحقيق الدكتور بدوي عبد اللطيف عوض، أستاذ التاريخ الإسلامي بكلّيّة أصول الدين، ومدير جامعة الأزهر، حيث صرّح في مقدّمته بأنّ ابن خِلّكان ينقل عن هذا التاريخ في مواضع عدّة، وذكر منها المورد المذكور، فيتعيّن على هذا أنّ مراد ابن خلكان هو أحمد بن يوسف، والأمر سهل.

(٢) نقل قوله ابن خِلّكان في (وفيات الأعيان): ٤/٣٠ – ٣١، دار الكتب العلميّة.

وُلد بالمدينة ونُقل إلى سامرّا، وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضاً، ونُقل إلى سامرّا؛ فَسُمِّيَا بالعسكريّين لذلك، فأمّا علي فمات في رجب سنة: ٢٥٤، ومقامه بسامرّا عشرين سنة، وأمّا الحسن فمات بسامرّا أيضاً سنة: (٢٦٠هـ)، ودُفنا بسامرّا، وقبورهما مشهورة هناك، ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة)[١].

٣ – ابن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠ هـ):

قال في كتاب (الكامل في التاريخ) في حوادث سنة: (٢٦٠هـ): (وفيها تُوفِّي أبو محمّد العلوي العسكري، وهو أحد الأئمّة الاثني عشر، على مذهب الإماميّة، وهو والد محمّد، الذي يعتقدونه المنتظر...)[٢].

٤ – أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن خِلّكان: (ت: ٦٨١ هـ):

قال في (وفيات الأعيان) تحت عنوان الحجّة المنتظر: (أبو القاسم محمّد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمّد الجواد المذكور قبله، ثاني عشر الأئمّة الاثني عشر على اعتقاد الإماميّة، المعروف بالحجّة، وهو الذي تزعم الشيعة أنّه المنتظر والقائم والمهدي... كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة: خمس وخمسين ومئتين، ولما تُوفِّي أبوه... كان عمره خمس سنين، واسم أُمّه: **خمط، وقيل:** نرجس... وذكر ابن الأزرق في (تاريخ ميّافارقين): أنّ الحجّة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأوّل سنة: ثمان

---

(١) معجم البلدان: ج ٥ – ٦، ص٣٢٨، دار إحياء التراث العربي، مؤسّسة التاريخ العربي.

(٢) الكامل في التاريخ: ٢٧٤/٧، دار الفكر للطباعة والنشر.

وخمسين ومئتين، **وقيل**: في ثامن شعبان، وهو الأصح..) [1].

٥ – المؤرّخ الشهير أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن علي (ت: ٧٣٢ هـ):

قال في تاريخه (**المختصر في تاريخ البشر**) عند ذكره لوفاة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في أحداث سنة: (٢٥٤هـ): (والحسن العسكري المذكور هو والد محمّد المنتظر صاحب السرداب، والمنتظر ثاني عشرهم ويلقّب أيضاً القائم والمهدي والحجة، ومولد المنتظر سنة: خمس وخمسين ومئتين) [2].

٦ – المؤرخ الشهير شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ):

قال في (**تاريخ الإسلام**) **عند ترجمته للإمام الحسن العسكري** (**عليه السلام**): (وأمّا ابنه محمّد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة: القائم، الخَلَف، الحجّة، فوُلِد سنة: ثمان وخمسين، وقيل سنة: ست وخمسين، عاش بعد أبيه سنتَين ثمّ عُدِم، ولم يُعلم كيف مات...) [3].

وقال في (**العبر في خبر مَن غبر**) **في وفيات سنة: (٢٦٥هـ)**: (وفيها [أي تُوفِّي] محمّد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني أبو القاسم، الذي تُلقّبه الرافضة: الخلف، الحجّة، وتلقّبه بالمهدي وبالمنتظر، وتلقّبه بصاحب الزمان، وهو خاتمة الاثني عشر، وضلال الرافضة ما عليه مزيد، فإنّهم يزعمون

---

(١) وفيّات الأعيان: ٣١/٤ – ٣٢، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

(٢) المختصر في أخبار البشر: مجلّد١، ج٢، ص٤٥، مكتبة المتنبّي، القاهرة.

(٣) تاريخ الإسلام: ١١٣/١٩ حوادث السنوات: (٢٥١هـ – ٢٦٠هـ)، دار الكتاب العربي.

أنّه دخل السرداب الذي بسامرّاء فاختفى وإلى الآن. وكان عمره لما عُدِم تسع سنين أو دونه)[1].

ولا بأس أنْ نقف – قصيراً – مع كلمات الذهبي هذه، ولا نريد أنْ نُناقش فِرْيَة السرداب التي يَعرف بطلانَها كلُّ متحرِّر مِن قيود الحقد واللؤم، ولكن نريد مِن شيخ الإسلام الذي ما انفكّ يرمينا بالضلالة والخرافة، أنْ يُتْحِفُنَا ويَذكر لنا كيف تُوفِّي الإمام الحجّة، فلماذا لم يعلم كيف مات، وليتَه يدلّنا على قبره الشريف، فهذهِ قبور آبائه كلّها معروفة معلومة، فكيف ضاع قبره، مع أنّه مِن تلك السلالة المباركة الذين أوجب الله محبّتهم على عباده في مُحكم كتابه؟!

أَلَمْ يقرّ الذهبي بأنّه وُلِدَ؟!

أَلَمْ يُقِرُّ بِأَنّه عُدِم؟!

فكيف جاز له أنْ يَنْسِبَ إليه الموت، أليس هذهِ شهادة على العَدَم لا تصحّ عند الجميع، فكيف صحّت عند الذهبي؟!

٧ – زين الدين عمر بن المظفّر المعروف بابن الوردي (ت: ٧٤٩ هـ):

قال في تاريخه عند ذكره لوفاة الحسن العسكري في أحداث سنة: (٢٦٠هـ): (والحسن العسكري والد محمّد المنتظر صاحب السرداب، والمنتظر ثاني عشرهم، ويلقّب أيضاً القائم، والمهدي، والحجّة، ومولد المنتظر سنة: خمس وخمسين ومئتين)[2].

٨ – صلاح الدين، خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤ هـ):

---

(١) العبر: ١/٣٨١، دار الكتب العلميّة.

(٢) تاريخ ابن الوردي: ١/٣١٩.

قال في كتابه (الوافي بالوفيات) عند ترجمته للإمام الحسن العسكري (عليه السلام): (وأمّا ابنه محمّد الحجّة الخَلَف الذي تدّعيه الرافضة، فوُلِد سنة: ثمان وخمسين، **وقيل**: ست وخمسين، عاش بعد أبيه سنتين، ومات. عُدِمَ ولم يُعْلَم كيف مات...)[1].

وعين ما تقدّم من التعليق على كلام الذهبي يأتي هنا.

٩ – الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ):

قال في (لسان الميزان) عند ترجمته لجعفر الكذّاب: (... أخو الحسن الذي يُقال له العسكري، وهو الحادي عشر من الأئمّة الإماميّة ووالد محمّد صاحب السرداب...)[2].

١٠ – نور الدين عبد الرحمان بن أحمد بن قوام الدين الدشتي الجامي الحنفي (ت: ٨٩٨ هـ):

قال في كتابه (شواهد النبوّة) ما ترجمته: (هو الإمام الثاني عشر، كنيته: أبو القاسم، وتلقبه الإماميّة: بالحجّة، والقائم، والمهدي، والمنتظر، وصاحب الزمان، وهو عندهم خاتم الاثني عشر إماماً، وإنّهم يزعمون أنّه دخل السرداب الذي في سرّ مَن رأى وأُمّه تنظر إليه، فلم يخرج إليها وذلك في سنة: خمس وستين ومئتين، **وقيل**: في سنة ست وستّين ومئتين، وهو الأصح. فاختفى إلى الآن على زعْمهم. أُمّه أمّ وَلَد، **يُقال لها**: صيقل، **وقيل**: سوسن، **وقيل**: نرجس، **وقيل**: غير

---

(١) الوافي بالوفيات: ١١٣/١٢، دار النشر، فرانز شتايز، شتوتغارت.

(٢) لسان الميزان: ١١٩/٢، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات.

ذلك. كانت ولادته في سرّ مَن رأى في الثالث والعشرين من رمضان سنة: ثمان وخمسين ومئتين...) [1].

١١ – شمس الدين محمّد بن طولون الدمشقي الحنفي (ت: ٩٥٣ هـ):

قال في كتابه: (الأئمّة الاثنا عشر): (وثاني عشرهم ابنه محمّد بن الحسن، وهو أبو القاسم محمّد بن الحسن بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

ثاني عشر الأئمّة الاثني عشر، على اعتقاد الإماميّة، المعروف بالحجّة وهو الذي تزعم الشيعة أنّه المنتظر، والقائم، والمهدي...

كانت ولادته – رضي الله عنه – يوم الجمعة منتصف شعبان سنة: خمس وخمسين ومئتين، ولما تُوفِّي أبوه المتقدّم ذكره – رضي الله عنهما – كان عمره خمس سنين...).

ثمّ ذكر أبياتاً شعريّة في أئمّة أهل البيت وهي مِن نظمه جاء فيها:

---

(١) وأمّا نصّ كلامه في الكتاب فهو: (وي إمام دوازدهم است، وكنيت وي أبو القاسم است، ولقّبه الإماميّة بالحجّة، والقائم، والمهدي، والمنتظر، وصاحب الزمان. وهو عندهم خاتم الاثني عشر إماماً، وإنّهم يزعمون أنّه دخل السرداب الذي في سرّ مَن رأى، وأمّه تنظر إليه فلم يخرج إليها، وذلك في سنة: خمس وستّين ومئتين، **وقيل**: في سنة: ست وستّين ومئتين، وهو الأصح، فاختفى إلى الآن على زعمهم. مادر وي أمّ ولد بوده است، صيقل نام، وقيل: سوسن، وقيل: نرجس، وقيل غير ذلك، وولادت وي در سر مَن رأى بوده است، في الثالث والعشرين من رمضان سنة: ثمان وخمسين ومئتين) (شواهد النبوّة): (٤٠٤ – ٤٠٥)، انتشارات وحيد.

عليـــكَ بالأئمّـــةِ الاثـــني عشـــرْ مِـــن آلِ بَيْـــتِ المصْـــطَفَى خَـــيْرِ البَشَـــر
أَبُـــو تُـــرَابٍ حَسَـــنٌ حُسَـــينُ وَبغْـــضُ زَيْـــنِ العَابِـــدِيْنَ شَـــيْنُ
مُحَمَّـــدُ البَـــاقِرِ كَـــمْ عِلْـــمٍ دَرَى وَالصَـــادِقُ ادعُ جعفـــراً بَـــيْنَ الـــوَرَى
مُوْسَـــى هُـــوَ الكَـــاظِمُ وَابْنُـــه عَلِـــي لَقَّبْـــهُ بِالرِضَـــا وَقَـــدْرُهُ عَلِـــي
مُحَمَّـــد التَقِـــيّ قَلْبُـــهُ مَعْمُـــوْرُ عَلِـــيْ التَقِـــي دُرُّهُ مَنْثُـــورُ
وَالعَسْـــكَرِيُّ الحَسَـــنُ المطَهَّـــر مُحَمَّـــدُ المهْـــدِي سَـــوْفَ يَظْهَـــر [1]

ويظهر من هذهِ الأبيات – بل صريحها – القول بالمهدويّة، وأنّ محمّد بن الحسن هو المهديّ المنتظر على اعتقاد ابن طولون، وِفْقاً للشيعة، والله العالم.

١٢ – حسين بن محمّد الديار بكري القاضي المؤرّخ (ت: ٩٦٦ هـ):

قال في كتابه (تاريخ الخميس): (وفي سنة: ستّين ومئتين، مات الحسن بن علي الجواد بن الرضا العلويّ، أحد الأئمّة الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتَهم، وهو والد منتظرهم محمّد بن الحسن) [2].

١٣ – أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي (ت: ٩٧٤ هـ):

قال في (الصواعق المحرقة)، في آخر الفصل الثالث من الباب الحادي عشر: (أبو محمّد الحسن الخالص، وجعل ابن خِلّكان هذا هو العسكريّ، وُلِدَ سنة: اثنتين وثلاثين ومئتين – **إلى أنْ قال –** مات بسرّ مَن رأى، ودُفِن عند أبيه وعمّه، وعمره ثمانية وعشرون سنة. **ويُقال:** إنّه سُمّ أيضاً، ولم يخلّف غير

---

(١) الأئمّة الاثنا عشر: الفصل الخاص بالحجّة المهدي: (١١٧ – ١١٨)، منشورات الرضي المصوّرة على طبعة دار صادر، بيروت، لبنان.

(٢) تاريخ الخميس: ٣٤٣/٢، دار صادر.

ولده أبي القاسم محمّد الحجّة، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن آتاه الله فيها الحكمة، ويسمّى القائم المنتظر؛ قيل: لأنّه سُتر بالمدينة وغاب، فلم يُعرف أين ذهب) [1].

١٤ – محمّد بن الحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المدني (ت: ٩٩٦ هـ):

قال في كتابه (تحفة الطالب) بعد ذكر الإمام العسكري (عليه السلام): (وأمّا ولده محمّد المهدي بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم أجمعين، فهو الثاني عشر من الأئمّة.

ولد يوم الجمعة منتصف شعبان، سنة: خمس وخمسين ومئتين. **وقيل**: وُلد تاسع عشر شهر ربيع الثاني سنة: ثمان وخمسين ومئتين. **وقيل**: وُلِد ثامن شعبان سنة: ست وخمسين ومئتين، وهو الأصح.

وكنيته: أبو القاسم. وألقابه: الحجّة، والخلف الصالح، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي.

وصفته: شاب، ربعة، حسن الوجه والشعر، أقنى الأنف، أجلى الجبهة.

وكان عمره حين تُوفِّي أبوه خمس سنين. والشيعة يقولون: إنّه دخل السرداب في دار أبيه وأمّه تنظر إليه، فلم يخرج منه، وذلك في سنة: خمس وستين ومئتين، وعمره يومئذ تسع سنين، **وقيل**: كان عمره حين دخل السرداب أربع سنين، **وقيل**: خمس سنين. **وقيل**: دخل السرداب سنة: خمس وسبعين ومئتين، وعمره يومئذ سبع عشرة سنة،

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣١٣ – ٣١٤، دار الكتب العلميّة.

وهم ينتظرون خروجه من السرداب في آخر الزمان وذلك في سرّ من رأى، وأقاويلهم فيه كثيرة، والله أعلم أنّى ذلك كان)[1].

١٥ – الشيخ الملاّ علي القاري (ت: ١٠١٤ هـ):

قال في كتابه (مرقاة المفاتيح) بعد ذكر حديث اثني عشرية الخلفاء: (قلت: وقد حمل الشيعة الاثني عشر على أنّهم من أهل بيت النبوّة متوالية، أعم مِن أنْ تكون لهم خلافة حقيقيّة أو استحقاقاً، فأوّلهم علي، فالحسن، فالحسين، فزين العابدين، فمحمّد الباقر، فجعفر الصادق، فموسى الكاظم، فعلي الرضا، فمحمّد التقي، فعلي النقي، فحسن العسكري، فمحمّد المهدي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين على ما ذكره زبدة الأولياء خواجة محمّد بارسا في كتاب (فصل الخطاب) مفصّلة، وتبعه مولانا نور الدين عبد الرحمان الجامي في أواخر (شواهد النبوّة)، وذكر فضائلهم ومناقبهم وكراماتهم ومقاماتهم مجملة، وفيه ردّ على الروافض حيث يظنّون بأهل السُنّة أنّهم يبغضون أهل البيت باعتقادهم الفاسد ووهمهم الكاسد)[2].

وواضح مِن هذا الكلام بأنّه يعتقد بما نقله عن الشيعة من أنّ محمّد المهدي مولود وهو ابن العسكري (عليه السلام).

١٦ – أحمد بن يوسف القرماني (ت: ١٠١٩ هـ):

قال في (كتابه أخبار الدول وأثار الأول) تحت عنوان: في ذكر أبي القاسم

---

(١) تحفة الطالب بمعرفة مَن ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب: ٥٤، الناشر، دار المجتبى للتوزيع والنشر، تحقيق: الشريف أنس الكتبي الحسني.

(٢) مرقاة المفاتيح: ٩/ ٣٨٦٤، شرح حديث رقم: ٥٩٨٣، دار الفكر للطباعة والنشر.

محمّد الحجّة الخَلَف الصالح: (وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة، كما أوتيها يحيى (عليه السلام) صبيّاً...) [1].

١٧ – أبو المجد عبد الحقّ الدهلوي البخاري (ت: ١٠٥٢ هـ):

قال في رسالة خاصة بمناقب الأئمة: (وأبو محمّد الحسن العسكري ولده: م ح م د – رضي الله عنهما – معلوم عند خواصّ أصحابه وثقاته) [2].

١٨ – شهاب الدين، أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمّد بن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩ هـ):

قال في كتابه (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) عند ذكْره لوفاة الإمام الحسن العسكري في أحداث سنة: (٢٦٠هـ): (وفيها: [أي تُوفِّي] الحسن بن علي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلويّ الحسينيّ، أحد الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة فيهم العصمة، وهو والد المنتظر محمّد، صاحب السرداب) [3].

١٩ – عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكّي العصامي (ت: ١١١١ هـ):

قال في كتابه (سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي): (وهو الإمام محمّد المهدي بن الحسن العسكري بن علي التقيّ بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

---

(١) أخبار الدول وآثار الأُول في التاريخ: ٣٥٣/١. عالم الكتب.

(٢) نقل كلامه صاحب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأنظار): ٦٢ – ٦٣.

(٣) شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب: ٢٩٠/٢، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

وُلِد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة: خمس وخمسين ومئتين، **وقيل**: سنة: ست وهو الصحيح، **أمّه**: أُمّ ولد، **اسمها**: صقيل، **وقيل**: سوسن، **وقيل**: نرجس، **كنيته**: أبو القاسم، **ألقابه**: الحجّة، والخَلَف الصالح، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، والمهدي وهو أشهرها...) [1].

٢٠ – عبد الله بن محمّد بن عامر الشبراوي الشافعي (ت: ١١٧١ هـ):

قال في كتابه (الإتحاف بحبّ الأشراف): (الثاني عشر من الأئمّة أبو القاسم محمّد الحجّة الإمام، **قيل**: هو المهدي المنتظر، وَلَد الإمام محمّد الحجّة، ابن الإمام الحسن الخالص رضي الله عنه بسرّ مَن رأى ليلة النصف من شعبان سنة: خمس وخمسين ومئتين قبل موت أبيه بخمس سنين، وكان أبوه قد أخفاه حين وُلِدَ وستر أمره لصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء؛ فإنّهم كانوا في ذلك الوقت يتطلّبون الهاشميّين ويقصدونهم بالحَبس والقتل ويريدون إعدامهم.

وكان الإمام محمّد الحجّة يُلقّب أيضاً بالمهدي، والقائم، والمنتظر، والخَلَف الصالح، وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي؛ ولذلك ذهبتْ الشيعة أنّه الذي صحّت الأحاديث بأنّه يظهر آخر الزمان، وأنّه موجود في السرداب الذي دخله في سرّ مَن رأى، ولهم في ذلك تأليف.

والصحيح خلاف ما ذهبوا إليه، وأنّ المهدي الذي صحّت به الأحاديث وأنّه يظهر آخر الزمان خلافه، وإنْ كان أيضاً من أشراف آل البيت الكريم لكنّه يُولد ويَنشأ كغيره، لا أنّه من المعمّرين.

وقد أشرق نور هذهِ السلسلة الهاشميّة والبيضة الطاهرة النبويّة والعصابة

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: ٤/ ١٣٨، المكتبة السلفيّة، القاهرة.

العلويّة، وهم اثنا عشر إماماً، مناقبهم عَلِيَّة، وصفاتهم سنيّة، ونفوسهم شريفة أبيّة، وأرومتهم كريمة محمّديّة، وهم: محمّد الحجّة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين أخي الإمام الحسن وَلَدَي الليث الغالب علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنهم أجمعين) [(١)].

٢١ – أحمد بن علي بن عمر شهاب الدين أبو النجاح المنيني الحنفي الدمشقي (ت: ١١٧٢ هـ):

في كتاب (فتح المنّان) وهو شرح لقصيدة الشيخ بهاء الدين العاملي المسمّاة: (وسيلة الفوز والأمان، في مدح صاحب الزمان)، وقد قال في مقدّمة الشرح: (... وليعلم أنّ هذهِ القصيدة في مدْح المهدي الموعود به أنّه يخرج في آخر الزمان.

وذهب الإماميّة – ومنهم الناظم – إلى أنّه محمّد بن الحسن العسكري، أحد الأئمّة الاثني عشر – باصطلاحهم – الذين أثبتوا لهم العصمة في اعتقادهم، وأنّه مختفٍ بسرداب بسرّ مَن رأى، إلى أنْ يأتي أوان ظهوره، وهذا باطل؛ لأنّ محمّد بن الحسن العسكري تُوفِّي في حياة والده، وأخذ ميراث والده عمّه جعفر...) [(٢)].

---

(١) الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٧٩ – ١٨٠، منشورات الرضي المصوّرة على النسخة المطبوعة بالمطبعة الأدبيّة بمصر.

(٢) شرح الشيخ أحمد المنيني على قصيدة بهاء الدين العاملي صاحب الكشكول والمطبوعة في =

فالرجل إذن، يعترف بولادة محمّد بن الحسن، وليتَه أخبرنا بِسَنَة وفاته وكيفيّتها، وأخبرنا بمكان قبره!!

٢٢ – السيّد عبّاس بن علي المكّي (ت: ١١٨٠ هـ):

قال في كتابه (نزهة الجليس): (ترجمة الإمام المهدي المنتظر أبي القاسم محمّد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

هو القائم المنتظر على رأي الإماميّة، وهو صاحب السرداب... وللإماميّة فيه أقوال كثيرة، وهم ينتظرون خروجه آخر الزمان، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة: خمس وخمسين ومئتين، ولما تُوفِّي أبوه وقد تقدّم ذكره، كان عمره خمس سنين، واسم أُمّه نرجس...

إلى أنْ قال: والصحيح أنّ ولادته في ثامن شعبان سنة: ست وخمسين ومئتين، ودخل السرداب سنة: خمس وسبعين ومئتين وعمره سبع عشرة سنة...)[1].

٢٣ – الشيخ عثمان العثماني (ت: ١٢٠٠ هـ):

قال في (تاريخ الإسلام والرجال): (الثاني عشر محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي الرضا، **يكنّى**: أبا القاسم، **وتلقّبه الإماميّة**: بالحجّة، والقائم،

= آخر الكشكول لبهاء الدين العاملي، الجزء الثاني، دار إحياء الكتب العربيّة، وقد نقل نسخة مصوّرة منها الشيخُ فقيه إيماني في كتابه المهدي عند أهل السُنّة: ١/ ٥٢٤ وما بعدها.

(١) نقل كلامه الأستاذ الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي في كتابه (مَن هو المهدي): ص٤٤٢، مؤسّسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرّسين، عن (نزهة الجليس): ١٢٨، طبع القاهرة.

والمنتظر، وصاحب الزمان.

إلى أنْ قال: وُلِدَ في سرّ مَن رأى، في الثالث والعشرين من رمضان، سنة: ثمان وخمسين ومئتين..)[1].

٢٤ – النسّابة أبو الفوز محمّد أمين السويدي (ت: ١٢٤٦ هـ):

قال في كتابه (سبائك الذهب): (وكان عمره – أي محمّد بن الحسن العسكري عليهما السلام – عند وفاة أبيه خمس سنين، وكان مربوع القامة، حسن الشعر، أقنى الأنف، صبيح الجبهة...)[2].

٢٥ – الشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي (ت: بعد ١٣٠٨ هـ):

قال في كتابه (نور الأبصار): (فصل: في ذكر مناقب محمّد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم...)[3].

٢٦ – خير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦ هـ):

قال في كتابه (الأعلام): (محمّد بن الحسن العسكري (الخالص) بن علي الهادي، أبو القاسم: آخر الأئمّة الاثني عشر عند الإماميّة، وهو المعروف عندهم بالمهدي، وصاحب الزمان، والمنتظر، والحجّة، وصاحب السرداب، وُلِدَ في سامرّاء، ومات أبوه وله من العمر نحو خمس سنين، ولما بلغ التاسعة أو العاشرة أو التاسعة عشرة، دخل سرداباً في دار أبيه ولم يخرج منه...)[4].

---

(١) المصدر نفسه: ٤٤٠، عن (تاريخ الإسلام والرجال).

(٢) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب: ٧٨، المكتبة العلميّة.

(٣) نور الأبصار: ١٨٥، دار الفكر، النسخة المصوّرة على طبعة القاهرة، سنة: ١٩٤٨م.

(٤) الأعلام: ٦ /٨٠، دار العلم للملايين.

٢٧ – الشيخ علاء الدين أحمد بن محمّد السماني، في ذكر الأبدال والأقطاب:

قال: (وقد وصل إلى رتبة القطبية محمّد المهدي بن الحسن العسكري، وهو إذْ اختفى دخل في دائرة الأبدال متدرّجاً طبقة بعد طبقة، إلى أنْ صار سيّد الأبدال...) [١].

٢٨ – عارف أحمد عبد الغني:

قال في كتابه (الجوهر الشفّاف في أنساب السادة الأشراف) عند ذكره للإمام العسكري (عليه السلام): (وهو والد الإمام المهدي، ثاني عشر الأئمّة عند الإماميّة، وهو القائم المنتظر عندهم) [٢].

٢٩ – الشريف أنس الكتبي الحسيني:

قال في تحقيقه لكتاب (تحفه الطالب) عند ذكر الماتن لمحمّد المهدي: أقول: (اختفى الإمام المهدي في سنٍّ مبكّر، والأمر مسلَّم بين الشيعة والسُنّة على اختفائه وعدم ظهوره، وقد أثبتتْ لنا الكتب التاريخيّة أنّ المهدي دخل السرداب وهو صغير السن...) [٣].

---

(١) نقله العصامي في تاريخه (سمط النجوم العوالي): ٤/ ١٣٨، المكتبة السلفيّة، القاهرة.

(٢) الجوهر الشفّاف في أنساب السادة الأشراف: ١/ ١٦٠ – ١٦١، دار كتاب للطباعة والنشر.

(٣) انظر: كتاب (تحفة الطالب): ٥٥، دار المجتبى للطباعة والنشر.

القسم الثاني

طائفة من أقوال علماء وأعلام أهل السُنّة الذاهبين إلى ولادة محمّد بن الحسن

وأنّه المهدي المنتظر (عليه السلام)

١ – الحافظ أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم الطوسي البلاذري (ت: ٣٣٩ هـ):

حيث التقى بالإمام محمّد بن الحسن، ونقل عنه رواية بلا واسطة كما جاء ذلك في كتاب: (أسنى المطالب في مناقب سيّدنا علي بن أبي طالب) لشمس الدين بن الجزري الشافعي: حيث نقل فيه رواية يتّصل إسنادها بالبلاذري، محدّثاً فيها عن محمّد بن الحسن، واصفاً إياه بإمام عصره. وقبل أنْ ننقل الرواية بإسنادها ننوّه إلى أنّ شمس الدين بن الجزري ذكر في مقدّمة كتابه هذا، بأنّه لا ينقل فيه إلاّ ما تواتر أو صحّ أو حسن من الروايات، وعليه فتكون هذه الرواية معتبرة خصوصاً مع مراعاة أوصاف رواتها المثبّتة في السند. وإليك قارئي تمام الرواية:

قال شمس الدين بن الجزري:

أخبرنا شيخنا الإمام جمال الدين محمّد بن محمّد الجمالي زاهد عصره، قال: أخبرنا الإمام سعيد الدين محمّد بن مسعود محدّث فارس في زمانه، أخبرنا الشيخ ظهير الدين إسماعيل بن المظفّر بن محمّد الشيرازي عالِم وقته، أخبرنا أبو طاهر عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي محدّث زمانه، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن شاهور القلانسي شيخ عصره، أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمّد بن منصور الآدمي إمام أوانه، أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان نادرة دهره، حدّثنا أبو صالح أحمد بن عبد

الملك بن علي النيسابوري غريب وقته، حدثنا أبو طاهر محمّد بن محمّد بن محمش الزيادي فريد دهره،حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه، ثنا محمّد بن الحسن بن علي إمام عصره، حدثنا أبي الحسن بن علي السيّد المحجوب [حدّثنا أبي علي بن محمّد الهادي، حدثنا أبي محمّد بن علي الجواد] [1] حدّثنا أبي علي بن موسى الرضا، حدّثنا أبي موسى بن جعفر الكاظم، حدّثنا أبي جعفر بن محمّد الصادق، حدّثنا أبي محمّد بن علي الباقر، حدّثنا أبي علي بن الحسين زين العابدين، حدّثنا أبي الحسين بن علي سيّد الشهداء، حدّثنا أبي علي بن أبي طالب سيّد الأولياء رضي الله عنهم، أخبرني سيّد الأنبياء محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلّم، **قال**:

(أخبرني جبرائيل سيّد الملائكة، قال: قال الله تعالى سيّد السادات: إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا مَنْ أقرّ لي بالتوحيد دخل حُصْنِي، ومَن دخل حصني أمِنَ من عذابي) [2].

قال الشمس ابن الجزري: كذا وقع هذا الحديث بهذا السياق من المسلسلات السعيديّة والعهدة فيه على البلاذري والله أعلم [3].

وستأتيك ترجمة البلاذري في ملحق الكتاب، وتَعرف أنّه من الحفّاظ

---

(١) قال الشيخ محمّد باقر المحمودي الذي هذّب وحقّق كتاب: (أسنى المطالب) وسمّاه بـ (أسمى المناقب): (كذا في أصلي المطبوع بمكّة المكرّمة زادها الله شرفاً وكرامة،غير أنّ ما بين المعقوفين كان قد سقط من الأصل المذكور)، انظر: (أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب):٩٩ – ١٠٠.

(٢) أسنى المطالب في مناقب سيّدنا علي بن أبي طالب:٨٦ – ٨٧.

(٣) المصدر نفسه.

والثقات على مبانيهم، وها هو يعترف بكلّ صراحة ووضوح بأنّ محمّد بن الحسن هو إمام العصر، وهو عين ما تقول به الشيعة الإماميّة.

٢ – الحافظ محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، أبو الفتح البغدادي (ت: ٤١٢ هـ):

في أربعينه، الحديث الرابع:

قال: أخبرنا محمود بن محمّد الهروي... قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الأشقري عن أبي حفص أحمد بن نافع البصري، قال: حدّثني أبي وكان خادماً للإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام [قال: حدّثني الرضا]، **قال**: حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، **قال**: حدّثني أبي جعفر الصادق، **قال**: حدّثني أبي باقر علم الأنبياء محمّد بن علي، **قال**: حدّثني سيّد العابدين علي بن الحسين، **قال**: حدّثني أبي سيّد الشهداء الحسين بن علي، **قال**: حدّثني أبي سيّد الأوصياء علي بن أبي طالب (عليهم السلام) **أنّه قال**: قال لي أخي رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم):

(مَن أَحَبَّ أنْ يلقى الله عزّ وجلّ وهو مقبل عليه غير مُعرض عنه فليوالِ عليّاً (**عليه السلام**).

ومَن سرّه أنْ يلقى الله عزّ وجل وهو راضٍ عنه فليوالِ ابنك الحسن (**عليه السلام**).

ومَن أحبّ أنْ يلقى الله عزّ وجل ولا خوف عليه فليوالِ ابنك الحسين.

ومَن أحبّ أنْ يلقى الله وهو تمحّص عنه ذنوبه فليوالِ علي بن الحسين عليهما السلام فإنّه كما قال الله تعالى: (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) .

ومَن أحبّ أنْ يلقى الله عزّ وجل وهو قرير العين فليوالِ محمّد بن علي **عليهما السلام**.

ومَن أحبّ أنْ

يلقى الله عزّ وجل فيعطيه كتابه بيمينه فليوالِ جعفر بن محمّد عليهما السلام.

ومَن أحبّ أنْ يلقى الله طاهراً مطهّراً فليوالِ موسى بن جعفر النور الكاظم عليهما السلام.

ومَن أحبّ أنْ يلقى الله وهو ضاحك فليوالِ علي بن موسى الرضا عليهما السلام.

ومَن أحبّ أنْ يلقى الله وقد رُفعتْ درجاته وبدّلت سيئاته حسنات فليوالِ ابنه محمّد.

ومَن أحبّ أنْ يلقى الله عزّ وجل فيحاسبه حساباً يسيراً ويدخله جنّةً عرضها السموات والأرض فليوالِ ابنه علي.

ومَن أحبّ أنْ يلقى الله عزّ وجل وهو من الفائزين فليوالِ ابنه الحسن العسكري.

ومَنْ أحبّ أنْ يلقى الله وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليوالِ ابنه صاحب الزمان المهدي.

فهؤلاء مصابيح الدُجى، وأئمّة الهدى، وأعلام التُقى، فَمَن أحبّهم ووالاهم كنتُ ضامناً له على الله الجنّة) [1].

وواضح أنّه معتقد بصحّة الخبر، وإلاّ لَمَا أورده في أربعينه، خصوصاً أنّه قال في آخر كلامه ما نصّه:

(وإنّما ملتُ إلى تفضيلهم - يعني أهل البيت عليهم السلام - بعد أنْ تقدّمتْ مذاهب فعرفتها وبان لي الحقيقة فعرفتها وتبيّنت الطريقة فسلكتها بالشواهد اللائحة والأخبار الصحيحة الواضحة، ونبأت بها من الثقات وأهل الورع والديانات وكذلك أديناها حسب ما رويناها، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): (مَن كذب عليّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار) [2].

٣ - أحمد بن الحسن النامقي الجامي (ت: ٥٣٦ هـ):

على ما في (ينابيع المودّة) في آخر الباب السادس والثمانين حيث قال

---

(١) نقله صاحب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار):٦٠.

(٢) المصدر نفسه: ٦١.

القندوزي الحنفي: (وأمّا شيخ المشايخ العظام أعني حضرة شيخ الإسلام أحمد الجامي النامقي، والشيخ عطّار النيشابوري، وشمس الدين التبريزي، وجلال الدين مولانا الرومي، والسيّد نعمة الله الولي، والسيّد النسيمي، وغيرهم (قدس الله أسرارهم) ووهب لنا عرفانهم وبركاتهم، ذكروا في أشعارهم في مدائح الأئمّة من أهل البيت الطيّبين (رضي الله عنهم) مدْح المهدي في آخرهم، متّصلاً بهم، فهذهِ أدلّة على أنّ المهدي وُلِدَ أوّلاً (رضي الله عنه)، ومَن تتبّع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الأمر واضحاً عيان)[1].

٤ – يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي محمّد عبد الله الديار بكري الطنزي الحصكفي (ت: ٥٥٣ هـ)[2].

ذكر ولادة الإمام المهدي في قصيدة طويلة جاء فيها:

وَسَـائِلٌ عَـنْ حُـبِّ أَهْـلِ البَيْـتِ هَـلْ ... أُقِـرُّ إِعْلاَنَـاً بِـهِ أَمْ أَجْحَـدُ

هَيْهَـاتَ مَمْـزُوْجٌ بِلَحْمِـيْ وَدَمِـيْ ... حُـبُّهُم وَهُـوَ الهُـدَى الرَشَـدُ

حَيْـدَرَةُ وَالحَسَـنَانِ بَعْـدَهُ ... ثُمَّ عَلِـيّ وَابْنُـه مُحَمَّـدُ

وَجَعْفَـرُ الصَـادِق وابْـنُ جَعْفَـر ... مُوْسَـى وَيَتْلُـوْهُ عَلِـيٌّ السَـيِّدُ

أَعْـنِي الرِضَـا ثُمّ ابْنُـهُ مُحَمَّـدُ ... ثُمّ عَلِـيّ وَابْنُـه المسَـدَّدُ

---

(١) ينابيع المودّة: ٢/ ٥٦٦، منشورات الشريف الرضي المصوّرة على المطبعة الحيدريّة سنة: ١٩٦٥م.

(٢) ذكر الذهبي في السير – ج٢٠، ص٣٢ – مؤسّسة الرسالة: أنّ وفاته في سنة: (٥٥١هـ)، بينما ذكر ابن كثير في البداية والنهاية، وابن الدمياطي في (المستفاد من تاريخ بغداد)، وسبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص)، أنّ وفاته في سنة: (٥٥٣هـ).

الْحَسَـــنُ التَـــالِي وَيَتْلُـــوْ تِلْـــوَهُ مُحَمَّـــد بْـــن الحَسَـــن المفْتَقَـــدُ

فَـــإِنَّهُمْ أَئِمَّـــتِي وَسَـــادَتِي وَإِنْ لَحَـــانِي مَعْشَـــرٌ وَفَنَّـــدُوا

إلى أنْ قال:

وَلَسْـــتُ أَهْـــوَاكُم بِـــبُغْضِ غَـــيْرِكُم إِنِّي إِذَنْ أَشْـــقَى بِكُـــمْ لاَ أُسْـــعَدُ

فَـــلاَ يَظُـــنُّ رَافِضِـــيْ أَنَّـــنِي وَافَقْتُـــهُ أَوْ خَـــارِجِيّ مُفْسِـــدُ

مُحَمَّـــدٌ وَالخُلَفَـــاءُ بَعْـــدَهُ أَفْضَـــلُ خَلْـــقِ اللهِ فِيْمَـــا أَجِـــدُ

هَـــمْ أَسَّسُـــوْا قَوَاعِـــدَ الـــدِّيْنِ لَنَـــا وَهُـــمْ بَنَـــو أَزْكَانَـــهُ وَشَـــيَّدُوْا

وَمَـــنْ يَخُـــنْ أَحْمَـــدَ فِيْ أَصْـــحَابِهِ فَخَصْـــمُهُ يَـــوْمَ المِعَـــادِ أَحْمَـــدُ

هَـــذَا اعْتِقَـــادِي فَـــالْزِمُوْهُ تُفْلِحُـــوا هَـــذَا طَرِيْقِـــيْ فَاسْـــلُكُوْهُ تَـــهَ دُوا

وَالشَـــافِعِيُّ مَـــذْهَبِي مَذْهَبُـــهُ لأَنَّـــه فِيْ قَوْلِـــهِ مُؤَيَّـــدُ

تَبِعْتُـــهُ فِيْ الأَصْـــلِ وَالفَـــرْعِ مَعَـــاً فَلْيَتْبَعْـــنِي الطَّالِـــبُ المرْشِـــدُ

إِنِّي بِـــإِذْنِ اللهِ نَـــاجٍ سَـــابِقٍ إِذَا وَنَى الظَـــالِمُ ثُمَّ المفْسِـــدُ [1]

وقد نقلتُ المقطع الأخير؛ لأدلّك على أنّ الرجل ليس من الشيعة كما ينسبه البعض.

٥ – العلاّمة أبو محمّد بن الخشّاب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي النحوي المحدّث الفقيه الحنبلي (ت: ٥٦٧ هـ):

قال في كتاب (تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم): حدّثنا صدقة بن موسى،

---

(١) نقل الأبيات المتقدّمة ابن كثير في (البداية والنهاية): ١٢/ ٢٩٧ – ٢٩٨، مؤسّسة التاريخ العربي. ونقل مقطعاً منها – فيه موضع الشاهد على ولادة المهدي عليه السلام – سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص): ٣٢٧، مؤسّسة أهل البيت، بيروت.

حدّثنا أبي، عن الرضا (عليه السلام) قال: (الخَلَف الصالح مِن ولد أبي محمّد الحسن بن علي، وهو صاحب الزمان وهو المهدي).

وحدّثني الجراح بن سفيان قال: حدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون عن أبيه موسى، قال: قال سيّدي جعفر بن محمّد عليهما السلام: (الخَلَف الصالح مِن وُلْدِي، المهدي اسمه محمّد، كنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يُقال لأُمّه صيقل).

قال لنا أبو بكر الدَرَّاع:

وفي رواية أخرى بل أُمّه: حكيمة، وفي رواية أخرى ثالثة يُقال لها: نرجس، ويُقال بل: سوسن، والله أعلم بذلك، يُكنّى بأبي القاسم، وهو ذو الاسمَين خلف ومحمّد يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظلّه من الشمس تدور معه حيث ما دار، تنادي بصوت فصيح هذا المهدي.

حدّثني محمّد بن موسى الطوسي، قال: حدّثنا أبو السكين عن بعض أصحاب التاريخ: أنّ أمّ المنتظر يُقال لها حكيمة، حدّثني عبيد الله بن محمّد عن الهشيم بن عدي قال: يُقال: كنيته الخَلَف الصالح أبو القاسم، وهو ذو الاسمَين صلّى الله عليه وآبائه أجمعين) [1].

٦ – أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي أخطب خوارزم (ت: ٥٦٨ هـ):

حيث نقل بعض الأحاديث الدالّة على ولادة الإمام المهدي من دون أنْ

---

(١) تاريخ مواليد الأئمّة: ص٤٤ – ٤٦، مطبعة الصدر، الناشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم.

يُعلّق عليها[1].

٧ – فريد الدين عطّار النيشابوري (ت: ٦٢٧ هـ):

على ما نقله القندوزي الحنفي في (ينابيع المودّة) آخر الباب السادس والثمانين حيث قال: (وأمّا شيخ المشايخ العظام أعني حضرة شيخ الإسلام أحمد الجامي النامقي، والشيخ النيشابوري، وشمس الدين التبريزي، وجلال الدين مولانا الرومي، والسيّد نعمة الله الولي، والسيّد النسيمي، وغيرهم، (قدّس الله أسرارهم) ووهب لنا عرفانهم وبركاتهم، ذكروا في أشعارهم في مدائح الأئمّة من أهل البيت الطيّبين (رضي الله عنهم) مدْح المهدي في آخرهم متّصلاً بهم، فهذه أدلّة على أنّ المهدي وُلِدَ أوّلاً (رضي الله عنه) ومَن تتبّع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الأمر واضحاً عيان)[2].

ثمّ إنّه ذكر في الباب السابع والثمانين بعضَ أشعار الشيخ عطّار النيشابوري باللغة الفارسيّة فقال: (ومِن كلمات الشيخ عطّار النيشابوري (قدس الله سره) وأفاض علينا علومه وبركاته في كتابه مظهر الصفات:

مصطفى ختم رسل شد در جهان مرتضى ختم ولايت در عيان
جملة فرزندان حيدر أوليا جمله يك نورند حق كرد اين ندا

---

(١) انظر: (مقتل الخوارزمي): الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين، حديث رقم: ٢١ ص١٤٤ – ١٤٥، وحديث: ٢٣ ص١٤٦، نشر أنوار الهدى. وانظر: (ينابيع المودّة): ٥٣٤/٢، منشورات الشريف الرضي.

(٢) ينابيع المودّة: ٢/ ٥٦٦، منشورات الشريف الرضي، المصوّرة على الطبعة الحيدريّة، سنة: ١٩٦٥م.

وبعد تعداد أسماء الأئمّة الأحد عشر قال:

صـــد هـــزاران اوليـــاء روي زمـــين از خـــدا خواهنـــد مهـــدي را يقـــين

يـــا إلهـــي مهـــديم از غيـــب آر تـــا جهـــان عـــدل گـــردد آشـــكار

مهـــدي هاديســـت تـــاج اتقيـــا بهـــترين خلـــق بـــرج أوليـــاء [1]

٨ – الشيخ محيي الدين محمّد بن علي المعروف بابن عربي الطائي الأندلسي (ت: ٦٣٨ هـ):

قال في الباب السادس والستّين وثلاثمئة من (الفتوحات المكّيَّة): (واعلموا أنّه لا بدّ من خروج المهدي (عليه السلام)، لكن لا يخرج حتّى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا إلاّ يوم واحد طوّل الله تعالى ذلك اليوم حتّى يلي ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، مِن وُلْد فاطمة رضي الله عنها، جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب، ووالده حسن العسكري ابن الإمام علي النقي – بالنون – ابن محمّد التقي – بالتاء – ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمّد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي بن الإمام

---

(١) المصدر نفسه: ٥٦٧/٢. وترجمة مضمون هذه الأبيات هو:

إنّ المصـــطفى صـــار خـــاتم الرســـل في العـــالم والمرتضـــى خـــاتم الولايـــة علانيـــة

وجميـــع أولاد حيـــدر أوليـــاء وكلّهـــم نـــور واحـــد والحـــقّ نـــادى بهـــذا

* * *

آلاف مـــن أوليـــاء الله في الأرض يطلبـــون مـــن الله ظهـــور المهـــدي

يـــا إلهـــي أظهـــر مهـــديَّنا مـــن الغيـــب حـــتّى يشـــتهر العـــدل في العـــالم

المهـــدي هـــادٍ وتـــاج الأتقيـــاء أفضـــل الخلـــق قمّـــة الأوليـــاء

الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه...)[1].

٩ – الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي (ت: ٦٥٢ هـ):

قال في كتابه (مطالب السؤول): (محمّد بن الحسن الخالص بن علي المتوكّل بن محمّد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين بن أبي طالب، المهدي الحجّة الخَلَف الصالح المنتظر، عليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

فَهَـذَا الخَلَـفُ الحُجَّـةُ قَـدْ أَيَّـدَهُ اللهُ هُـدَاهُ مَـنْهَجُ الحَـقِّ وَآتَـاهُ سَـجَايَاهُ

إلى آخر الأبيات، ثمّ أثنى على الإمام بكلماته الرائعة وبعدها قال:

فأمّا مولده: فبسرّ مَن رأى، في ثالث وعشرين رمضان، سنة: ثمان وخمسين ومئتين للهجرة)[2].

١٠ – العلاّمة يوسف بن فرغلي المعروف بسبط ابن الجوزي الحنفي (ت: ٦٥٤ هـ):

---

(١) نقل كلامه عبد الوهاب الشعراني في الجزء الثاني من كتاب (اليواقيت والجواهر)، وقد أدرج الشيخ مهدي فقيه إيماني نسخة مصوّرة من الفصل المتعلّق بالموضوع في كتابه (المهدي عند أهل السُنّة): (١/٤١٠) وما بعدها.

كما نقل كلامه أيضاً الصبّان الشافعي في (إسعاف الراغبين) المطبوع في هامش (نور الأبصار): ١٥٤، دار الفكر، النسخة المصوّرة على طبعة القاهرة، ١٩٤٨.

ومِن المؤسف أنّ الأيدي التي تدّعي أنّها أمينة على التراث قد حذفتْ هذه العبارة من كتاب الفتوحات المكّيّة المتداول فعلاً؟!!

(٢) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٢/ ١٥٢، طبعة مؤسّسة أمّ القرى، بيروت.

قال في كتابه (تذكرة الخواص): (فصل في ذكر الحجّة المهدي: هو محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكنيته: أبو عبد الله، وأبو القاسم، وهو الخَلَف، الحجّة، صاحب الزمان، القائم المنتظر، والتالي، وهو آخر الأئمّة...) [1].

١١ – الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي (ت: ٦٥٨ هـ):

قال في الباب الثامن من الأبواب التي ألحقها بأبواب الفضائل من كتابه كفاية الطالب بعد ذكر الأئمّة من ولد أمير المؤمنين (عليه السلام) ما لفظه: (وخلف – يعني علي الهادي (عليه السلام) – من الولد أبا محمّد الحسن ابنه)، ثمّ ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال: (ودُفن في داره بسرّ مَن رأى، في البيت الذي دُفن فيه أبوه، وخلّف ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه ونختم الكتاب بذكره مفرداً انتهى) [2].

وقال في نهاية الكتاب: (ويتلوه ذكر الإمام المهدي (عليه السلام) في كتاب مفرد وَسَمْتُهُ بـ: (البيان في أخبار صاحب الزمان)).

وقال في كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) في الباب الخامس والعشرين وهو آخر الأبواب في الدلالة على كون المهدي حيّاً باقياً منذ غيبته إلى الآن: (ولا امتناع في بقائه؛ بدليل بقاء عيسى، وإلياس، والخضر، من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجّال وإبليس الملعونَين من أعداء الله تعالى...) [3].

---

(١) تذكرة الخواص: ٣٢٥، مؤسّسة أهل البيت، بيروت.

(٢) كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٣١٢، مطبعة الغري.

(٣) البيان في أخبار صاحب الزمان: ص١٤٨، توزيع دار التعارف للمطبوعات.

١٢ – الشيخ جلال الدين الرومي (ت: ٦٧٢ هـ):

تقدّم أنّ القندوزي الحنفي ذكره في آخر الباب السادس والثمانين[١].

ونضيف أنّه ذكر له أبياتاً شعريّة باللغة الفارسيّة في الباب السابع والثمانين، تفيد ذلك أيضاً[٢].

١٣ – الشيخ العارف عامر بن بصري (ت: ٦٩٦ هـ):

قال في قصيدته التائيّة المسمّاة بذات الأنوار[٣]:

إِمَـامَ الهُـدَى حَـتّى مَـتَى أَنْـتَ غَائِـب ... فَمُـنَّ عَلَيْنَـا يَـا أَبَانَـا بِأَوْبَـةِ

تَـرَاءَتْ لَنَـا رَايَـاتُ جَيْشِـكَ قَادِمَـاً ... فَفَاحَـتْ لَنَـا مِنْهَـا رَوَايِـحُ مِسْـكَةِ

وَبُشِّـرَتْ الـدُنْيَا بِـذَلِكَ فَاغْتَـدَتْ ... مَبَاسِمُهَـا مفـترّة عَـنْ مَسَـرَّةِ

مَلَلْنَـا وَطَـالَ الانْتِظَـارُ فَجِـدْ لَنَـا ... بِرَبِّـكَ يَـا قُطْـبَ الوُجُـوْدِ بِلُقْيَـةِ

١٤ – المحدّث الكبير إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد الجويني الشافعي (ت: ٧٢٢ هـ):

حيث أخرج في الباب الثاني والثلاثين من الجزء الثاني حديثَ اللوح في صياغات مختلفة، فيه ذكر الأئمّة الاثني عشر واحداً واحداً، وأنّ آخرهم القائم، المهدي المنتظر بن الحسن العسكري (عليه السلام)[٤].

---

(١) تقدّم القول في الصفحة: ٣٨٨، ٣٩١.

(٢) ينابيع المودّة: ٢/ ٥٦٨، انتشارات الشريف الرضي، طبعة مصوّرة على الطبعة الحيدريّة في النجف ١٩٦٥م.

(٣) نقل الأبيات صاحب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار): ٨٨، إصدار مكتبة نينوى الحديثة.

(٤) فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذرّيّتهم عليهم السلام: ٢/١٣٦ – ١٤١. أحاديث رقم: (٤٣٢ – ٤٣٥). مؤسّسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت.

كما أخرج بسنده إلى دعبل الخزاعي عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنّه قال: (يا دعبل، الإمام بعدي محمّد ابني، وبعد محمّد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة، القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره...) [1].

١٥ – الشيخ شمس الدين محمّد بن يوسف الزرندي (ت: ٧٤٧ هـ):

قال في (كتاب معراج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول): (الإمام الثاني عشر، صاحب الكرامات المشتهر الذي عظم قدره بالعالم واتّباع الحقّ والأثر، القائم – مولده على ما نقلته الشيعة ليلة الجمعة من شعبان سنة: خمس وخمسين – بالحقّ، والداعي إلى منهج الحقّ، الإمام أبو القاسم محمّد بن الحسن، وكان بسرّ مَن رأى في زمان المعتمد، وأمّه نرجس بنت قيصر الروميّة أُمُّ وَلَد) [2].

١٦ – علي بن محمّد بن شهاب الهمداني (ت: ٧٨٦ هـ):

في (مودّة القربى)، حيث ذكر في المودّة العاشرة المعنونة بعنوان: في عدد الأئمّة، وأَن المهدي منهم (عليهم السلام)، ذكر بعض الروايات الدالّة على ولادته ومن دون أنْ يعلّق عليها برفض، ممّا يدل على قبوله ذلك [3].

١٧ – محمّد بن محمّد بن محمود البخاري المعروف بخواجه بارسا النقشبندي (ت: ٨٢٢هـ):

قال في كتابه (فصل الخطاب): (وكانت مدّة بقاء الحسن العسكري بعد

---

(١) المصدر نفسه: ٢/ ٣٣٧. حديث رقم: (٥٩١).

(٢) نقلاً عن كتاب (أئمّتنا) لمحمّد علي دخيل: ٢/٤٣٥.

(٣) نقل الكتاب القندوزي الحنفي في (ينابيع المودّة): ج١، من ص٢٨٨ – ٣١٧.

أبيه (رضي الله عنهما) ستّ سنين ولم يخفِ[1] ولداً غير أبي القاسم محمّد المنتظر المسمّى بالقائم، والحجّة، والمهدي، وصاحب الزمان، وخاتمة الأئمّة الاثني عشر عند الإماميّة، وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة: خمس وخمسين ومئتين. وأمّه أُمّ ولد، يُقال لها نرجس، تُوفِّي أبوه – رضي الله عنه – وهو ابن خمس سنين، فاختفى إلى الآن (رضي الله عنه).

وهو محمّد المنتظر وَلَد الحسن العسكري (رضي الله عنهما) معلوم عند خاصّة أصحابه وثقات أهله... **وقالوا**: آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصْل الخطاب، وجعله آية للعالمين، **كما قال**: (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً) ، **وقال تعالى**: (قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً) ، وطوّل الله تبارك وتعالى عمره كما طوّل عمر الخضر وإلياس عليهما السلام.

وقال بعض كبراء العارفين يعني الشيخ محيي الدين العربي (قدّس الله سره) في المهدي (رضي الله عنه) فإنّه يكون معه ثلاثمئة وستّون رجلاً من رجال الله الكاملين يبايعونه بين الركن والمقام، أسعد الناس به أهل الكوفة، ويقسّم المال بالسويّة، ويعدل في الرعيّة، ويفصل في القضيّة...)[2].

١٨ – شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء (ت: ٨٤٩ هـ):

قال في كتابه الموسوم بـ (هداية السعداء): (ويقول أهل السُنّة: إنّ خلافة

---

(١) في بعض النسخ الأخرى (يخلّف)، انظر: المصدر بطبعة دار الأسوة: ١٧١/٤.

(٢) نقله القندوزي الحنفي في (ينابيع المودّة): ٤٦٤/٢ – ٤٦٥، منشورات الشريف الرضي الطبعة المصوّرة على الطبعة الحيدريّة في النجف، ١٩٦٥م.

الخلفاء الأربعة ثابتة بالنص، كذا في عقيدة الحافظيّة، قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): خلافتي ثلاثون سنة، وقد تمّت بعلي، وكذا خلافة الأئمّة الاثني عشر:

أوّلهم: الإمام علي كرّم الله وجهه، وفي خلافته ورد حديث: الخلافة ثلاثون سنة.

والثاني: الإمام الشاه حسن (رضي الله عنه)، قال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): هذا ابني سيّد سيصلح بين المسلمين.

والثالث: الإمام الشاه حسين (عليه السلام)، قال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): (هذا ابني ستقتله الباغية وتسعة مِن وُلْد **الشاه** حسين، **قال**: (**صلّى الله عليه وآله وسلّم**): (بعد الحسين بن علي كانوا من أبنائه تسعة أئمّة آخرهم القائم).

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: دخلتُ على فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وبين يديها ألواح فيها أسماء أئمّة مِن ولدها، فعدّدتْ أحد عشر اسماً آخرهم القائم، ثمّ أورد على نفسه سؤالاً أنّه لم يدع زين العابدين الخلافة؟ فأجاب عنه بكلام طويل حاصله: أنّه رأى ما فُعل بجدّه أمير المؤمنين وأبيه عليهما السلام من الخروج والقتل والظلم، وسمع أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) رأى في منامه أنّ أجرية الكلاب تصعد على منبره وتعوي، فحزن فنزل عليه جبرائيل بالآية: (لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) وهي مدّة ملك بني أميّة وتَسلّطهم على عباد الله، فخاف وسكت إلى أنْ يظهر المهدي من ولده فيرفع الألوية ويُخرج السيف فيملأ الأرض عدلاً وقسط). **إلى أن قال**: (وأوّلهم الإمام زين العابدين، والثاني الإمام محمّد الباقر، والثالث الإمام جعفر الصادق عليهم السلام، والرابع الإمام موسى الكاظم ابنه، والخامس علي الرضا ابنه، والسادس الإمام محمّد التقي ابنه، والسابع الإمام علي النقي ابنه، والثامن الإمام الحسن العسكري ابنه، والتاسع الإمام حجّة الله القائم الإمام المهدي ابنه، وهو غائب وله عمر طويل،

كما بين المؤمنين عيسى وإلياس وخضر، وفي الكافرين الدجّال والسامري)[1].

١٩ – نور الدين علي بن محمّد بن الصبّاغ المالكي (ت: ٨٥٥ هـ):

ذكر ذلك خلال الفصل الخاص بالإمام المهدي من كتابه (الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة).

وجاء في جملته: (وُلِد أبو القاسم محمّد الحجّة بن الحسن الخالص بسرّ مَن رأى ليلة النصف من شعبان سنة: خمس وخمسين ومئتين للهجرة، **وأمّا نسبه أباً وأمّاً فهو:** أبو القاسم محمّد الحجّة، بن الحسن الخالص، بن علي الهادي، بن محمّد الجواد، بن علي الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمّد الباقر، بن علي زين العابدين، بن الحسين، بن علي، بن أبي طالب، صلوات الله عليهم أجمعين... **وأمّا لقبه:** فالحجّة، والمهدي، والخَلَف الصالح، والقائم المنتظر، وصاحب الزمان، وأشهرها: المهدي...)[2].

٢٠ – الشيخ أبو المعالي محمّد سراج الدين الرفاعي (ت: ٨٨٥ هـ):

ذكر في كتابه الموسوم بـ (صحاح الأخبار في نَسَب السادة الفاطميّة الأخيار) في ترجمة أبي الحسن الهادي (عليه السلام) ما لفظه: (وأمّا الإمام علي الهادي ابن الإمام محمّد الجواد ولقبه التقي، والعالِم، والفقيه، والأمير، والدليل، والعسكري، والنجيب ولد في المدينة سنة: اثنتي عشر ومئتين من الهجرة،

---

(١) نقل كلامه الشيخ علي اليزدي الحائري في كتابه (إلزام الناصب): ٢٩٧/١، تحقيق السيّد علي عاشور.

(٢) الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة: ٢٨٢ – ٢٨٣، دار الأضواء.

وتُوفِّي شهيداً بالسمّ في خلافة المعتز العبّاسي يوم الاثنين بسرّ مَن رأى لثلاث ليالٍ خلون من رجب سنة: أربع وخمسين ومئتين، وكان له خمسة أولاد: الإمام الحسن العسكري، والحسين، ومحمّد، وجعفر، وعائشة.

فالحسن العسكري أعقب صاحب السرداب الحجّة المنتظر وليّ الله الإمام محمّد المهدي (عليه السلام)...) [1].

٢١ – محمّد بن داود النسيمي (ت: ٩٠١ هـ): على ما في ينابيع المودّة [2].

٢٢ – الفضل بن روزبهان (ت: بعد ٩٠٩ هـ):

قال في كتابه (إبطال الباطل): (ما ذكر من فضائل فاطمة صلوات الله على أبيها وعليها وعلى سائر آل محمّد والسلام، أمر لا يُنكر، فإنّ الإنكار على البحر برحمته، وعلى البَرّ بسعته، وعلى الشمس بنورها، وعلى الأنوار بظهورها، وعلى السحاب بجوده، وعلى الملك بسجوده، إنكار لا يزيد المُنْكِر إلاّ الاستهزاء به، ومَن هو قادر على أنْ يُنْكِر على جماعة هم أهل السداد، وخُزّان معدن النبوّة، وحفّاظ آداب الفتوة، صلوات الله وسلامه عليهم، ونعم ما قلت فيهم منظوماً:

سلام على المصطفى المجتبى ... سلام على السيّد المرتضى
سلام على ستّنا فاطمة ... مَن اختارها الله خير النسا
سلام على المسك أنفاسه ... على الحسن الألمعي الرضا
سلام على الأورعي الحسين ... شهيد يرى جسمه كربلا

---

(١) صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميّة الأخيار: ٥٥ – ٥٦، رَكابي للتوزيع.

(٢) وقد تقدّم نصّ عبارة صاحب الينابيع في الصفحات: ٣٨٨، ٣٩١.

سـلام علـى سـيّد العابـدين ... علـي بـن الحسـين المجتـبى
سـلام علـى البـاقر المهتـدي ... سـلام علـى الصـادق المقتـدى
سـلام علـى الكـاظم الممـتحَن ... رضـي السـجايا إمـامِ التُقـى
سـلام علـى الثـامن المـؤتَمَن ... علـي الرضـا سـيّد الأصـفيا
سـلام علـى المتّقـي التقـي ... محمّـد الطيّـب المرتجـى
سـلام علـى الاريحـي النقـي ... علـي المكـرّم هـادي الـورى
سـلام علـى السـيّد العسـكري ... إمـام يجهـز جـيش الصـفا
سـلام علـى القـائم المنتظـر ... أبي القاسـم القـرم نـور الهـدى
سـيطلع كالشـمس في غاسـق ... ينجيـه مـن سـيفه المنتقـى
تـرى يمـلأ الأرض مـن عدلـه ... كمـا مُلئـت جـور أهـل الهـوى
سـلام عليـه وآبائـه ... وأنصـاره مـا تـدوم السـما [1]

فنصّ من غير تردّد على أنّ المهدي الموعود القائم المنتظر هو الثاني عشر من هؤلاء الأئمّة الغُرّ الميامين الدُرَر (عليهم السلام).

٢٣ – الشيخ حسن العراقي (ت: بعد ٩٥٨ هـ):

المدفون قرب كوم الريش بمصر، الذي التقى بالإمام المهدي – حسب ما صرّح بذلك – كما في (اليواقيت والجواهر) للشعراني [2]، و (الطبقات الكبرى)

---

(١) نقله الشهيد نور الله التستري في (إحقاق الحقّ): ٢٠٩، وصاحب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار): ٧٣ – ٧٥، إصدار مكتبة نينوى الحديثة.

(٢) ذكر عبارة الشيخ الشعراني، الشيخ الصبّان في كتاب (إسعاف الراغبين)، المطبوع بهامش (نور الأبصار): ١٥٤، طبعة دار الفكر المصوّرة على طبعة القاهرة، سنة: ١٩٤٨م، وسيأتي منّا ذكر نصّ العبارة عند ذكر الشيخ الشعراني إنْ شاء الله.

المسمّاة بـ (لواقح الأنوار)، للشعراني أيضاً[1].

٢٤ – الشيخ علي الخواص أستاذ الشيخ الشعراني (ت: بعد ٩٥٨ هـ):

على ما في (اليواقيت والجواهر) للشيخ الشعراني[2].

٢٥ – أحمد الرملي (ت: ٩٧١ هـ):

على ما ذكره مفتي الديار الحضرميّة في كتابه (بغية المسترشدين)، حيث قال: (وذكر أحمد الرملي أنّ المهدي موجود وكذلك الشعراني)[3].

٢٦ – عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الشافعي (ت: ٩٧٣ هـ):

قال في (اليواقيت والجواهر) في المبحث الخامس والستّين، في بيان أنّ جميع أشراط الساعة التي أخبرنا بها الشارع حقّ لا بدّ أنْ تقع كلّها قبل قيام الساعة: (وذلك كخروج المهدي ثمّ الدجال... قال الشيخ تقي الدين بن أبي منصور في عقيدته، وكلّ هذهِ الآيات تقع في المئة الأخيرة من اليوم الذي وَعَدَ به رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمّته بقوله: (إنّ صلحت أمّتي فلها يوم وإنْ فسدت فلها نصف يوم)، يعني من أيّام الرب المشار إليها بقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾، قال بعض العارفين وأوّل الألف محسوب من وفاة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه... ثمّ تأخذ

---

(١) الطبقات الكبرى المسمّاة بـ (لواقح الأنوار): ١٩٠/٢، دار الفكر.

(٢) ذكر عبارة الشيخ الشعراني الشيخُ الصّبان في كتاب (إسعاف الراغبين)، المطبوع بهامش (نور الأبصار): ١٥٤، طبعة دار الفكر المصوّرة على طبعة القاهرة، سنة: ١٩٤٨م، وسيأتي منّا ذكر نصّ العبارة عند ذكر الشيخ الشعراني إنْ شاء الله.

(٣) نقل كلامه الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي في كتابه (مَن هو المهدي): ٤٤٠ – ٤٤١، مؤسّسة النشر الإسلامي.

في ابتداء الاضمحلال إلى أنْ يصير الدين غريباً كما بدأ، وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضي ثلاثين سنة في القرن الحادي عشر، فهناك يُتَرقّب خروج المهدي (عليه السلام) وهو من أولاد الإمام حسن العسكري، ومولده (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان سنة: خمس وخمسين ومئتين، وهو باقٍ إلى أنْ يجتمع بعيسى بن مريم (عليه السلام)، فيكون عمره إلى وقتنا هذا وهو سنة: ثمان وخمسين وتسعمئة. سبعمئة سنة وستّ سنين، هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي، المدفون فوق كوم الريش المطلّ على بركة الرطل بمصر المحروسة، عن الإمام المهدي حين اجتمع به ووافقه على ذلك سيّدي علي الخواص رحمهما الله تعالى.

وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستّين والثلاثمئة من الفتوحات: واعلموا أنّه لا بدّ من خروج المهدي....)[1]. وقد تقدّم منّا ذكر كلام الشيخ محيي الدين في الرقم (٨) حسب هذا التسلسل، فراجع.

٢٧ – السيّد جمال الدين عطاء الله بن السيّد غياث الدين فضل الله الشيرازي النيشابوري (ت: ١٠٠٠هـ) [2]:

---

(١) اليواقيت والجواهر: الجزء الثاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، وقد نقل الشيخ مهدي فقيه إيماني نسخة مصوّرة من الفصل المتعلّق بالموضوع من هذهِ الطبعة في كتابه (المهدي عند أهل السنّة): (١/٤١٠ – ٤١١). كما نقل موضع الشاهد أعلاه الشيخ الصبّان في كتابه (إسعاف الراغبين) المطبوع بهامش (نور الأبصار): ص١٥٤، طبعة دار الفكر المصوّرة على طبعة القاهرة ١٩٤٨، حيث قال: (قال سيّدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر: المهدي مِن وُلد الإمام حسن العسكري...).

(٢) سنة وفاته على ما في (كشف الظنون) للحاجي خليفة هي ما أثبتناه، ذكره في ج١، ص٩٢٣، دار إحياء التراث، لكن في (معجم المؤلّفين) لـ (عمر رضا كحالة) أنّ سنة وفاته: (٨٠٣هـ)، انظر: ج٦، ص٢٨٥، دار إحياء التراث العربي.

قال في كتابه (روضة الأحباب)[1]: (كلام في بيان الإمام الثاني عشر المؤتمَن محمّد بن الحسن عليهما السلام، كانت ولادته المباركة في دَرَج الولاية، وجوهر معدن الهداية، بقول أكثر الروايات في منتصف شعبان سنة: ثمان وخمسين ومئتين، وكانت أمّه الجليلة أمّ ولد، وتُسمّى بصيقل، أو سوسن، **وقيل**: نرجس، **وقيل**: حكيمة.

وهذا الإمام ذو الإكرام يواطئ في كنيته واسمه خير الأنام عليه وآله تحف الصلاة والسلام، وقد انتظم في ألقابه: المهدي المنتظر، والخَلَف الصالح، وصاحب الزمان (عليه السلام)، وكان له في حياة أبيه (عليه السلام) بالرواية الأولى: - وهي أقرب إلى الصحّة - خمس سنوات، وبالقول الثاني: سنتان، وقد كرّم واهب العطايا ذلك النور الأبهج مثل يحيى بن زكريّا سلام الله عليهما في حالة الطفولة، وقد

---

(١) النص الفارسي لكلامه هو:

(كلام در بيان إمام دوازدهم م ح م د ابن الحسن عليهما السلام، تولّد همايون آن در درج ولايت وجوهر معدن هدايت، يقول أكثر أهل روايت در منتصف شعبان سنة: دويست وبنجاه وبنج در سامرة اتفاق افتاد وگفتة شده در بيست وسيم از شهر رمضان دويست وبنجاه وهشت، ومادر آن عالي گهر أم ولد بود، ومسمّاة بصيقل، يا سوسن، **وقيل**: نرجس، **وقيل**: حكيمة.

وآن إمام ذوي الاحترام در كنيت ونام با حضرت خير الأنام عليه وآله تحفّ الصلاة والسلام موافقت دارد، ومهدي منتظر، والخلف الصالح، وصاحب الزمان، در ألقاب أو منتظم است، در وقت بدر برزگوار بروايت كه بصحّت أقربست: بنج ساله بود، وبقول ثاني: دو ساله، وحضرت واهب العطايا آن شكوفه گلزار را مانند يحيى زكريا سلام الله عليهما در حالت طفوليّت حكمت كرامت فرموده، ودر وقت صبا بمرتبة بلند امامت رسانيده، وصاحب الزمان يعني مهدي دوران در زمان معتمد خليفة در سنة: دويست وشصت وبنج يا شصت وشش على اختلاف القولين در سردابه سرّ مَن رأى از نظر فرق برايا غايب شد...) (نقله صاحب كشف الأستار: ص٦٤ - ٦٥).

وصل في وقت الصبا إلى مرتبة الإمامة الرفيعة. وقد غاب صاحب الزمان – يعني المهدي – في عصر المعتمد الخليفة في سنة: خمس أو ست وستّين ومئتين على اختلاف القولين في السرداب في سرّ من رأى عن خرق [1] البرايا...) [2].

٢٨ – العارف عبد الرحمان الجشتي من مشايخ الصوفية (ت: ١٠٤٥ هـ):

قال في كتابه (مرآة الأسرار) ما ترجمته [3]: (ذكر شمس الدين والدولة هادي الملّة والدولة: مَن هو القائم في المقام المطهّري الأحمدي الإمام بالحقّ أبو القاسم محمّد بن الحسن المهدي رضي الله عنه، وهو الإمام الثاني عشر من أئمّة أهل البيت، أمّه كانت أُمّ ولد، اسمها نرجس، ولادته ليلة الجمعة

---

(١) هكذا في المتن المطبوع ولعلّ الصحيح: (فرق)، والمقصود هم الخلق.

(٢) نقلاً عن النجم الثاقب في أحوال الحجّة الغائب: (٣٩٨/١)، ترجمة وتحقيق السيّد ياسين الموسوي.

(٣) وأمّا النص الفارسي فهو:

(ذكر آن آفتاب دين ودولت آن هادي جميع ملّت ودولت آن قائم مقام باك أحمدي إمام بر حقّ أبو القاسم م ح م د بن الحسن المهدي رضي الله عنه، وي امام دوازدهم است أز أئمّة أهل بيت، مادرش أُمّ لد بود، نرجس نام داشت، ولادتش شب جمعه بانزدهم ماه رمضان سنة: خمس وخمسين ومئتين وبرواية (شواهد النبوّة) بتاريخ ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة: ثمان وخمسين در سرّ مَن رأى عرف سامرّه واقع شد، وامام دوازدهم در كنيت ونام حضرت رسالت بناهي (عليه السلام) موافقت دارد، ألقاب شريفش: مهدي، وحجّت، وقائم، ومنتظر، وصاحب الزمان (عليه السلام).

در وقت وفاة بدر خود إمام حسن عسكري (عليه السلام) بنج ساله بود كه بر مسند امامت نشست، چنانچه حق تعالى حضرت يحيى بن زكريا عليهما السلام را در حال طفوليّت حكمت كرامت فرمود، وعيسى بن مريم (عليه السلام) را وقت صبا بمرتبه بلند رسانيد، وهمچنين أو را در اين صغر سن إمام گردانيد وخوارق عادات أو نه چندانست كه در اين مختصر گنجايش دارد.)

خامس عشر شهر شعبان سنة: خمس وخمسين ومئتين، وعلى رواية (شواهد النبوّة) أنّها في ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة: ثمان وخمسين في سرّ مَن رأى المعروفة بسامرّاء، وافق رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في الاسم والكنية، وألقابه: المهدي، الحجّة، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان.

كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين وجلس على مسند الإمامة، ومثله مثل يحيى بن زكريّا حيث أعطاه الله في الطفولة الحكمة والكرامة، ومثل عيسى بن مريم حيث أعطاه الله النبوّة في صغر سنّه، كذلك المهدي جعله الله إماماً في صغر سنه، وما ظهر له من خوارق العادات كثير لا يسعها هذا المختصر)[1].

٢٩ – المولوي علي أكبر بن أسد الله المؤودي (ت: ١٢١٠ هـ):

في كتابه (المكاشفات) الذي جعله كالحواشي على كتاب النفحات للمولى عبد الرحمان الجامي، ذكر ذلك ضمن الكلام عن علي بن سهل بن الأزهر الإصبهاني والبحث في عصمة الأنبياء، وقد جاء في جملة كلامه: (... فبهذا صحّ مذهب مَن ذهب إلى كون غير النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) معصوماً، ومَن قيّد العصمة في زمرة معدودة ونفاها عن غير تلك الزمرة فقد سلك مسلكاً آخر. وله أيضاً وجه يعلمه من علمه، فإنّ الحكم بكون المهدي الموعود رضي الله عنه موجوداً وهو كان قطباً بعد أبيه الحسن العسكري – كما كان هو قطباً بعد أبيه إلى الإمام علي بن أبي طالب كرّمنا الله بوجوههم – يُشير إلى صحّة حصر تلك الرتبة في وجوداتهم من حين كان القطبيّة في وجود جدّه علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى أنْ تتمّ فيه لا قبل ذلك. فكلّ قطب فرد يكون على تلك الرتبة

---

(١) ذكر كلامه بالفارسيّة صاحب (كشف الأستار): ٨١ ـ ٨٢، إصدار مكتبة نينوى الحديثة.

نيابة عنه لغيبوبته من أعين العوام والخواص لا عن أعين أخصّ الخواص. وقد ذكر ذلك عن الشيخ صاحب اليواقيت وعن غيره أيضاً رضي الله عنه وعنهم. فلا بدّ أنْ يكون لكلّ إمام من الأئمّة الاثني عشر عصمة، خذ هذهِ الفائدة.

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني، في المبحث الخامس والستّين: قال الشيخ تقي الدين بن أبي المنصور في عقيدته بعد ذكر تعيين السَنَة للقيامة: فهناك يُتَرَقّب خروج المهدي (عليه السلام)، وهو من أولاد الإمام حسن العسكري (عليه السلام)...) [1].

٣٠ – القاضي جواد بن إبراهيم بن محمّد ساباط القاضي الحنفي (ت: ١٢٥٠ هـ):

في كتابه (البراهين الساباطيّة) فيما تستقيم به دعائم الملّة المحمّدية، حيث نقل من كتاب (شعيا) ما ترجمته: (وستخرج من قِنْسِ الأسى ينبت من عروقه غصن، وستستقرّ عليه روح الربّ أعني: روح الحكمة والمعرفة، وروح الشورى والعدل، وروح العلم وخشية الله، ويجعله ذا فكرة وقّادة، مستقيماً في خشية الربّ، فلا يُقضى كذا بلجامات الوجوه ولا يدين بالسمع).

ثمّ ذكر تأويل اليهود والنصارى هذا الكلام، ورده وقال: فيكون المنصوص عليه هو المهدي رضي الله عنه بعينه بصريح قوله ولا يدين بمجرّد السمع؛ لأنّ المسلمين أجمعوا على أنّه – رضي الله عنه – لا يحكم بمجرّد السمع والحاضر، بل لا يلاحظ إلاّ الباطن، ولم يتّفق ذلك لأحد من الأنبياء والأوصياء).

---

(١) نقل كلامه بنحو من التفصيل صاحب (كشف الأستار): ٧٩ – ٨١..

إلى أنْ قال: (وقد اختلف المسلمون في المهدي رضي الله عنه، **فقال أصحابنا من أهل السُنّة والجماعة:** إنّه رجل من أولاد فاطمة يكون اسمه محمّداً، واسم أبيه عبد الله، وأُمّه آمنة، **وقال الإماميّون:** بل، إنّه هو محمّد بن الحسن العسكري رضي الله عنهما، وكان قد تولّد سنة: ٢٥٥ مِن فتاةٍ للحسن العسكري رضي الله عنه اسمها نرجس، في سرّ مَن رأى بزمن المعتمد، ثمّ غاب سنة، ثمّ ظهر، ثمّ غاب وهي الغيبة الكبرى، ولا يؤوب بعدها إلاّ إذا شاء الله. ولما كان قولهم أقرب لتناول هذا النص، وكان غرضي الذبّ عن ملة محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) مع قطع النظر عن التعصّب في المذهب ذكرتُ لك مطابقة ما يدّعيه الإماميّون)[1].

٣١ – عبد الرحمان بن محمّد بن حسين بن عمر باعلوي مفتي الديار الحضرميّة (ت: بعد ١٢٥١ هـ):

قال في كتابه (بغية المسترشدين) طبع مصر، ص٢٩٦: (نقل السيوطي عن شيخه العراقي أنّ المهدي وُلِدَ سنة: ٢٥٥، قال: ووافقه الشيخ علي الخواص، فيكون عمره – في وقتنا – سنة: ٩٥٨ : ٧٠٣ سنة.

وذكر أحمد الرملي أنّ المهدي موجود، وكذلك الشعراني أ هـ، من خط الحبيب علوي بن أحمد الحدّاد، وعلى هذا يكون عمره في سنة: ١٣٠١ : ١٠٤٦ سنة) [2].

---

(١) نقل كلامه صاحب (كشف الأستار): ٨٤ – ٨٥، إصدار مكتبة نينوى الحديثة.

(٢) نقل كلامه الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي في كتابه (مَن هو المهدي): ٤٤٠ – ٤٤١، مؤسّسة النشر الإسلامي.

٣٢ – سليمان بن إبراهيم المعروف بالقندوزي الحنفي (ت: ١٢٩٤ هـ):

قال في كتابه (ينابيع المودّة): (فالخبر المعلوم المحقّق عند الثقات أنّ ولادة القائم (عليه السلام) كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة: خمس وخمسين ومئتين في بلدة سامرّاء)[1].

كما أنّ الذي يُراجِع الباب: (٧٩) و (٨٠) و (٨٢) و (٨٣) و (٨٤) و (٨٥) و (٨٦)، وغيرها من الأبواب المختصّة بأمر المهدي في كتاب (ينابيع المودّة) يجد الأمر جليّاً واضحاً.

٣٣ – الشيخ نجم الدين الشافعي:

قال في كتاب (منال الطالب) (مخطوط): (القسم الثاني في ذكر المعاني التي ذكر اختصاصهم بها وهي الإمامة الثابتة لكلّ واحد منهم، وكون عددهم مختصراً في اثني عشر إماماً، فأمّا ثبوت الإمامة لكلّ واحد منهم فإنّه حصل ذلك لكلّ واحد مِن قَبله، فحصلتْ للحسن التقي (عليه السلام) من أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وحصلتْ بعده لأخيه الحسين الزكي منه، وحصلتْ بعد الحسين لابنه علي زين العابدين منه، وحصلتْ بعد زين العابدين لولده محمّد الباقر، وحصلتْ بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه، وحصلتْ بعد الصادق لولده موسى الكاظم منه، وحصلت بعد الكاظم لولده علي الرضا منه، وحصلت بعد الرضا لولده محمّد القانع منه، وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكّل منه، وحصلتْ بعد المتوكّل لولده الحسن الخالص منه، وحصلت بعد الخالص

---

(١) ينابيع المودّة: ٢/ ٥٤٣، آخر الباب: (٧٩)، منشورات الشريف الرضي المصوّرة على منشورات المطبعة الحيدريّة ١٩٦٥م.

لولده محمّد الحجّة المهدي)[1].

٣٤ – شمس الدين التبريزي، على ما في ينابيع المودّة[2].

٣٥ – السيّد نعمة الله الولي، على ما في ينابيع المودّة[3].

٣٦ – عبد الله بن محمّد المطيري الشافعي:

قال في كتابه (الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة صلوات الله عليهم) على ما نقله المحدّث النوري في (كشف الأستار)، حيث ذكر أنّ المؤلّف (صدّر كتابه هذا بذكر تمام رسالة: إحياء الميت بفضائل أهل البيت عليهم السلام للإمام جلال الدين السيوطي، وهي تشتمل على ستّين حديثاً، فتمّمها وأنهاها إلى مئة وواحد وخمسين، ورُوى في الحديث الأخير: أنّ من ذرِّيَّة الحسين بن علي – رضي الله عنه – المهدي المبعوث في آخر الزمان).

إلى أنْ قال: (وجميع نسل الحسين وذرِّيَّته يعودون إلى إمام الأئمّة المحقّق المجْمَع على جلالته وغزارة علمه وزهده، وورعه وكماله، سلالة الأنبياء والمرسلين، وسلالة خير المخلوقين زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه وأرضاه).

ثمّ ذكر بعض فضائله وجماعة مِن ذرِّيَّته وجملة من المنامات في فضيلتهم، **إلى أنْ قال:** (فالإمام الأوّل علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

---

(١) نقل كلامه الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي في كتابه (مَن هو المهدي): ٤٤٢ – ٤٤٣، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين.

(٢) تقدّم نقل عبارة صاحب الينابيع في الصفحات: ٣٣٨، ٣٩١.

(٣) تقدّم نقل عبارة صاحب الينابيع في الصفحات: ٣٣٨، ٣٩١.

وساق أسامي الأئمة ثمّ قال: (الحادي عشر: ابنه الحسن العسكري رضي الله عنه، الثاني عشر: ابنه محمّد القائم المهدي رضي الله عنه، وقد سبق النص عليه في ملّة الإسلام من النبي محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وكذا مِن جدّه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن بقيّة آبائه أهل الشرف والمراتب، وهو صاحب السيف القائم المنتظر كما ورد ذلك في صحيح الخبر، وله قبل قيامه غيبتان – إلى آخر ما قال).

ثمّ أضاف المحدث النوري: (والنسخة التي عثرت عليها عتيقة وكانت لمؤلّفها وبخطّه وعلى ظهرها: (كتاب الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة، تأليف الفقير إلى الله تعالى عبد الله محمّد المطيري شهرة: المدني حالاً، الشافعي مذهباً، الأشعري اعتقاداً، والنقشبندي طريقةً، نفعنا الله من بركاتهم، آمين) [1].

٣٧ – الدكتور عبد السلام الترمانيني:

قال في (أحداث التاريخ الإسلامي): (الحسن العسكري... أبو محمّد الإمام الحادي عشر مِن أئمّة الشيعة الإماميّة، وهو والد محمّد (المهدي) الإمام المنتظر الذي دخل السرداب في سامرّاء واختفى) [2].

٣٨ – يونس أحمد السامرائي:

قال في كتابه (سامراء في أدب القرن الثالث) الذي طُبع بمساعدة جامعة بغداد، وهو يتكلّم عن نسبة العسكري إلى سامراء: (فالعسكري نسبة إلى

---

(١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار: ٩٣ – ٩٤، إصدار مكتبة نينوى الحديثة.

(٢) أحداث التاريخ الإسلامي: ج٢، مجلّد١، ص١٧١، تلاسدار دمشق.

العسكر وهو كما مرّ بنا من أسماء سامرّاء... **إلى أنْ قال**: وقد حمل هذهِ النسبة جماعة من الأجلاّء منهم أبو الحسن علي الهادي بن محمّد الجواد العسكري وابنه الحسن العسكري وأبو القاسم محمّد بن الحسن العسكري وهو المهدي المنتظر [1].

وقال في موضع آخر: كما تُوفِّي فيها ودُفن عدد غير قليل من الأفاضل والعلماء المحدّثين والقضاة واللغويّين و... منهم أبو الحسن علي بن محمّد العسكري وابنه أبو محمّد الحسن بن علي العسكري والد المنتظر [2].

وإلى هنا نُوقِف الركب ولا نثقل على القارئ أكثر من هذا، فإن ما ذكرناه فيه غنىً وكفايةً لردّ كلّ التقوّلات والتخرّصات التي أرادتْ إطفاء نور الله وزعمتْ أنّ الحسن العسكري مات مِن غير عقب.

فها أنت – قارئي الكريم – قد عرفت عبارات المؤرّخين وأهل الفن والمعرفة، وكلّها صراحة ووضوح بولادة محمّد بن الحسن، ورأيتُ أنّهم ما بين قائل بمهدويّته، وما بين قائل بولادته من دون إشارة إلى وفاته، عدا بعض التخرّصات المشيرة إلى وفاته رجماً بالغيب، وهذا يؤيّد صراحة قول الشيعة بأنّ الإمام الحجّة حي غائب عن الأبصار.

إذن، فلتخرس كلّ الألسن التي نطقتْ زوراً وباطلاً...

ولتفض كلّ الأفواه التي حرّفتْ مسار التاريخ ودُسَّتْ فيه زيفاً وبهتاناً...

فقد أشرقت الشمس وبزغ القمر وعلا نور الحقيقة يصدح بنور الإمامة...

---

(١) سامراء في أدب القرن الثالث الهجري: ٤٦، مطبعة الإرشاد، بغداد.

(٢) المصدر نفسه: ٧٠.

ووُلِدَ مهديُّ آل محمّد ليحطّم أنوف الجبابرة، ويهشّم كبرياء وغرور الظالمين؛ ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما مُلِئضتْ ظلماً وجوراً.

والحمد الله ربّ العالمين.

وفيها أمران:

اتّضح من البحوث السابقة أنّ الأمّة الإسلاميّة أجمعتْ بأسرها على جلالة وعظمة أهل البيت (عليهم السلام)، وقد عرفنا أنّ الآيات والروايات دلّت على وجوب اتّباعهم والتمسّك بمنهجهم والانتهال من معين نبْعهم الثَر، كما عرفنا أنّ كتب أهل السُنّة قد تناولتْهم بالمدح والثناء، بل قرأنا أنّ جملة من علماء أهل السُنّة – فضلاً عن عوامّهم – كانوا يزورون مراقد أئمّة أهل البيت ويتوسّلون بهم إلى الله في قضاء حوائجهم[1]، ومن هنا يتبيّن أنّ لأهل هذا البيت عليهم السلام محوريّة مميّزة في حياة الأمّة الإسلاميّة، وأنّ لهم دوراً مركزيّاً في إحياء شرعة الحقّ التي جاء بها النبي محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)؛ ولذا يجدر بنا التنبيه إلى أمرين:

*** الأمر الأوّل:**

عند مراجعة ما تقدّم يتّضح جلياً أنّ لأهل البيت (عليهم السلام) تراثاً علميّاً ضخماً ملأ آفاق الدنيا، فقد عرفنا أنّ عليّاً (عليه السلام) كان باب مدينة علم رسول الله، ووارث علمه[2].

ولا يخفى على القارئ مكانة علي (عليه السلام) العلميّة بين الصحابة:

قال ابن عبّاس: (قال عمر: عليٌ أقضانا).

وقال ابن مسعود: (كنّا نتحدّث أنّ أقضى أهل المدينة علي).

وقال ابن المسيّب: (قال عمر: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن).

وقال ابن عبّاس: (إذا حدّثنا ثقة بفتيا عن علي لم نتجاوزه)[3].

---

(١) انظر مثلاً ما تقدّم من: قول الشافعي: ص٢٧١، وأبي علي الخلال: ص٢٧١، والسمعاني: ص٢٧٣، وابن حِبَّان: ص٢٩٣، والذهبي: ص٢٩٩.

(٢) انظر: آخر الفصل الأوّل.

(٣) هذهِ الأقوال أرسلها الذهبي إرسال المسلّمات في (تاريخ الإسلام): وفيات: (١١ – ٤٠هـ)، ص ٦٣٨.

فعليّ (عليه السلام) كان مرجعاً في الفتيا والقضاء وكلّ ما يتعلّق بأمور الدين والدنيا، حتّى أنّ سعيد بن المسيّب قال: (لم يكن أحدٌ من الصحابة يقول: (سلوني) إلاّ علي)[1].

لذا، فإنّ الصحابة نهلوا منه الكثير الكثير، قال ابن الأثير – بعد أنْ تحدّث عن علم علي (عليه السلام) –: (ولو ذكرنا ما سأله الصحابة – مثل عمر وغيره رضي الله عنهم – لأطلنا)[2].

إذن، فعلم علي (عليه السلام): لا يخفى على أحد، وكذا أولاده الطاهرين من أهل البيت، كلّهم كانوا من أكابر العلماء وأجلّتهم، كما عرفت من الكلمات السابقة في حقّهم (عليهم السلام).

أمّا الحسن والحسين: فلا يخفى جلالة قدرهما وعظيم علمهما عند كافّة المسلمين.

وزين العابدين: كان أفضل وأفقه أهل المدينة.

والباقر: سُمّي بذلك؛ لأنّه بقر العلم بقراً.

والصادق: كان من أعاظم العلماء، حتّى أنّ أبا حنيفة لم يرَ مَن هو أفقه منه، وقد نُقل عنه من العلوم ما سارتْ به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان.

وهكذا الكاظم، والرضا، والجواد، والهادي، والعسكري: كلّهم كانوا من أجلّة العلماء وأكابرهم، وكان بعضهم يفتي في مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

وأمّا المهدي المنتظر: فهو وارث علم النبي والذي سيحكم ويُقيم العدل في الأرض، بعد ما ملأها الظلم والجور.

إذن، فأينما تضع يدك فإنّك تضعها على كنز من كنوز العلم والمعرفة، فأهل البيت (عليهم السلام) كانوا يحملون العلوم المحمّدية المباركة ويفيضون بها على الملأ الإسلامي.

---

(١) المصدر نفسه: ٦٣٨.

(٢) أُسدُ الغابة: ٤/١١٠، دار إحياء التراث العربي.

والتساؤل الذي يتأرجح في ذهن كلّ قارئ هو:

- أينَ تراث أهل البيت في كتب أهل السُنّة؟!

- وأينَ فقههم بالذات؟!

- وهل عملوا به وأخذوا منه؟!

إنّ مراجعة بسيطة لكتبهم الحديثيّة والفقهيّة وغيرها تعطيك جواباً جليّاً واضحاً، وهو:

إنّ الأخوة من أهل السُنّة لم ينهلوا من هذا المنبع العذب الذي أمرنا الرسول بالتمسّك به، فلا تجد في طيّات كتبهم إلاّ النَزْر اليسير ممّا نسبوه إلى أهل البيت (عليهم السلام)، بل تجد في كلمات بعض علمائهم تحاملاً واضحاً على أهل هذا البيت المبارك، وكأنّ الرسول الأعظم محمّداً (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لم يوصِ الأمّة بهم خيراً.

فها هو القاضي المعروف بابن خلدون المالكي صاحب كتاب التاريخ المعروف بـ (تاريخ ابن خلدون) يتهجّم على هذا المذهب المحمّدي الأصيل ويصفه بالشذوذ، فيقول في تاريخه: (وشذّ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها وفقهٍ انفردوا به...) [1].

فما أمر به الرسول يكون شذوذاً عند ابن خلدون؟!!

وما ورثه علي من النبي يكون بدعة؟!!

وفي نفس المضمار تجد ابن تيمية (شيخ الإسلام) يُجْهِد نفسه في سبيل إثبات أنّ الأئمّة الأربعة، وسائر فقهاء أهل السُنّة لم يأخذوا من علي (عليه السلام)، ولا مِن أولاده الطاهرين، فيقول: (فليس في الأئمّة الأربعة – ولا غيرهم مِن أئمّة الفقهاء – مَن يرجع إليه [إلى علي] في فقهه:

أمّا مالك: فإنّ علمه عن أهل المدينة، وأهل المدينة لا يكادون يأخذون بقول علي، بل أخذوا فقههم عن

---

(١) تاريخ ابن خلدون: ١/٤٤٦.

الفقهاء السبعة، عن: زيد، وعمر، وابن عمر ونحوهم.

أمّا الشافعي: فإنّه تفقّه أوّلاً على المكّيّين، أصحاب ابن جريج كسعيد بن سالم القدّاح، ومسلم بن خالد الزنجي، وابن جريج أخذ ذلك عن أصحاب ابن عبّاس، كعطاء وغيره، وابن عبّاس كان مجتهداً مستقلاًّ، وكان إذا أفتى بقول الصحابة أفتى بقول أبي بكر وعمر، لا بقول علي، وكان يُنْكِر على علي أشياء.

ثمّ، إنّ الشافعي أخذ عن مالك، ثمّ كتب كُتب أهل العراق، وأخذ مذاهب أهل الحديث، واختار لنفسه.

وأمّا أبو حنيفة: فشيخه الذي اختص به حمّاد بن أبي سليمان، وحمّاد عن إبراهيم، وإبراهيم عن علقمة، وعلقمة عن ابن مسعود، وقد أخذ أبو حنيفة عن عطاء وغيره.

وأمّا الإمام أحمد: فكان على مذهب أهل الحديث، أخذ عن ابن عُيَيْنَة، وابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس وابن عمر، وأخذ عن هشام بن بشير، وهشام عن أصحاب الحسن وإبراهيم النخعي، وأخذ عن عبد الرحمان بن مهدي ووكيع بن الجراح وأمثالهما، وجالس الشافعي، وأخذ عن أبي يوسف واختار لنفسه قولاً، وكذلك إسحاق بن راهويه، وأبو عبيد ونحوهم، والأوزاعي والليث أكثر فقههما عن أهل المدينة وأمثالهم، لا عن الكوفيّين).

وأضاف بعد أسطر قليلة: (فهذا موطّأ مالك ليس فيه عنه ولا عن أحد أولاده إلاّ قليل جدّاً، وجمهور ما فيه عن غيرهم، فيه عن جعفر تسعة أحاديث، ولم يروِ مالك عن أحد من ذرِّيَّته إلاّ عن جعفر، وكذلك الأحاديث التي في الصِحَاح والسنن والمسانيد، منها قليل عن ولده وجمهور ما فيها عن

غيرهم)[1].

هكذا أنهك شيخ الإسلام نفسَه في إثبات أنّ أهل السُنّة لم يأخذوا مِن أئمّة أهل البيت، وغفل ابن تيمية عن أنّ ذاك لا يُعدّ منقصة على أهل البيت، بل هو منقصة عظيمة على أولئك الفقهاء الذين خلّفوا وصيّة رسول الله وراء ظهورهم، فإنّ كلام ابن تيمية يعني أنّ جمهرة الفقهاء خالفوا وصيّة الرسول الأكرم في التمسّك بالثقلين: الكتاب والعترة، ولم يدخلوا إلى مدينة علم النبي من بابها الذي وضعه الله لها، ولم يرتضعوا علماً ورثه علي (عليه السلام) من الرسول الأكرم محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

إذن، فعلماء أهل السُنّة لم يتمسّكوا بأهلِ البيت (عليهم السلام)، ولم يضمّوا بين دفات كتبهم إلاّ النَزْر اليسير من تراثهم!!

بل إنّ الإمام البخاري احتجّ في كتبه بالخوارج والنواصب المبغضين لعلي بن أبي طالب؛ أمثال: **عمران بن حطان السدوسي**، الذي كان من رؤوس الخوارج[2]، وهو المادح عبد الرحمان بن ملجم قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بقوله:

يـــا ضـــربةً مِـــن تقـــيٍّ مَـــا أَرَادَ بِهَـــا ... إِلاَّ لِيَبْلُـــغَ مِـــنْ ذِيْ العَـــرْشِ رِضْـــوَانَا

إِنِّي لأَذْكُـــــرُهُ حِيْنَـــــاً فَأَحْسُـــــبُهُ ... أَوْفَى البَرِيَّـــــة عِنْـــــدَ الله مِيْزَانَـــــا [3]

---

(١) منهاج السنّة: ٥٢٩/٧ – ٥٣١، بتحقيق الدكتور محمّد رشاد سالم، الطبعة الأُولى.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢١٤/٤، مؤسّسة الرسالة.

(٣) المصدر نفسه: ٢١٥/٤.

وأمثال: **حريز بن عثمان الرحبي الناصبي** [١]، المشهور الذي كان يَلعن عليَّ بن أبي طالب بالغداة سبعين مرّة وبالعشيّ سبعين مرّة، كما نقل ذلك ابن حِبَّان [٢].

وهكذا فالبخاري يروي عن الكثير من أمثال هؤلاء، لكنّه أبى أنْ يُخرّج عن الإمام الصادق في صحيحه [٣]، مع أنّ الصادق من أكابر علماء أهل البيت، ومجمع على جلالة قدره!!!

هذا هو التنبيه الأوّل الذي أحببنا التنويه إليه، فعلى كلّ طالب للحقيقة الالتفات إلى هذا الأمر المهم، والنظر إليه بعين الإنصاف، بعيداً عن قيود الموروث الذي كبّل الأفكار عن الانطلاق في عالم النور.

*** الأمر الثاني:**

إنّ السيرة العمليّة للكثير من علماء أهل السُنّة تَتَّسِم بالابتعاد عن أهل البيت (عليهم السلام)، فمضافاً إلى أنّهم لم ينهلوا من علوم أهل البيت عليهم السلام تلاحظهم ينأَون بأنفسهم بعيداً عنهم، حتّى ولو استلزم ذلك مخالفة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)!!!

فقد صحّت الروايات في كتبهم الحديثيّة أنّ كيفيّة الصلاة الصحيحة على النبي التي علّمها النبيُّ أصحابَه هي بضميمة الصلاة على الآل [٤]، لكنّك ترى

---

(١) **الناصبي**: هو المبغض والمعادي لعلي، وأهل البيت (عليهم السلام)، وهو منافق بنص قول النبي (صلّى الله عليه وآله) المتّفق على صحّته بين الشيعة والسنّة، وهو: (يا علي لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق)، وقد تقدّم ذكره، انظر للاطّلاع: (صحيح مسلم): ١/٦١، دار الفكر.

(٢) انظر: (تهذيب التهذيب): ٢/٢٢٢، دار الفكر.

(٣) انظر: (سير أعلام النبلاء): ٦/٢٦٩، مؤسّسة الرسالة.

(٤) انظر: (صحيح مسلم): ١/٣٠٥، دار الفكر، وقد تقدّم ذكر بعض مصادر الحديث في الفصل الأوّل عند ذكر فضائل علي الخاصّة (الحديث السادس).

أنّ السواد الأعظم من علمائهم لا يُقْرِنُ الصلاة على النبي بالصلاة على الآل، وهذهِ كتب أهل السُنّة في متناول الأيدي، وكلّ قارئ يمكنه المراجعة ليرى ذلك بوضوح، فلماذا تترك الصلاة على الآل؟! وهل هناك ما يبرّر مخالفة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)؟!

أضف إلى ذلك التغييب المتعمّد لأهل البيت (عليهم السلام) في الحياة العمليّة، فلا تجد في خُطَبِهِم، ومحاضراتهم، ومواعظهم ما يتعلّق بأهل البيت (عليهم السلام)، حتّى أدّى ذلك إلى غياب هذهِ النخبة الطاهرة عن أذهان مثقّفي الأمّة الإسلاميّة، من الطلبة والأساتذة وأصحاب الشهادات، فإنّه مِن المؤسِف أنّهم لا يعرفون مَن هو زين العابدين، ومَن هو الباقر، ومَن هو الصادق، وهكذا؛ لأنّهم لم يعتادوا من علمائهم سماع هذهِ الأسماء المباركة، مع ادّعاء علمائهم محبّة آل البيت (عليهم السلام)؟!!

يقول العلاّمة السقّاف، أحد علماء أهل السُنّة المعاصرين:

(وقد نصّ على محبّة العترة جمهورُ أهل السُنّة والجماعة، لكنّها بقيت مسألة نظريّة لم يطبّقها كثيرون، فهي مفقودة حقيقة في أرض الواقع، وهذا ممّا يؤسَف له جدُّ الأسف. وقد حاول النواصب – وهم المبغضون لسيّدنا علي رضوان الله عليه ولذرِّيَّته: وهم عترة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الأطهار – أنْ يصرفوا الناس عن محبّة آل البيت التي هي قربة من القرب، فوضعوا أحاديث في ذلك وبَنَو عليها أقوالاً فاسدة منها:

– أنّهم وضعوا حديث: (**آل محمّد كلّ تقي**) و (**أنا جَدّ كلّ تقي**) ونحو هذه الأحاديث التي هي كذب من موضوعات أعداء

أهل البيت النبوي)[1].

– كما أنّهم يكتمون ما أمر الله به أنْ يُعلم، فيذكرون من على منابرهم حديث الثقلين بلفظ: (وسنّتي)، ولا يتطرّقون إلى حديث الثقلين بلفظ: (وعترتي) مع أنّ هذا الأخير حديث صحيح السند، تقدّمت منّا بعض طرقه، أمّا حديث: (وسنتي) فهو ضعيف السند، بل موضوع، وقد تقدّم كلام السقّاف حوله.

وحول كتمان علماء أهل السُنّة لحديث الثقلين بلفظ: (وعترتي) يقول العالم الوهّابي المعروف محمّد علي البار في كتابه: (الإمام علي الرضا ورسالته الطبِّيَّة) تحت عنوان (حديث الثقلين) بعد ذكر حديث الثقلين بلفظ: (وعترتي): (والغريب حقّاً أنّ حديث الثقلين هذا – رغم وروده في صحيح مسلم، وفي سنن الترمذي و... – إلاّ أنّ معظم المعاصرين من العلماء والخطباء يجهله، أو يتجاهله ويوردون بدلاً عنه حديث: (إنّي تارك فيكم ما إنْ تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبدا: كتاب الله، وسنّتي)، وهي في موطّأ الإمام مالك، وفي سنده ضعف وانقطاع، وإنْ كان متنه ومعناه صحيحاً، وكان من الواجب إيراد الحديثَين كلاهما معاً لأهمِّيَّتهما في الباب، أمّا كتمان هذا الحديث الشريف الصحيح فهو من كتمان العلم الذي هدّد الله ورسوله فاعله...).

– وليت الأمر وقف عند ذلك بل تعدّاه إلى: محاربة فضائلهم، وتضعيفها، والعمل على الحدّ منها بمختلف الأساليب، ومنها: إغراء ناشريها بالأموال، أو تهديدهم بالقتل وما شابهه، وفي ذلك يقول العالم السنّي السعودي حسن بن

---

(١) صحيح شرح العقيدة الطحاويّة: ٦٥٦، دار الإمام النووي.

فرحان المالكي: (ولكنّ الذي يهمّنا هنا أنْ نُبيّن بإنصاف أنّ فضائل علي حُوربتْ مِن بعده وطُورد ناشروها، وقُتل بعضهم، وكان لعلماء الشام والبصرة نفور من الشيعة بمباركة من السلطة الأمويّة ثمّ العبّاسيّة)[1].

ويذكر في محلّ ثانٍ كلمات ابن حجر في الردّ على ابن تيمية، الذي كان يُجهِد نفسَه في تضعيف فضائل علي (عليه السلام) ويعلّق عليها فيقول: (يقول ابن حجر العسقلاني: (طالعتُ كتاب ابن تيمية في الردّ على الرافضي، فوجدتُه شديد التحامل في ردّ أحاديث جياد...) وهي تلك الأحاديث التي في فضل علي!! فقد كان متحامِلاً عليها كثيراً، وقد بيّن ذلك الألباني أفضل بيان في السلسلة الصحيحة[2]، وذكر ابن حجر في لسان الميزان أنّه: (كم من موطن بالغ ابن تيمية فيه في الردّ على الرافضي أدّته إلى تنقص علي رضي الله عنه!!)؛ فلذلك نشأنا هنا في الخليج عامّة وفي المملكة خاصّة على أنّ الشيعة فيهم معظم صفات اليهود والنصارى، وأنّهم أسوأ من اليهود والنصارى بخصلتين!! حتّى طُبعت في ذلك الكتب، ونُوقشتْ الرسائل العلميّة!! مع أنّ كلّ هذا أخذناه من ابن تيمية في مقدّمة منهاج السُنّة، معتمداً على رواية مكذوبة من رواية أحد الكذّابين واسمه **عبد الرحمان بن مالك بن مغول**، رواها عن والده عن الشعبي، وهما بريئان من تلك الرواية)[3].

ومن أمثلة محاربة فضائل علي (عليه السلام)، أيضاً ما قام به الليث بن سعد عالِم

---

(١) قراءة في كتب العقائد: المذهب الحنبلي نموذجاً: ٨١، مركز الدراسات التاريخيّة، عمّان الأردن.

(٢) انظر: كلامه على حديث الموالاة، وقد تقدّم منّا عند ذكر الحديث.

(٣) قراءة في كتب العقائد: المذهب الحنبلي نموذجاً: ١٧٧.

مصر وفقيهها، حيثُ كان معاصراً لعبد الله بن لهيعة، وعبد الله هذا من بحور العلم؛ إلاّ أنّه كان يكثر من فضائل علي (عليه السلام)، فكان هذا جرماً له ليُضعَّف على أساسه ويكون من الضعفاء أو مِمَّن يروي المناكير!!

يقول الذهبي في ترجمة عبد الله: (عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان، القاضي الإمام العلاّمة، محدّث ديار مصر مع الليث،...) **إلى أنْ يقول:** (كان من بحور العلم على لين في حديثه)، **ويقول أيضاً:**

(**قال أحمد بن حنبل:** مَن كان مثل ابن لهيعة بمصر، في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه)...

(**وقال أبو داود:** سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدّث مصر إلاّ ابن لهيعة.

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طَلاّباً للعلم.

وقال زيد بن الحباب: قال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

وقال عثمان بن صالح السهمي: احترقت دار ابن لهيعة، وكتبه وسلمتْ أصوله، كتبتُ كتاب عمارة بن غزية من أصله. ولما مات ابن لهيعة قال الليث: ما خُلّف مثله).

ثمّ أضاف الذهبي قائلاً: (لا ريب أنّ ابن لهيعة كان عالِم الديار المصريّة، هو والليث معاً، كما كان الإمام مالك في ذلك العصر عالِم المدينة، والأوزاعي عالِم الشام، ومعمر عالِم اليمن، وشعبة والثوري عالما العراق، وإبراهيم بن طهمان عالِم خراسان)، وكما قلنا فإنّ ابن لهيعة كان يكثر من فضائل علي، فكتب على نفسه أنْ يكون من الضعفاء، أو مِمَّن يروي المناكير؛ **لذا أضاف الذهبي قائلاً:** (ولكنّ ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحطّ عن رتبة الاحتجاج عندهم)[1]!

لكن المتتبّع يعرف أنّ ابن لهيعة لم يحتج به؛ لأنّه يروي

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٨/ ١١ – ١٤، مؤسّسة الرسالة.

فضائل علي (عليه السلام)، وفعل الليث الذي سنذكره شاهد على ذلك.

فإنّ الليث بن سعد[1]، لم يحتمل كثرة الرواية من عبد الله بن لهيعة في فضل علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلمّا احترقتْ دار عبد الله بعث إليه بألف دينار طالباً منه ترك الرواية في فضائل علي (عليه السلام)!!، فقد قال ابن زولاق في (فضائل مصر): (كان الليث بن سعد فقيه مصر، لما أحرقت دار عبد الله بن لهيعة، أرسل إليه الليث بألف دينار وقال: استعن بهذهِ واعفنا من فضائل علي بن أبي طالب، فأخذها عبد الله بن لهيعة وأنفذ إليه حديثاً من فضائل علي رضي الله عنه ليغيظ به الليث)[2].

إذن فضائل علي حُوربت بشتّى الأساليب، وأمثلة ذلك وشواهده كثيرة، ليس غرضنا بحثها واستقصاءها، بل أحببنا أنْ ننبّه القارئ الكريم إلى أنّه وإنْ وُجد مديح لأهل البيت (عليهم السلام) في كتب أهل السُنّة، إلاّ أنّ هذا المديح قد فُرّغ من محتواه وبقي مسألة نظريّة في بطون الكتب ليس له من الواقع نصيب.

لذا ندعو كلّ ضمير حي، وكلّ قلب متعطّش لمعرفة الحقيقة، أنْ يراجع متبنّياته القَبْلِيَّة، وأنْ يبحث في التراث الإسلامي بصدر واسع رحب بعيداً عن التعصّب الفئوي، والتقيّد بأُطُر الفكر الموروث، ومِنْ ثُمّ ليتّبع ما تمليه عليه

---

(١) قال عنه الذهبي:

(الليث بن سعد، الإمام، الحافظ، شيخ الديار المصريّة، وعالِمها، ورئيسها.. وكان كبير الديار المصريّة وعالِمها الأنبل، حتّى أنّ نائب مصر وقاضيها من تحت أوامره، وإذا رابه من أحد منهم أمرٌ كَاتَبَ فيه الخليفة فيعزله.. كان الشافعي يتأسّف على فواته وكان يقول: هو أفقه من مالك إلاّ أنّ أصحابه لم يقوموا به...) (تذكرة الحفّاظ): ١/٢٢٤، مكتبة الحرم المكّي.

(٢) فضائل مصر وأخبارها وخواصّها لابن زولاق: ٤٨، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

الأصول الحقّة، وما يوصله له اجتهاده المنطقي المُتَنِي على الأُسس الصحيحة، والله هو الهادي إلى سبيل الرشاد. وما التوفيق إلاّ من عند الله.

والحمد لله ربّ العالمين.

ملحق

يتضمّن تعريفاً بالعلماء الذين قالوا بولادة الإمام محمّد بن الحسن

أو قالوا بمهدويّته

سنذكر في هذا الملحق ترجمة مختصرة، أو بالأحرى تعريفاً مختصراً للعلماء الذين أوردنا أقوالهم في الفصل المتعلّق بالإمام المهدي – عجّل الله تعالى فرجه الشريف – وسنرتّبهم كما في أصل الفصل:

– فنذكر الذين قالوا بولادة محمّد بن الحسن عليهما السلام، مع السكوت عن مهدويّته في القسم الأوّل، مع مراعاة الترتيب حسب سنة الوفاة.

– ونذكر في القسم الثاني القائلين بمهدويّته وحسب سنة الوفاة أيضاً.

ونتيجةً لبعض الظروف التي اضطرّتْنا إلى الإسراع في إكمال الكتاب؛ فإنّا لم نحصل بهذه العجالة على ترجمة لكافّة الشخصيّات، بل استطعنا إيراد أكثرها، وإذا مكّننا الله لطباعة الكتاب ثانيةً سنورد ترجمة لكافّة الشخصيّات، إنْ شاء الله.

القسم الأوّل

العلماء القائلون بولادة محمّد بن الحسن

مع السكوت عن مهدويّته

١ – أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق:

ذكره الزركلي في(الأعلام) فقال: (أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق الفارقي: مؤرّخ رَحّالة، من أهل ميّافارقين. وُلِدَ وتعلّم بها، ثمّ ببغداد. وقام برحلات إلى بلاد فارس (إيران) والعراق والجزيرة وأرمينيّة والشام. وتولّى مناصب، منها: الإشراف على الأوقاف بظاهر ميّافارقين (سنة: ٥٤٣)، ونظارة حصن كيفا (٥٦٢). وصنّف كتابه (تاريخ ميّافارقين وآمد) المسمّى (تاريخ

الفارقي) ط. قسم الدولة المروانيّة منه، فذكر مشاهداته في بغداد (سنة: ٥٣٤) وزياراته لآمد والموصل (٥٤٤ هـ) وماردين ودمشق (٥٦٥ و ٥٦٦)، كما زار بلد الروم وأخلاط، والري وبرجيس، وبركري ونوشهر، وتبريز، وحمص، وحماه، وحلب، ومنبج، وحرّان، ورأس العين، ودير صليبا، والمدائن. ومِن أهمّ رحلاته زيارتُه لمملكة جورجيا وإيراده حوادث جرتْ بين ملك جورجيا وبعض ملوك المسلمين. وفي سنة: (٥٤٨ هـ) مرّ بتفليس وأقام فيها مدّة، وفي: (٥٤٩ هـ) كان في دربند. وتحدّث عن كثير ممّا رأى وسمع في رحلاته. ولم يُظفر بتاريخ وفاته)[١].

٢ – ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦ هـ):

قال عنه الذهبي: (الأديب الأوحد شهاب الدين الرومي، مولى عسكر الحموي، السفار النحوي الأخباري المؤرّخ...)[٢].

وقال عنه اليافعي: (الأديب الأخباري صاحب التصانيف الأدبيّة في التاريخ والأنساب والبلدان وغير ذلك... صنّف كتاباً سمّاه (إرشاد الألبّاء إلى معرفة الأدباء) في أربع مجلّدات، وكتاباً في أخبار الشعراء المتأخّرين والقدماء، وكتباً أخرى عديدة، وكانت له همّة عالية في تحصيل المعارف...)[٣] والمتتبّع لسيرة الرجل يجده ناصبيّاً ينصب البغض والعداء لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد أشار الذهبي إلى ذلك على استحياء فقال: (وتكلّم في بعض الصحابة فأُهين،

---

(١) الأعلام: ١ / ٢٧٣، دار العلم للملايين.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٢٢، مؤسّسة الرسالة.

(٣) مرآة الجنان: ٤٨/٤، دار الكتب العلميّة.

وهرب إلى حلب...)[1]. لكن ابن خِلّكان أفصح عن هذه الحقيقة فقال: (وكان متعصّباً على علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج، فاشتبك في ذهنه منه طرفٌ قوي، وتوجّه إلى دمشق في سنة: ثلاث عشرة وستّمئة وقعد في بعض أسواقها، وناظر بعض مَنْ يتعصب لعلي رضي الله عنه، وجرى بينهما كلام أدّى إلى ذكره عليّاً – رضي الله عنه – بما لا يسوغ، فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه، فسَلِم منهم...)[2]. فمع كون الرجل ناصبيّاً إلاّ أنّه يقول بولادة محمّد بن الحسن (عليه السلام).

٣ – ابن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠ هـ):

قال عنه ابن خِلّكان: (كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلّق به، وحافظاً للتواريخ المتقدّمة والمتأخّرة، وخبيراً بأنساب العرب وأخبارهم وأيّامهم ووقائعهم، صنّف في التاريخ كتاباً كبيراً سمّاه (الكامل)، ابتدأ فيه من أوّل الزمان إلى آخر سنة: ثمان وعشرين وستّمئة، وهو من خيار التواريخ...)[3].

وقال عنه الذهبي: (الشيخ الإمام العلاّمة المحدّث الأديب النسّابة عزّ الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الشيباني، ابن الشيخ الأثير أبي الكرم، مصنّف (التاريخ الكبير) الملقّب بـ (الكامل)، ومصنّف كتاب (معرفة الصحابة) مولده بجزيرة ابن عمر في سنة:

---

(١) سير أعلام النبلاء:٢٢/٣١٢، مؤسّسة الرسالة.

(٢) وفيات الأعيان:٥/١٠٤، دار الكتب العلميّة.

(٣) المصدر نفسه: ٣/٣٠٤.

خمس وخمسين، ونشأ هو بها وأخواه...)[1].

٤ – ابن خِلّكان (ت: ٦٨١ هـ):

قال عنه ابن كثير الدمشقي: (ابن خِلّكان قاضي القضاة شمس الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خِلّكان الأربلي الشافعي، أحد الأئمّة الفضلاء، والسادة العلماء، والصدور الرؤساء...)[2].

٥ – أبو الفداء (ت: ٧٣٢ هـ):

قال عنه ابن كثير الدمشقي: (المؤيّد صاحب حماه عماد الدين إسماعيل، بن الملك الأفضل نور الدين علي، بن الملك المظفّر تقي الدين محمود، بن الملك المنصور ناصر الدين محمّد، بن الملك المظفّر تقي الدين عمر، بن شاهنشاه، بن أيّوب، كانت له فضائل كثيرة في علوم متعدّدة من الفقه والهيئة والطبّ وغير ذلك، وله مصنّفات عديدة، منها: تاريخ حافل في مجلّدين كبيرين، وله (نظم الحاوي) وغير ذلك، وكان يحبّ العلماء ويشاركهم في فنون كثيرة، وكان من فضلاء بني أيّوب...)[3].

وقال عنه خير الدين الزركلي: (أبو الفداء... إسماعيل بن علي بن محمود بن محمّد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب: الملك المؤيّد، صاحب حماه. مؤرّخ جغرافي، قرأ التاريخ والأدب وأصول الدين، واطّلع على كتب كثيرة في الفلسفة والطبّ، وعلم الهيئة. ونظم الشعر وليس بشاعر، وأجاد الموشّحات،

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٢ /٣٥٣، مؤسّسة الرسالة.

(٢) البداية والنهاية: ١٣/ ٣٥٢، مؤسّسة التاريخ العربي.

(٣) المصدر نفسه:١٤/١٨٢.

له (المختصر في أخبار البشر – ط) ويعرف بتاريخ أبي الفداء، تُرجم إلى الفرنسيّة واللاتينيّة وقسم منه إلى الانكليزيّة، وله (تقويم البلدان – ط) في مجلّدين، ترجمه إلى الفرنسيّة المستشرق رينو...، و (تاريخ الدولة الخوارزميّة – ط) و (نوادر العلم) مجلّدان، (والكناش – خ) في النحو والصرف، و (الموازين) وغير ذلك...)[1].

٦ – محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ):

قال عنه ابن كثير الدمشقي: (وفي ليلة الاثنين ثالث شهر ذي القعدة تُوفِّي الشيخ الحافظ الكبير مؤرّخ الإسلام وشيخ المحدّثين شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن عثمان الذهبي بتربة أُمّ الصالح وصُلّي عليه يوم الاثنين صلاة الظهر في جامع دمشق ودُفن بباب الصغير، وقد خُتم به شيوخ الحديث وحفّاظه، رحمه الله)[2].

وقال عنه ابن العماد الحنبلي: (... الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي، قال التاج السبكي في (طبقاته الكبرى): شيخنا وأستاذنا محدّث العصر...)[3].

٧ – ابن الوردي (ت: ٧٤٩ هـ):

قال عنه ابن العماد الحنبلي: (زين الدين عمر بن مظفّر بن عمر بن محمّد بن أبي الفوارس بن الوردي المعرّي الحلبي الشافعي.

---

(١) الأعلام: ٣١٩/١، دار العلم للملايين.

(٢) البداية والنهاية: ٢٥٩/١٤ – ٢٦٠، مؤسّسة التاريخ العربي.

(٣) شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب: ٣٣٥/٦، دار الكتب العلميّة.

كان إماماً بارعاً في اللغة والفقه والنحو والأدب، مُفَنَّناً في العلم ونظمه في الذروة العالية والطبقة القصوى، وله فضائل مشهورة...)[1].

٨ – الصفدي (ت: ٧٦٤ هـ):

قال عنه ابن العماد الحنبلي: (صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي، مولده بصفد في سنة: ست أو سبع وتسعين وستّمئة، وسمع الكثير، وقرأ الحديث، وكتب بعض الطبّاق، وأخذ عن القاضي بدر الدين بن جماعة، وأبي الفتح بن سيّد الناس، والتقى السبكي، والحافظين أبي الحجّاج المِزِّيّ، وأبي عبد الله الذهبي، وغيرهم، وقرأ طرفاً من الفقه، وأخذ النحو عن أبي حيّان، والأدب عن ابن نباتة والشهاب محمود ولازمه، ومهر في فنّ الأدب، وكتب الخطّ المليح، وقال النظم الرائق، وألّف المؤلّفات الفائقة... ذكره شيخه الذهبي في (المعجم المختص) فقال: الإمام العالم الأديب البليغ الأكمل، طلب العلم وشارك في الفضائل وساد في علم الرسائل وجمع وصنّف...)[2].

٩ – ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ):

قال عنه ابن العماد: (فيها [أي سنة: ٨٥٢] تُوفِّي شيخ الإسلام عَلَم الأعلام أمير المؤمنين في الحديث حافظ العصر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي...)[3].

---

(١) المصدر نفسه: ٣٤٣/٦.

(٢) المصدر نفسه:٣٩٣/٦.

(٣) المصدر نفسه:٤٠٧/٧.

١٠ – عبد الرحمان بن أحمد الجامي (ت: ٨٩٨ هـ):

قال عنه ابن العماد الحنبلي: (وفيها [أي في تلك السنة تُوفِّي] الإمام العارف بالله تعالى عبد الرحمان بن أحمد الجامي، وُلِد بجام من قصبات خراسان، واشتغل بالعلوم العقليّة، والشرعيّة، فأتقنها، ثمّ صحب مشايخ الصوفيّة، وتلقّن الذكر من الشيخ سعد الدين كاشغري، وصحب خواجة عبيد الله السّمرقندي، وانتسب إليه أتمّ الانتساب.

وكان يذكر في كثير من تصانيفه أوصاف خواجة عبيد الله، ويذكر محبّته له، وكان مشتهراً بالفضائل.

وبلغ صيت فضله الآفاق، وسارت بعلومه الركبان) إلى أنْ قال: (وله كتاب (شواهد النبوّة) بالفارسيّة، وكتاب (نفحات الأنس) بالفارسيّة أيضاً، وكتاب (سلسلة الذهب) حط فيه على الرافضة...وله غير ذلك، وكلّ تصانيفه مقبولة...)[١].

١١ – ابن طولون (ت: ٩٥٣ هـ):

قال عنه ابن العماد الحنبلي: (وفيها [أي في تلك السنة تُوفِّي] شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن علي بن محمّد الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي، الإمام العلاّمة المسند المؤرّخ... كان ماهراً في النحو، علاّمة في الفقه، مشهوراً بالحديث، وولي تدريس الحنفيّة بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر...)[٢].

---

(١) المصدر نفسه:٨/٢٣ – ٢٤.

(٢) المصدر نفسه:٨/٣٥١ – ٣٥٢.

١٢ – حسين بن محمّد الديار بكري (ت: ٩٦٦ هـ):

قال عنه خير الدين الزركلي: (حسين بن محمّد بن الحسن الديار بكري: مؤرّخ، نسبته إلى ديار بكر. وَلِيَ قضاء مكّة وتُوفِّي فيها. له (تاريخ الخميس – ط) مجلّدان، أجمل به السيرة النبويّة وتاريخ الخلفاء والملوك...) [١].

١٣ – أحمد بن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٤ هـ):

قال عنه خير الدين الزركلي: (... أحمد بن محمّد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العبّاس: فقيه باحث مصري، مولده في محلّة أبي الهيتم (من إقليم الغربيّة بمصر) وإليها نسبته...تلقّى العلم في الأزهر، ومات بمكّة. له تصانيف كثيرة، منها: (مبلغ الأرب في فضائل العرب – ط) و (الجوهر المنظم – ط) رحلة إلى المدينة، و (الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة – ط) و (تحفة المحتاج لشرح المنهاج – ط) في فقه الشافعيّة...) [٢].

١٤ – محمّد بن الحسين السَّمرقندي المدني (ت: ٩٩٦ هـ):

قال عنه خير الدين الزركلي: (... محمّد بن حسين بن عبد الله السّمرقندي: كاتب من آل الحسيني، من أهل المدينة المنوّرة، ووفاته بها. كان يَعرف كثيراً من اللغات، مثل: العربيّة والفارسيّة والروميّة والهنديّة والحبشيّة. وله علم بالأنساب. صنّف (تحفة الطالب – خ) في نسب بعض الطالبيّين ٧٧ ورقة في مكتبة الحسيني بتريم) [٣].

---

(١) الأعلام:٢/٢٥٦، دار العلم للملايين.

(٢) المصدر نفسه: ١/٢٣٤.

(٣) المصدر نفسه: ٦/١٠٢.

١٥ – الشيخ الملاّ علي القاري (ت: ١٠١٤ هـ):

قال عنه خير الدين الزركلي في (الأعلام): (... علي بن (سلطان) محمّد، نور الدين الملاّ الهروي القاري: فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره. وُلِدَ في هراة، وسكن مكّة وتُوفِّي بها... وصنّف كتباً كثيرة، منها: (تفسير القرآن – خ) ثلاثة مجلّدات، و (الأثمار الجنيّة في أسماء الحنفيّة) و (الفصول المهمّة – خ) فقه، و (بداية السالك – خ) مناسك، و (شرح مشكاة المصابيح – ط) و (شرح مشكلات الموطأ – خ)...)[١].

١٦ – أحمد بن يوسف القرماني (ت: ١٠١٩ هـ):

قال عنه خير الدين الزركلي: (أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرماني الدمشقي: مؤرّخ منشئ، حسن المحاضرة، رقيق المعاشرة. وُلِدَ ونشأ في دمشق وتولّى فيها النظر في وقف الحَرَمَين. له التاريخ المعروف بتاريخ القرماني واسمه (أخبار الدول وآثار الأول – ط) و (الروض النسيم في مناقب السلطان إبراهيم – خ)، ومات في دمشق)[٢].

١٧ – عبد الحقّ الدهلوي (ت: ١٠٥٢هـ):

قال عنه الزركلي: (عبد الحقّ بن سيف الدين الدهلوي: فقيه حنفي، من أهل دهلي (بالهند) كان محدّث الهند في عصره... قيل: بلغت مصنّفاته مئة مجلّد، بالعربيّة والفارسيّة...)[٣].

---

(١) المصدر نفسه: ٥/١٢.

(٢) المصدر نفسه: ١/٢٧٥.

(٣) المصدر نفسه: ٣ /٢٨٠.

١٨ – ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩ هـ):

قال عنه الزركلي: (عبد الحي بن أحمد بن محمّد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح: مؤرّخ، فقيه، عالم بالأدب. وُلِدَ في صالحيّة دمشق، وأقام في القاهرة مدّة طويلة، ومات بمكّة حاجّاً. له (شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب – ط) ثمانية أجزاء، و (شرح متن المنتهى) في فقه الحنابلة...)[١].

١٩ – عبد الملك العصامي (ت: ١١١١ هـ):

قال عنه الزركلي: (عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكّي العصامي، مؤرّخ، من أهل مكّة مولده ووفاته فيها. له كتب، منها: (قيد الأوابد من الفوائد والعوائد – خ) بخطّه، و (سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي – ط) في ٤ مجلّدات، و(الغرر البهيّة – خ) و (شرح الخزرجيّة في العروض – خ) في دار الكتب. وهو حفيد الملاّ عصام، عبد الملك بن جمال الدين...)[٢].

٢٠ – عبد الله الشَّبْراوي (ت: ١١٧١ هـ):

قال عن الزركلي: (عبد الله بن محمّد بن عامر الشبراوي: فقيه مصري، له نظم. تولّى مشيخة الأزهر. من كتبه (شرح الصدر في غزوة بدر – ط)، وديوان شعر سمّاه (منائح الألطاف في مدائح الأشراف – ط)، و (عنوان البيان – ط) نصائح وحكم، و (الإتحاف بحبّ الأشراف – ط)...)[٣].

٢١ – أبو النجاح المنيني (ت: ١١٧٢ هـ):

---

(١) المصدر نفسه: ٣ /٢٩٠.

(٢) المصدر نفسه: ٤/١٥٧.

(٣) المصدر نفسه: ٤/١٣٠.

قال عنه الزركلي: (أحمد بن علي بن عمر بن صالح، شهاب الدين، أبو النجاح المنيني: أديب من علماء دمشق، مولده في منين (من قُرَاهَا) ومنشأه ووفاته في دمشق، وأصله من إحدى قرى طرابلس. له (الفتح الوهبي – ط) في شرح تاريخ العتبي، مجلّدان، و (الإعلام بفضائل الشام – ط)، و (فتح القريب – خ) شرح منظومة في الخصائص النبويّة، و (الفرائد السنّية في الفوائد النحويّة – خ) وله شعر فيه جودة)[1].

٢٢ – عبّاس المكّي (ت: ١١٨٠ هـ):

قال عنه الزركلي: (عبّاس بن علي بن نور الدين بن أبي الحسن المكّي الحسينيّ الموسويّ: أديب رَحّالة، غزير العلم بالأخبار واللطائف. وُلِدَ وعاش بمكّة، وعُرضت له أمور آذاه فيها أقاربه وأصحابه، فرحل سائحاً في العراق والهند واليمن من سنة: ١١٣١ إلى ١١٤٢ هـ، وكان يعود فيحجّ في أكثر السنين. وانتهى مطافه بالتردّد بين بندر المخا ومكّة. ثم استقرّ في المخا سنة: ١١٤٥ هـ ورتّب له والِيْها الفقيه أحمد بن يحيى الخزندار... ما يعيش به، فانصرف إلى جمع ما تفرّق من أوراقه، فألّف منها كتابه (نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس – ط) في مجلّدين، انتهى منه في ٤ شوال ١١٤٨ وجعله هديّته إلى الوالي الخزندار)[2].

٢٣ – محمّد أمين السُّوَيْدي (ت: ١٢٤٦ هـ):

قال عنه الزركلي: (... محمّد أمين بن علي بن محمّد سعيد السويدي

---

(١) المصدر نفسه: ١/١٨١.

(٢) المصدر نفسه: ٣/٢٦٣.

العبّاسي البغدادي، أبو الفوز: باحث، من علماء العراق، وُلِدَ ببغداد، وتُوفِّي في بريدة (بنجد) عائداً من الحجّ، من كتبه (سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب – ط)، و (قلائد الدرر في شرح رسالة ابن حجر – خ) في فقه الشافعيّة، و (الجواهر واليواقيت في معرفة القبلة والمواقيت – خ) اثنا عشر فصلاً، و (قلائد الفرائد – خ) في شرح المقاصد للنووي، فقه، و (الصارم الحديد – خ) مجلّدان، في الردّ على كتاب (سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد) ليوسف بن أحمد البحراني، انتصر السويدي فيه لابن أبي الحديد)[1].

٢٤ – مؤمن الشبلنجي (ت: بعد ١٣٠٨ هـ):

قال عنه الزركلي: (... مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي: فاضل، من أهل شبلنجة (من قرى مصر، قرب بنها العسل) تعلّم في الأزهر وأقام في جواره. وكان يميل إلى العزلة. من كتبه (نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار – ط)، و (فتح المنّان) في تفسير غريب القرآن، و (مختصر الجبرتي) في جزأين صغيرين)[2].

٢٥ – خير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦ هـ):

قال عنه محمّد خير رمضان يوسف في (تكملة معجم المؤلّفين): (مؤرّخ، دبلوماسي، شاعر، ترجم لنفسه في آخر جزء من الأعلام) إلى أنْ قال: (وكان قد أهدى مكتبته القيّمة إلى جامعة الرياض، فخصّصت له قسماً مستقلاً وأصدرتْ فهرساً لها بعنوان: فهرس مكتبة خير الدين الزركلي – الرياض .

---

(١) المصدر نفسه: ٦/ ٤٢.

(٢) المصدر نفسه: ٧/ ٣٣٤.

عمادة شؤون المكتبات... وأمّا مؤلّفاته فهي (الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز)... (الأعلام)... (ما رأيت وما سمعت)[1]، وغيرها، وواضح من ترجمته لنفسه في الأعلام، أنّه كان ممّن ترعاه الحكومة السعوديّة، كما أنّه قد شغل مناصب سياسيّة ودبلوماسيّة لتلك الحكومة[2].

٢٦ – علاء الدين السماني:

ذكره الديار بكري في تاريخ الخميس ولم نعثر على ترجمته، لكن يظهر من كلماته التي نقلها عنه الديار بكري أنّه كان من علماء الصوفيّة.

٢٧ – عارف أحمد عبد الغني:

مؤلِّف ومحقّق معاصر له مجموعة من الكتب منها (تاريخ أمراء المدينة) و (تاريخ أمراء مكّة المكرّمة) و (تاريخ الحيرة في الجاهليّة والإسلام) و (الجوهر الشفّاف في أنساب السادة الأشراف)، وله تحقيق على كتاب (سلوك المالك في تدبير الممالك).

٢٨ – الشريف أنس الكتبي:

مؤلّف ومحقّق معاصر، وصفه عارف أحمد عبد الغني بأنّه (عالم الأنساب في المدينة المنوّرة)[3]. له تحقيق على كتاب (تحفة الطالب) للعلاّمة السمرقندي المتوفّى (٩٦٦هـ) وغيره.

---

(١) تكملة معجم المؤلّفين:١٧٧-١٧٨،دار ابن حزم.

(٢) انظر: (الأعلام):٨/٢٦٧-٢٦٩، دار العلم للملايين.

(٣) انظر: (تاريخ أمراء المدينة) لعارف عبد الغني: ٩، دار الإقليم.

القسم الثاني

القائلون بمهدويّة الإمام محمّد بن الحسن العسكري

عليهما السلام

١ – البلاذري الطوسي (ت: ٣٣٩ هـ):

قال عنه السمعاني: (والمشهور بهذا الانتساب أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم المذكر الطوسي البلاذري الحافظ الواعظ من أهل طوس، كان حافظاً فاضلاً فهماً عارفاً بالحديث، سمع بطوس إبراهيم بن إسماعيل العنبري وتميم بن محمّد الطوسي، وبنيسابور عبد الله بن شيرويه وجعفر بن أحمد الحافظ، وبالري محمّد بن أيّوب والحسن بن أحمد بن الليث، وببغداد يوسف بن يعقوب القاضي، وبالكوفة محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وأقرانهم، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، **وقال الحافظ أبو عبد الله:** أبو محمّد البلاذري الواعظ الطوسي، كان واحد عصره في الحفظ والوعظ ومن أحسن الناس عشرة وأكثرهم فائدة، وكان يكثر المقام بنيسابور، ويكون له في كلّ أسبوع مجلسان عند شيخي البلد أبي الحسن المحمي وأبي نصر العبدوي، وكان أبو علي الحافظ ومشايخنا يحضرون مجالسه ويفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد، ولم أرهم – قط – غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث، وكتب بمكّة عن إمام أهل البيت أبي محمّد الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى الرضا، **وذكر أبو الوليد الفقيه قال:** كان أبو محمّد البلاذري يسمع كتاب الجهاد من محمّد بن إسحاق وأمّه عليلة بطوس، وكان المجلس غداة الخميس، وكان أبو محمّد يخرج من الطبران غداة الأربعاء فيحضر غداة الخميس المجلس، ثمّ ينصرف

إلى الطابران فيشهد الجمعة بها. **وحكي عن أبي محمّد البلاذري أنّه قال:** لم تكن لي همّة في سماع الحديث أكبر من التخريج على كتاب مسلم، فلمّا انصرفت من الرحلة أخذتُ في التخريج عليه وأفنيت عمري في جمعه، **قال الحاكم:** واستشهد بالطابران سنة: تسع وثلاثين وثلاثمئة. وابنه أبو زكريّا يحيى بن أبي محمّد البلاذري، سمع بطوس أبا عبد الله بن أيّوب وأبا محمّد الحسن بن أبي خراسان، وبنيسابور أبا حامد أحمد بن محمّد بن يحيى بن بلال البزّاز وأبا بكر محمّد بن الحسين القطان وطبقتهم، **سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكره في التاريخ فقال:** تُوفِّي بالنوقان في شهر رمضان سنة: سبع وثمانين وثلاثمئة)[1].

و قال عنه الذهبي: (البلاذري، الإمام الحافظ، المفيد الواعظ، شيخ الجماعة، أبو محمّد، أحمد بن محمّد بن إبراهيم الطوسي البلاذري. سمع من: محمّد بن أيوب بن الضريس، وتميم بن محمّد الحافظ، وعبد الله بن محمّد بن شيرويه، وطبقتهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان أوحد عصره في الحفظ والوعظ، وكان شيخنا الحافظ أبو علي ومشايخنا يحضرون مجلسه، ويفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد. ولم أرهم – قط – غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث. سمع جماعة كثيرة بالعراق وخراسان. وخرج (صحيحاً) على وضع (صحيح) مسلم، إلى أنْ قال: واستشهد بالطابران وهي مرتحله من نيسابور سنة: تسع وثلاثين وثلاث مئة. قلتُ: كان قد انتخب على حاجب الطوسي

---

(١) أنساب السمعاني: ٤٢٣/١، دار الجنان، بيروت.

وغيره. وهذا هو البلاذري الصغير...)[1].

٢ – أبو الفتح البغدادي (ت: ٤١٢ هـ):

قال عنه الذهبي: (ابن أبي الفوارس، الإمام الحافظ المحقّق الرحّال، أبو الفتح، محمّد بن أحمد بن محمّد بن فارس ابن أبي الفوارس سهل، البغدادي...وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح والمعرفة...)[2].

٣ – أحمد الجامي (ت: ٥٣٦ هـ):

نكتفي بترجمته بما تقدّم في الفصل الحادي عشر من توصيف القندوزي الحنفي له بشيخ المشايخ، وعدّه من جملة الكاملين العارفين[3].

٤ – يحيى بن سلامة الحصكفي (ت: ٥٥٣ هـ):

قال عنه الذهبي: (الحصكفي، الإمام العلاّمة الخطيب، ذو الفنون، معين الدين، أبو الفضل، يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي محمّد عبد الله الديار بكري الطنزي الحصكفي، نزيل ميّافارقين. تأدّب ببغداد على الخطيب أبي زكريّا التبريزي، وبرع في مذهب الشافعي، وفي الفضائل. مولده في سنة: ستّين وأربع مئة تقريباً. وَوَلِيَ خطابة ميّافارقين، وتصدّر للفتوى، وصنّف التصانيف، وله ديوان خطب، وديوان نظْم وترسل. **ذكره العماد في (الخريدة)، فقال:** كان علاّمة الزمان في علمه، ومَعَرِّيّ العصر في نثره ونظمه، له الترصيع البديع، والتجنيس النفيس، والتطبيق والتحقيق، واللفظ الجزل الرقيق، والمعنى

---

(١) سير أعلام النبلاء:١٦/ ٣٦، مؤسّسة الرسالة.

(٢) المصدر نفسه:١٧/٢٢٣.

(٣) انظر: صفحة رقم: ٣٨٨.

السهل العميق، والتقسيم المستقيم...)[1].

٥ – عبد الله بن الخشاب (ت: ٥٦٧ هـ):

قال عنه عمر رضا كحالة: (عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي (أبو محمّد، ابن الخشاب) نحوي، لغوي، أديب، محدّث، فقيه، مشارك في: المنطق، والفلسفة، والحساب، والهندسة، والتفسير، والنسب، والفرائض...)[2].

٦ – الموفّق بن أحمد الخوارزمي (ت: ٥٦٨ هـ):

قال عنه خيرالدين الزركلي: (الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي، أبو المؤيّد: مؤلِّف (مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة – ط) و (مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – ط). كان فقيهاً أديباً، له خطب وشعر. أصله من مكّة. أخذ العربيّة عن الزمخشري بخوارزم، وتولّى الخطابة بجامعها...)[3].

٧ – فريد الدين عطّار النيشابوري (ت: ٦٢٧ هـ):

نكتفي بما ذكره عنه صاحب الينابيع؛ حيث عدّه من جملة العارفين الكاملين[4].

٨ – محيي الدين بن عربي (ت: ٦٣٨ هـ):

قال عنه الشعراني: (الشيخ العارف الكامل المحقّق المدقّق، أحد أكابر

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٠/٣٢٠، مؤسّسة الرسالة.

(٢) معجم المؤلّفين: ٦/٢٠، دار إحياء التراث العربي.

(٣) الأعلام: ٧ /٣٣٣، دار العلم للملايين.

(٤) انظر: صفحة ٣٩١.

العارفين بالله سيّدي محيي الدين بن عربي، أجمع المحقّقون من أهل الله عزّ وجلّ على جلالته في سائر العلوم، كما يشهد لذلك كتبه، وما أنكر مَن أنكر عليه إلاّ لدقّة كلامه لا غير، فأنكروا على مَن يطالع كلامه من غير سلوك طريق الرياضة [ترويض النفوس] خوفاً من حصول شبهة في معتقده يموت عليها لا يهتدي لتأويلها على مراد الشيخ، **وقد ترجمه الشيخ صفيّ الدين بن أبي منصور وغيره بالولاية الكبرى والصلاح والعرفان والعلم، فقال:**

هو الشيخ الإمام المحقّق، رأس أجلاّء العارفين والمقرّبين، صاحب الإشارات الملكوتيّة والنفحات القدسيّة والأنفاس الروحانيّة، والفتح المونق والكشف المشرق، والبصائر الخارقة والسرائر الصادقة، والمعارف الباهرة والحقائق الزاهرة، له (المحلّ الأرفع من مراتب القرب في منازل الأنس) و (المورد العذب في مناهل الوصل) و (الطول الأعلى من معارج الدنو) و (القدم الراسخ في التمكين من أحوال النهاية) و (الباع الطويل في التصرّف في أحكام الآية)، وهو أحد أركان هذه الطريق، رضي الله عنه، وكذا ترجمه الشيخ العارف بالله سيّدي محمّد بن أسعد اليافعي رضي الله عنه، وذكره بالعرفان والولاية، ولقّبه الشيخ أبو مدين رضي الله عنه بسلطان العارفين، وكلام الرجل أدلّ دليل على مقامه الباطن وكتبه مشهورة بين الناس...)[1].

٩ – محمّد بن طلحة الشافعي (ت: ٦٥٢هـ):

قال عنه تاج الدين السبكي: (تفقّه وبرّع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيّد الطوسي وزينب الشعريّة، وحدّث بحلب ودمشق. روى

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني: ١/٢٦٠ – ٢٦١، ترجمة (٢٨٨)، دار الفكر.

عنه الحافظ الدِّمياطي ومجدُ الدين بن العَديم. وكان من صدور الناس، وَلِي الوزارة بدمشق يومَين، وتركها، وخرج عمّا يملكه من ملبوس ومَمْلوك وغيره وتزَهَّد)[1].

وقال عنه الإسنوي في (طبقات الشافعيّة): (كان إماماً بارعاً في الفقه، والخلاف، عالماً بالأصلين، رئيساً كبيراً معظّماً، ترسل عن الملوك، وأقام بدمشق بالمدرسة الأمينيّة)[2].

وقال عنه ابن العماد الحنبلي: (وفيها [أي تُوفِّي في تلك السَنَة] الكمال محمّد بن طلحة بن محمّد بن الحسن كمال الدين أبو سالم القرشي العدوي النصيبي الشافعي المفتي الرحّال مصنّف كتاب (العقد الفريد) وأحد الصدور والرؤساء المعظّمين... سمع بنيسابور من المؤيّد وزينب الشعرية وتفقّه، فبرع في الفقه، والأصول، والخلاف. وترسل عن الملوك، وساد وتقدّم وحدّث ببلاد كثيرة...)[3].

١٠ – سبط ابن الجوزي (ت: ٦٥٤ هـ):

قال عنه ابن خِلّكان عند ترجمته لجدّه لأُمّه: (وكان سبطه شمس الدين أبو المظفّر يوسف بن قُزغلي الواعظ المشهور، حنفي المذهب، وله صيت وسمعة في مجالس وعْظه، وقبول عند الملوك وغيرهم...)[4].

---

(١) طبقات الشافعيّة الكبرى: ٦٣/٨، الطبقة السادسة، فيمن تُوفِّي بين الستمئة والسبعمئة.

(٣) طبقات الشافعيّة: ٤١٨، ترجمة (١٢٠٠)، دار الفكر.

(٣) شذرات الذهب: ٣٨٩/٥، دار الكتب العلميّة.

(٤) وفيات الأعيان: ١١٨/٣، دار الكتب العلميّة.

وقال عنه الذهبي في (تاريخ الإسلام): (الإمام الواعظ المؤرّخ شمس الدين، أبو المظفّر التركي، ثمّ البغدادي العوني، الحنفي، سبط الإمام جمال الدين أبي الفَرَج ابن الجوزيّ، نزيل دمشق. وُلِدَ سنة: إحدى وثمانين وخمسمئة، وسمع مِن جدّه، وعبد المنعم بن كُلَيب، وعبد الله بن أبي المجد الحربي. وبالموصل من أبي طاهر أحمد وعبد المحسن ابني الخطيب عبد الله بن أحمد الطوسي وبدمشق من عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكندي وأبي عمر بن قدامة وغيرهم. روى عنه المعزّ عبد الحافظ الشُّرُوطي والزّين عبد الرحمان بن عُبَيْد والنجم موسى الشَّقراوي، والعز أبو بكر بن عبّاس بن الشّائب، والشمس محمّد بن الزرّاد، والعماد محمّد بن البالسي وجماعة. وكان إماماً فقيهاً واعظاً وحيداً في الوعظ، علاّمة في التاريخ والسير، وافر الحرمة، محبّباً إلى الناس، حُلْو الوعظ، لطيف الشمائل، صاحب قبولٍ تامّ)[1].

١١ – الكنجي الشافعي (ت: ٦٥٨ هـ):

وصفه الحاجي خليفة بالشيخ الحافظ[2]، **وقال عنه عمر رضا كحالة**: (محمّد بن يوسف الكنجي (أبو عبد الله) فاضل. من آثاره: (البيان في أخبار صاحب الزمان)، (كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)، وله شعر)[3].

وقال عنه القندوزي الحنفي: (الشيخ المحدّث الفقيه أبو عبد الله محمّد بن

---

(١) تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٦٥١ – ٦٦٠) ص١٨٣، دار الكتاب العربي.

(٢) كشف الظنون: ١٤٩٧/٢، دار إحياء التراث العربي.

(٣) معجم المؤلّفين: ١٢/ ١٣٤، دار إحياء التراث العربي.

يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي رحمه الله)[1].

١٢ – جلال الدين الرومي (ت: ٦٧٢ هـ):

نكتفي بما ذكره عنه صاحب الينابيع؛ حيث عدّه من جملة العارفين الكاملين[2].

١٣ – عامر البصري (ت: ٦٩٦ هـ):

قال عنه عمر رضا كحالة: (عامر بن عامر البصري (أبو المظفّر) حكيم، أديب. من آثاره: التائيّة المسمّاة بذات الأنوار)[3].

١٤ – إبراهيم بن محمّد الجويني: (ت: ٧٢٢ هـ):

قال عنه الذهبي: (إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن عبد الله بن علي بن محمّد بن حمويه الإمام الكبير المحدّث شيخ المشايخ صدر الدين أبو المجامع الخراساني الجويني الصوفي)[4].

١٥ – الشيخ شمس الدين محمّد بن يوسف الزرندي (ت: ٧٤٧ هـ):

وصفه حاجي خليفة عند ذكره لكتابه (درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والسبطين) بأنّه: (محدّث الحرم النبوي)[5].

ونقل المَناوِيّ عن كتبه، واصفاً إيّاه بالحافظ[6].

---

(١) ينابيع المودّة: ٥٦٥/٢، منشورات الشريف الرضي.

(٢) انظر: صفحة: ٣٨٨.

(٣) معجم المؤلّفين: ٥/ ٥٤، دار إحياء التراث.

(٤) معجم المحدّثين: ٦٥/١، نشر مكتبة الصدّيق.

(٥) كشف الظنون: ٧٤٧/١، دار إحياء التراث العربي.

(٦) انظر: (فيض القدير شرح الجامع الصغير): (٢٥٦/١)، (٢٢٠/٢)، دار الكتب العلميّة.

وترجمه الحافظ ابن حجر قائلاً: (محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد بن محمود بن الحسن الزرندي المدني الحنفي شمس الدين أخو نور الدين علي، قرأتُ في مشيخة الجنيد البلياني تخريج الحافظ شمس الدين الجزري الدمشقي نزيل شيراز أنّه كان عالماً وأرّخ مولده سنة: ٦٩٣ ووفاته بشيراز سنة: بضع وخمسين وسبعمئة، وذكر أنه صنّف (درر السمطين في مناقب السبطين)، و (بغية المرتاح) جمع فيها أربعين حديثاً بأسانيدها وشرحها...)، **ثمّ أضاف ابن حجر قائلاً:** (ورأس [أي الزرندي] بعد أبيه بالمدينة وصنّف كتباً عديدة ودرس في الفقه والحديث، ثمّ رحل إلى شيراز فَوُلِّيَ القضاء بها حتّى مات سنة: سبع أو ثمان وأربعين ذكره ابن فرحون)[1].

وترجمه الزركلي في (الأعلام) قائلاً: (محمّد بن يوسف بن الحسن، شمس الدين الزرندي: فقيه حنفي، من العلماء بالحديث. من أهل المدينة. تولّى التدريس فيها بعد أبيه، ورحل إلى شيراز بعد سنة: (٧٤٢) فَوُلِّيَ القضاء بها حتّى مات. له كتب، منها: (درر السمطين في مناقب السبطين)...)[2].

وترجمه عمر رضا كحالة في (معجم المؤلّفين) قائلاً: (محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد بن محمود بن الحسن الزرندي، المدني، الأنصاري الحنفي (شمس الدين) محدّث، مسند، راوية، فقيه، ناظم. حدّث بحرم رسول

---

(١) الدرر الكامنة: ٥٠/٦، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، الهند، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.

(٢) الأعلام: ١٥٢/٧، دار العلم للملايين.

الله صلّى الله عليه وسلّم بالمدينة، وقدم شيراز فدرّس ونشر الحديث، وَوُلِّيَ بها القضاء، وتُوفِّي بها. من آثاره: (بغية المرتاح إلى طلب الأرباح)، (مولد النبي صلّى الله عليه وسلّم)، (نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين)، و (معارج الوصول إلى معرفة آل الرسول))[1].

١٦ – علي بن محمّد الهمداني (ت: ٧٨٦ هـ):

قال عنه القندوزي الحنفي عند نقله لكتابه (مودّة القربى): (هذا الكتاب للولي الكامل وصاحب الكشف والكرامات، زبدة السادات، وقدوة العارفين، مولانا ومقتدانا أمير سيّد علي بن شهاب الهمداني قدّس الله أسراره ووهب لنا بركاته وأنواره)[2].

وفي (تلخيص عبقات الأنوار) للسيّد حامد النقوي: (السيّد علي الهمداني من أكابر علماء أهل السُنّة، ومن مشاهير عرفائهم، وقد أثنى عليه علماؤهم مثل عبد الرحمان بن أحمد الجامي في كتاب (نفحات الأنس من حضرات القدس)، ومحمود بن سليمان الكفوي في كتاب (كتائب الأعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار)، ونور الدين جعفر البدخشاني في كتاب (خلاصة المناقب)، والشيخ أحمد القشاشي في كتاب (السمط المجيد في سلاسل أهل التوحيد)، وشاه ولي الله الدهلوي في كتاب (الانتباه في سلاسل أولياء الله). وقد تُوفِّي السيّد علي الهمداني في السادس من ذي الحجّة سنة: ست وثمانين وسبعمئة.

---

(١) معجم المؤلّفين: ١٢/١٢٤، دار إحياء التراث العربي.

(٢) ينابيع المودّة: ١/٢٨٨.

وقد وصفه الكفوي بقوله: (لسان العصر سيّد الوقت... الشيخ العارف الربّاني والعالم الصمداني أمير سيّد علي بن شهاب بن محمّد بن محمّد الهمداني قدّس الله تعالى سرّه. كان جامعاً بين العلوم الظاهرة والباطنة وله مصنّفات كثيرة في علم التصرّف) [1].

١٧ – محمّد بن محمّد بن محمود البخاري المعروف بخواجه بارسا النقشبندي (ت: ٨٢٢ هـ):

قال عنه حاجي خليفة: (هو الشيخ الفاضل محمّد بن محمود الحافظي البخاري المتَوَفّى سنة: ٨٢٢) [2]، كما نعته أيضاً بـ (الحافظ الزاهد) [3].

وقال عنه القندوزي الحنفي عند ذكره لكتاب (فصل الخطاب): (في إيراد ما في فصل الخطاب من الفضائل للسيّد الكامل المحدّث العالِم العامل محمّد خواجه بارساي البخاري أسبق خلفاء خواجه محمّد البخاري شاه نقشبند (قدّس الله سرّهما) ورفع درجاتهما ووهب لنا فيوضهما وبركاتهما) [4].

وقال عنه خير الدين الزركلي: (محمّد بن محمّد بن محمود بن محمّد بن محمّد بن مودود، شمس الدين الجعفري البخاري: فقيه حنفي، عالِم بالتفسير. من أهل بخارى، جاور بمكّة، ومات بها، أو بالمدينة. له كتب، منها: (فصل الخطاب لوصل الأحباب – خ) في المحاضرات، و (الفصول الستّة .

---

(١) خلاصة عبقات الأنوار: ٩/١٨١ – ١٨٢.

(٢) كشف الظنون: ١/٤٤٧، دار إحياء التراث.

(٣) المصدر نفسه: ٢/١٢٦٠.

(٤) ينابيع المودّة: ٢/٤٤٢، منشورات الشريف الرضي.

خ) في أصول الفقه، و (أربعون حديثاً – خ)، و (تفسير القرآن العظيم) في مئة مجلّد)[1].

١٩ – ابن الصبّاغ المالكي (ت: ٨٥٥ هـ):

قال عنه القندوزي الحنفي: (الشيخ المحدّث الفقيه نور الدين علي بن محمّد المالكي..)[2].

وترجمه العلاّمة النقوي فقال: (نور الدين علي بن محمّد بن أحمد المعروف بابن الصبّاغ المالكي المكّي المتوفَّى سنة: ٨٥٥، كان من الفقهاء المالكيّة، ومن العلماء المعتمدين، **ترجم له الحافظ السخاوي وأثنى عليه وقال:** (أجاز لي)[3]. وكتابه (الفصول المهمّة) من المصادر المعتبرة عندهم، فقد نقل عنه الأعلام كالحلبي صاحب (السيرة) والسمهودي في (جواهر العقدَين) وكثير ممّن ألّف في فضائل أهل البيت كالصبّان والحمزاوي والشبلنجي)[4].

٢٠ – سراج الدين الرفاعي (ت: ٨٨٥ هـ):

قال عنه خير الدين الزركلي: (محمّد بن عبد الله بن محمّد المخزومي الرفاعي الحسيني، سراج الدين: شيخ الإسلام في عصره. وُلِدَ بواسط (في العراق) ورحل إلى الشام ومصر. وتُوفِّي ببغداد. له مؤلّفات، منها: (البيان في

---

(١) الأعلام: ٤٤/٧، دار العلم للملايين.

(٢) ينابيع المودّة: ٢/ ٥٦٥. منشورات الشريف الرضي.

(٣) خلاصة عبقات الأنوار:٧٥/٤ عن (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع): ٢٨٣/٥.

(٤) خلاصة عبقات الأنوار: ٧٥/٤ – ٧٦، مطبعة سيّد الشهداء.

تفسير القرآن)، و (صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميّة الأخيار – ط)، ردّ فيه على ابن الأثير في قوله إنّ خالد بن الوليد انقرض عقبه، و (جلاء القلب الحزين) تصوّف، و (رحيق الكوثر – ط) من كلام الشيخ الرفاعي، رسالة، و (سلاح المؤمن) حديث، و (النسخة الكبرى) فيما خاض به أهل علم الحرف. وله شعر. وإليه تُنسب (محلّة الشيخ سراج الدين ببغداد)[1].

٢١ – محمّد بن داود النسيمي (ت: ٩٠١ هـ):

قال عنه ابن العماد الحنبلي: (الشيخ الصالح، أحد المتمسّكين بالسُنّة المحمّديّة في أقوالهم وأفعالهم، ألّف رسالة سمّاها (طريقة الفقر المحمّدي)، ضبط فيها أقوال النبي صلّى الله عليه وسلّم وأفعاله وأحواله التي ظهرتْ لأُمَّته، وكان يقول: ليس لنا شيخ إلاّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم...)[2].

٢٢ – الفضل بن روزبهان (ت: بعد ٩٠٩ هـ):

قال عنه عمر رضا كحالة: (الفضل بن روزبهان بن فضل الله الخنجي، الأصبهاني، الشهير بخواجه مولانا. مؤرّخ، مشارك في بعض العلوم. من آثاره: (إبطال المنهج الباطل في الردّ على ابن المطهّر)، (بديع الزمان في قصّة حيّ بن يقظان)، و (شرح الوصايا لعبد الخالق الغجدواني))[3].

وكان من المتعصّبين على الشيعة الإماميّة وكتابه (إبطال المنهج الباطل) يشهد بذلك.

---

(١) الأعلام: ٦/٢٣٨، دار العلم للملايين.

(٢) شذرات الذهب: ٨/٤١، دار الكتب العلميّة.

(٣) معجم المؤلّفين: ٨/٦٨، دار إحياء التراث العربي.

٢٣ – الشيخ حسن العراقي (ت: بعد ٩٣٠ هـ):

وهو أستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراني الآتية ترجمته.

وقد وصفه الشيخ الشعراني بقوله: (الشيخ العارف بالله تعالى، سيّدي حسن العراقي رحمه الله تعالى)[١].

٢٤ – الشيخ علي الخواص (ت: بعد ٩٥٨ هـ):

وهو أستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراني الآتية ترجمته.

قال عنه الشعراني: (شيخي وأستاذي سيّدي علي الخواص البرلسي رضي الله تعالى عنه ورحمه،... كان رضي الله عنه يتكلّم على معاني القرآن العظيم والسُنّة المشرّفة كلاماً نفيساً تحيّر فيه العلماء...)[٢].

٢٥ – عبد الوهاب الشعراني (ت: ٩٧٣ هـ):

قال عنه الشيخ عبد الرؤوف المُنَاوِيّ في طبقاته: (هو شيخنا الإمام، العالِم، العامِل، العابد، الزاهد، الفقيه، المحدّث، الأصولي، الصوفي، المربِّي المسلِّك، من ذرِّيَّة محمّد بن الحنفيّة...)[٣].

٢٦ – عطاء الله بن فضل الله الشيرازي (ت: ١٠٠٠ هـ) [٤]:

قال عنه عمر كحالة: (عطاء الله بن فضل الله الشيرازي، الدستكي،

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني: ٢/١٩٠، ترجمة (٢٥)، دار الفكر.

(٢) المصدر نفسه: ٢/٢٠٥، ترجمة (٦٣).

(٣) نقل قوله ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب): ٨/٤٣٧، دار الكتب العلميّة.

(٤) وقد أشرنا عند ذكره في فصل الإمام المهدي إلى الاختلاف في سنة وفاته، وأنّ حاجي خليفة في (كشف الظنون) ذكر أنّه تُوفِّي في سنة: (١٠٠٠ هـ)، بينما ذكر آخرون ومنهم عمر رضا كحالة أنّ سنة وفاته: (٨٠٣ هـ).

الحسيني (جمال الدين) مؤرّخ. من آثاره: (روضة الأحباب في سيرة النبي والآل والأصحاب) [1].

كما عدّ القاضي الديار بكري كتابَه من الكتب المعتمدة وذلك في أوّل كتابه (تأريخ الخميس) [2].

٢٧ – عبد الرحمان بن محمّد بن حسين بن عمر باعلوي (ت: بعد١٢٥١ هـ):

قال عنه خير الدين الزركلي: (عبد الرحمان بن محمّد بن حسين بن عمر باعلوي: مفتي حضرموت، من فقهاء الشافعيّة، له (بغية المسترشدين في تلخيص فتاوي بعض الأئمّة من العلماء المتأخّرين – ط) فرغ من تأليفه سنة: ١٢٥١هـ) [3].

٢٨ – القندوزي الحنفي (ت: ١٢٩٤ هـ):

قال عنه عمر رضا كحالة: (سليمان بن إبراهيم القندوزي، البلخي الحسيني، صوفي، من تصانيفه: (أجمع الفوائد)، (مشرق الأكوان)، (ينابيع المودّة لذوي القربى)) [4].

وقال عنه الزركلي: (سليمان بن خوجه إبراهيم قبلان الحسيني الحنفي النقشبندي القندوزي: فاضل، من أهل بلخ، مات في القسطنطينيّة. له (ينابيع

---

(١) معجم المؤلّفين: ٢٨٥/٦، دار إحياء التراث العربي.

(٢) تاريخ الخميس: ٣، دار صادر.

(٣) الأعلام: ٣٣٣/٣، دار إحياء التراث العربي.

(٤) معجم المؤلّفين: ٢٥٢/٤، دار إحياء التراث العربي.

المودّة – ط) في شمائل الرسول صلّى الله عليه وسلّم وأهل البيت)[1].

٢٩ – شمس الدين التبريزي:

نكتفي بما ذكره القندوزي الحنفي؛ حيث عدّه من جملة الكاملين العارفين[2].

٣٠ – السيّد نعمة الله الولي:

نكتفي بما ذكره القندوزي الحنفي؛ حيث عدّه من جملة الكاملين العارفين[3].

٣١ – عبد السلام الترمانيني:

لم نحصل على ترجمة للترمانيني سوى ما حصلنا عليه من مقدّمته في كتابه (أحداث التاريخ الإسلامي) نورد بعضاً منها، قال: (ولعلّ سائلاً يسأل ما لرجل القانون ينصرف إلى مثل هذا العمل [يعني كتابته التاريخ]؟

إنّه هوى قديم، نزعت إليه نفسي مع حبّي للقانون، وصرفني إلى تفكير يلازمني في ماضي أُمّتي ومستقبلها، فقد أمضيتُ في ممارسة القانون وتدريسه في كلّيّات الحقوق بجامعات: حَلَب، ودمشق، والكويت، خمسة وثلاثين سنة، كنت أمضي وقت فراغي خلالها في قراءة التاريخ الإسلامي، وقد أمدّني القانون بفهم أعمق لأحداث التاريخ واستخلاص نتائجها، وألزمني الحِيَاد في الحكم عليها....)[4].

---

(١) الأعلام: ٣/١٢٥، دار العلم للملايين.

(٢) انظر: صفحة ٣٨٨.

(٣) انظر: صفحة ٣٨٨.

(٤) من مقدّمة (أحداث التاريخ الإسلامي): مجلّد١/ج١/ ص١٥، طبعة دمشق.

المصادر

١) القرآن الكريم.

٢) الآحاد والمثاني، الضحّاك، دار الدراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣) أئمّتنا، محمّد علي دخيل، دار المرتضى، بيروت، الطبعة السادسة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤) الأئمّة الاثنا عشر، شمس الدين محمّد بن طولون، منشورات الرضي المصوّرة على طبعة دار صادر، بيروت، لبنان.

٥) الإتحاف بحبّ الأشراف، عبد الله الشبراوي، منشورات الرضي المصوّرة على طبعة المطبعة الأدبية بمصر، الطبعة الثانية.

٦) إتحاف الخيرة المهرة، الحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري، مكتبة الرشيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٨٨م.

٧) أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين، الدكتور عبد السلام الترمانيني، تلاسدار، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

٨) إحقاق الحقّ، نور الله التستري.

٩) أحكام القرآن، الجصّاص، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤.

١٠) أخبار الدول وآثار الأول، أحمد بن يوسف القرماني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١١) الأدب المفرد، البخاري، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٢) الأربعين في مناقب أمّهات المؤمنين، ابن عساكر الشافعي، دار الفكر، بيروت.
١٣) الإرشاد، الشيخ المفيد، مؤسّسة آل البيت، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
١٤) إرواء الغليل، الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٥) أسباب النزول، الواحدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٦) استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف، الحافظ السخاوي، تحقيق خالد بن أحمد الصمي، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٨) أُسد الغابة، ابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٩) إسعاف الراغبين المطبوع على هامش نور الأبصار، ابن الصبّان الشافعي، دار الفكر، المصوّرة على الطبعة المصريّة، ١٩٤٨م.
٢٠) أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب، محمّد باقر المحمودي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢١) أسنى المطالب في مناقب سيّدنا علي بن أبي طالب، شمس الدين الجزري، مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامّة، أصفهان، إيران.

٢٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، طبعة دار الفكر، بيروت، وطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٣) أصول الحديث، د. محمّد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٤) أصول الكافي، الشيخ الكليني، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٥) الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة عشرة، شباط ١٩٩٩م.

٢٦) إعلام الورى بأعلام الهدى، الطبرسي، مؤسّسة آل البيت، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٧) إلزام الناصب، الشيخ علي اليزدي الحائري، تحقيق السيّد علي عاشور.

٢٨) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، أسد حيدر، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ - ١٩٦٩م.

٢٩) الأنساب، السمعاني، دار الجنان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٠) الأوائل، ابن أبي عاصم، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٣١) الأوائل، الطبراني، تحقيق محمّد شكور، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٣٢) بحار الأنوار، المجلسي، دار إحياء التراث العربي.

٣٣) البداية والنهاية، ابن كثير، طبعة مؤسّسة التاريخ العربي، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٤) البرهان المؤيّد، الشيخ أحمد الرفاعي الشافعي، نشر دار الكتاب النفيس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣٥) البيان في أخبار صاحب الزمان، محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي، توزيع دار التعارف للمطبوعات.

٣٦) تاج العروس، محمّد بن محمّد الزبيدي، نشر مكتبة الحياة، بيروت.

٣٧) تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة.

٣٨) تاريخ ابن الوردي، ابن الوردي، منشورات المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف.

٣٩) تاريخ الإسلام، الذهبي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤٠) تاريخ أمراء المدينة، عارف عبد الغنيّ، دار الإقليم.

٤١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٤٢) تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي، طبعة دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، وطبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٤٣) تاريخ الخميس، الديار بكري، دار صادر، الطبعة المصوّرة على الطبعة الوهبيّة بمصر، سنة ١١٨٣هـ.

٤٤) التاريخ الكبير، البخاري، المكتبة الإسلاميّة، ديار بكر.

٤٥) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، دار الفكر، بيروت.

٤٦) تاريخ مواليد الأئمّة، ابن الخشّاب، مطبعة الصدر، نشر مكتبة المرعشي.

٤٧) تاريخ ميافارقين، أحمد بن الأزرق، تحقيق الدكتور بدوي عبد اللطيف.
٤٨) تحفة الأحوذي، المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيّروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٤٩) تحفة الطالب بمعرفة من ينتَسب إلى عبد الله وأبي طالب، السّمرقندي، دار المجتبى للتوزيع.
٥٠) تدريب الراوي، جلال الدين السيوطي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.
٥١) التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم الرافعي.
٥٢) تذكرة الحفّاظ، الذهبي، مكتبة الحرم المكّي، إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهنديّة.
٥٣) تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، مؤسّسة أهل البيت، بيروت.
٥٤) تذكرة الموضوعات، محمّد بن طاهر الفتني.
٥٥) تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.
٥٦) تفسير ابن كثير، ابن كثير، دار الجيل، بيروت، ودار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ.
٥٧) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان)، الثعلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٨) تفسير روح المعاني، الآلوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٩) تفسير الفخر الرازي، الفخر الرازي، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٦٠) تفسير القرطبي، القرطبي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦١) تفسير الكشّاف، الزمخشري، منشورات البلاغة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٦٢) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦٣) تكملة معجم المؤلّفين، محمّد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم.

٦٤) تلخيص مستدرك الحاكم، الذهبي، دار المعرفة، بيروت، مطبوع بهامش المستدرك.

٦٥) تناقضات الألباني الواضحات، السيّد حسن السقّاف، دار الإمام النووي، الطبعة الرابعة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٦٦) تهذيب الأسماء واللغات، النووي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٦٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٦٨) تهذيب خصائص الإمام علي، النسائي، تحقيق الحويني الأثري، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٦٩) تهذيب الكمال، المِزّيّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٧٠) الثقات، ابن حِبَّان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد الدكن، الهند، نشر مؤسّسة الكتب الثقافيّة، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٧١) جامع البيان، ابن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٧٢) الجامع الصغير، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٧٣) جامع كرامات الأولياء، يوسف النبهاني، طبعة المكتبة الشعبيّة، بيروت لبنان، وطبعة دار الفكر، بيروت.

٧٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، دار الفكر، بيروت، مصوّرة على طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى.

٧٥) الجمع بين رجال الصحيحَين، محمّد بن طاهر المقدسي، دار الكتب العلميّة.

٧٦) جواهر العقدين، السمهودي، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٧٧) الجوهر الشفّاف في أنساب السادة الأشراف، أحمد عارف عبد الغني، دار كتاب للطباعة والنشر.

٧٨) حلية الأولياء، أبو نعيم الأصفهاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٧٩) حياة الإمام الباقر، باقر شريف القرشي، دار البلاغة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٨٠) حياة الإمام الحسن العسكري، باقر شريف القرشي، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٨١) حياة الإمام الرضا، باقر شريف القرشي، انتشارات سعيد بن جبير، قم، الطبعة الأولى.

٨٢) حياة الإمام موسى بن جعفر، باقر شريف القرشي.

٨٣) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، النسائي، تحقيق آل زهوي، المكتبة العصريّة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٨٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، صفيّ الدين الخزرجي، طبعة دار البشائر المصوّرة على الطبعة البولاقيّة في القاهرة.

٨٥) خلاصة عبقات الأنوار، حامد النقوي، مطبعة سيّد الشهداء، قم، ١٤٠٦هـ.

٨٦) دراسات في منهاج السنة لمعرفة ابن تيمية، السيّد الميلاني، طبعة ياران، الأولى، ١٤١٩هـ.

٨٧) الدُرَر السَنِيَّة في الردّ على الوهابيّة، أحمد زيني دحلان، مكتبة إيشيق، إسلامبول.

٨٨) الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، الهند، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.

٨٩) الدرّ المنثور، جلال الدين السيوطي، طبعة الفتح، جدّة، الطبعة الأولى، ١٣٦٥هـ، وطبعة دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٩٠) الدرّ النظيم، كمال الدين الشامي، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٩١) الدّروس، الشهيد الأوّل، مؤسّسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرّسين، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٩٢) الديباج على مسلم، جلال الدين السيوطي، دار ابن عفّان، المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٩٣) ذخائر العُقبى، أحمد بن عبد الله الطبري.
٩٤) الذُرِّيَّة الطاهرة النبويّة، الدولابي، الدار السلفيّة، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
٩٥) ذيل تاريخ بغداد، ابن النجّار، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
٩٦) رجال مسلم، أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، دار المعرفة.
٩٧) رجال النجاشي، النجاشي، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم.
٩٨) الردّ على الألباني المبتدع، عبد الله بن الصدّيق الغُمَارِيّ.
٩٩) رسائل الجاحظ، الجاحظ، جمع ونشر حسن السندوبي، المطبعة الرحمانيّة بمصر، توزيع المكتبة التجاريّة الكبرى، الطبعة الأولى، ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م.
١٠٠) زاد المسير، ابن الجوزي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٠١) الزهرة العطرة في حديث العترة، أبو المنذر سامي بن أنور المصري الشافعي، دار الفقيه، مصر.
١٠٢) سامرّاء في أدب القرن الثالث الهجري، يونس السامرّائي، مطبعة الإرشاد، بغداد.
١٠٣) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، أبو الفوز محمّد أمين السويدي، المكتبة العلميّة.
١٠٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمّد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٠٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة، الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١٠٦) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك العصامي، المكتبة السلفيّة، القاهرة.

١٠٧) سنن ابن ماجه، ابن ماجه القزويني، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، (بتعليق الألباني) الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، وطبعة دار الفكر، بيروت.

١٠٨) سنن أبي داود، أبو داود السجستاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

١٠٩) سنن الترمذي، الترمذي، طبعة دار الفكر، بيروت، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، وطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق وشرح أحمد محمّد شاكر.

١١٠) السنن الكبرى، النسائي، طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٤٨هـ – ١٩٣٠م.

١١١) السُنّة، ابن أبي عاصم، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١١٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١١٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهَب، ابن العماد الحنبلي، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١١٤) شرح إحقاق الحقّ، المرعشي، منشورات مكتبة السيّد المرعشي، قم.

١١٥) شرح الزرقاني على موطّأ مالك، محمّد بن عبد الباقي الزرقاني، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١١٦) شرح الشفا، ملاّ علي القاري، دار الكتب العلميّة.

١١٧) شرح صحيح مسلم، النووي، مؤسّسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ودار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

١١٨) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، طبعة دار الكتب العلميّة المصوّرة على طبعة دار إحياء الكتب العربيّة، الطبعة الأولى، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.

١١٩) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عِيَاض، طبعة دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٢٠) شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م.

١٢١) شواهد النبوّة، عبد الرحمان الجامي الحنفي، انتشارات وحيد.

١٢٢) صحاح الأخبار في نسب الفاطميّة الأخيار، محمّد بن سراج الدين الرفاعي، الركابي للتوزيع، المصوّرة على طبعة نخبة الأخبار في الهند.

١٢٣) صحيح ابن حِبَّان، ابن حِبّان البستي، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٢٤) صحيح ابن خزيمة، محمّد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

١٢٥) صحيح البخاري، البخاري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٢٦) صحيح الجامع الصغير، الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢٧) صحيح سنن الترمذي، الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية للطبعة الجديدة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٢٨) صحيح سنن النسائي، الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٢٩) صحيح شرح العقيدة الطحاويّة، السيّد حسن السقّاف، دار الإمام النووي، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٣٠) صحيح مسلم، مسلم النيسابوري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٣١) الصحيح المسند من فضائل الصحابة، مصطفى بن العدوي، دار ابن عفّان، السعوديّة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٣٢) صحيح موارد الظمآن، الألباني، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٣٣) صفة الصفوة أو (صفوة الصفوة)، ابن الجوزي، دار المعرفة، بيروت، حقّقه وعلّق عليه محمود فاخوري.

١٣٤) الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٣٥) طبقات الحفّاظ، السيوطي، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٣٦) طبقات الشافعيّة، جمال الدين، عبد الرحمان الإسنوي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٣٧) طبقات الشافعيّة الكبرى، السبكي، تحقيق محمود محمّد الطناحي وعبد الفتّاح محمّد الحلو.

١٣٨) طبقات الفقهاء، أبو إسحاق الشيرازي، دار القلم، بيروت.

١٣٩) الطبقات الكبرى، الشعراني، دار الفكر المصوّرة على دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٤٠) العبر في أخبار مَن غبر، الذهبي، طبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، وطبعة مطبعة حكومة الكويت، سنة ١٩٤٨م.

١٤١) عمدة الطالب، ابن عنبة، مطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف، الطبعة الثالثة، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

١٤٢) عيون أخبار الرضا، الصدوق، منشورات الشريف الرضيّ، مطبعة أمير، قم، الطبعة الأولى.

١٤٣) عيون المعجزات، الشيخ حسين عبد الوهاب، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف.

١٤٤) غاية المأمول شرح التاج الجامع للأصول، منصور علي ناصف، المطبوع بحاشية التاج الجامع للأصول، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١٤٥) الغدير، الأميني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٤٦) الغيبة، الطوسي، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٤٧) الفايق في غريب الحديث، الزمخشري، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٤٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية.

١٤٩) فتح الملك العلي بصحّة حديث باب مدينة العلم علي، الحافظ أحمد بن الصدّيق المغربي، مكتبة أمير المؤمنين، أصفهان، إيران.

١٥٠) فرائد السمطين، الجويني، مؤسّسة المحمودي للطباعة والنشر.

١٥١) الفصول المهمّة، ابن الصبّاغ المالكي، دار الأضواء، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٥٢) فضائل سيّدة النساء، عمر بن شاهين، مكتبة التربية الإسلاميّة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٥٣) فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٥٤) فضائل مصر وأخبارها وخواصّها، ابن زولاق، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٥٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمّد عبد الرؤوف المَناوِيّ، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٥٦) قادتنا كيف نعرفهم، الميلاني، الطبعة الثانية، قم، ١٤١٣هـ.

١٥٧) القاموس المحيط، محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي.

١٥٨) قراءة في كتب العقائد: المذهب الحنبلي نموذجاً، حسن بن فرحان المالكي، مركز الدراسات التاريخية، عمّان، الأردن.

١٥٩) الكاشف، الذهبي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٦٠) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار الفكر، المصوّرة على طبعة دار صادر، بيروت.

١٦١) الكامل في الضعفاء، ابن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

١٦٢) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار، المحدّث النوري، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٦٣) كشف الخفاء، العجلوني، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٦٤) كشف الظنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٥) كشف الغمّة، الأربلي، منشورات الشريف الرضيّ، مطبعة شريعت، قم، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٦٦) كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين، الكنجي الشافعي، مطبعة الغري، النجف الأشرف.

١٦٧) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، ١٤٠٥هـ.

١٦٨) كنز العمال، المتّقي الهندي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٦٩) الكواكب الدرّيّة، المَناوِيّ، وورسة تجليد الأنوار، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.

١٧٠) اللباب في تهذيب الأنساب، عزّ الدين ابن الأثير الجزري، دار الفكر، طبعة جديدة ومنقّحة بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٧١) لباب النقول، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١٧٢) لسان العرب، ابن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، وطبعة دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٧٣) لسان الميزان، ابن حجر، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٧٤) مجمع الزوائد، الهيثمي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٧٥) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٧٦) مختصر التحفة الاثني عشريّة، محمود شكري الآلوسي، المطبعة السلفيّة، القاهرة.

١٧٧) المختصر في أخبار البشر المعروف بتاريخ أبي الفداء، مكتبة المتنبّي، القاهرة.

١٧٨) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٧٩) مرقاة المفاتيح، ملاّ علي القاري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٨٠) المستدرك على الصحيحَين، الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٨١) مسند ابن راهويه، إسحاق بن راهويه، مكتبة الإيمان، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٨٢) مسند أبي حنيفة، أبو نعيم الأصبهاني، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٨٣) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي، دار الحديث، بيروت.

١٨٤) مسند أبي يعلى الموصلي، الحافظ أحمد بن علي التميمي، دار المأمون للتراث، دمشق.

١٨٥) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد محمّد شاكر، طبعة دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، وطبعة دار صادر، بيروت.

١٨٦) مسند البزّار، البزّار، نشر مؤسّسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

١٨٧) مسند الروياني، الروياني، مؤسّسة قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٨٨) مسند الشاميّين، الطبراني، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٨٩) مشاهير علماء الأمصار، أبو حاتم محمّد بن حِبّان البستي، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١٩٠) مشكاة المصابيح، الخطيب التبريزي، تحقيق الألباني، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٥م.

١٩١) مشكل الآثار، الطحاوي، دار صادر، بيروت.

١٩٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المطبوع بحاشية السنن لابن ماجة مع تعليقات الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٩٣) المصنّف، ابن أبي شيبة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٩٤) المصنّف، عبد الرزاق الصنعاني، نشر المجلس العلمي.

١٩٥) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، محمّد بن طلحة الشافعي، مؤسّسة أم القرى، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٩٦) المطالب العالية، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٩٧) المعتصر من المختصر من مشكل الآثار، قاضي القضاة أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي، عالَم الكتب.

١٩٨) المعجم الأوسط، الطبراني، دار الحَرَمَين، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٩٩) معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٠٠) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، مكتبة العلوم والحكم.

٢٠١) المعجم الصغير، الطبراني، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٢٠٢) المعجم الكبير، الطبراني، طبعة دار إحياء التراث العربي، نشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.

٢٠٣) معجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠٤) معجم المحدّثين، الذهبي، نشر مكتبة الصدّيق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٠٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة.

٢٠٦) معرفة الثقات، الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي، مكتبة الدار، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٠٧) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٠هـ.

٢٠٨) المعيار والموازنة، أبو جعفر الإسكافي، تحقيق محمّد باقر المحمودي، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٠٩) المفهم لِمَا أشكل من كتاب مسلم، القرطبي، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢١٠) مقتل الحسين، الخوارزمي، نشر أنوار الهدى، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢١١) الملل والنحل، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٢١٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢١٣) منتخب مسند عبد بن حميد، أبو محمّد عبد بن حميد، مكتبة النهضة العربيّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢١٤) المنتظم، جمال الدين أبو فرج ابن الجوزي، المؤسّسة المصريّة العامّة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، وطبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢١٥) منهاج السنّة، ابن تيمية، تحقيق الدكتور محمّد رشاد سالم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢١٦) مَن هو المهدي، التجليل التبريزي، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٢١٧) المهدي عند أهل السُنّة، فقيه إيماني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامّة، أصفهان، إيران.

٢١٨) موارد الظمآن، الهيثمي، دار الكتب العلميّة، بيروت، تحقيق محمّد عبد الرزاق حمزة.

٢١٩) موسوعة الإمام الجواد، اللجنة العلميّة في مؤسّسة **وليّ عصر** للدراسات، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٢٠) ميزان الاعتدال، الذهبي، دار الفكر، تحقيق علي محمّد البجاوي.

٢٢١) النجم الثاقب في أحوال الحجّة الغائب، المحدّث النوري، طبعة مهر، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٢٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري الأتابكي، نشر المؤسّسة المصريّة العامّة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

٢٢٣) نظم دُرَر السمطين، الزرندي الحنفي، سلسلة من مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامّة، الطبعة الأولى، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

٢٢٤) نَظْم المتناثر من الحديث المتواتر، الكتاني، دار الكتب السلفيّة، مصر، الطبعة الثانية.

٢٢٥) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، المكتبة الإسلاميّة.

٢٢٦) نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار، طبعة دار الفكر المصوّرة على الطبعة المصريّة، ١٩٤٨م.

٢٢٧) الوافي بالوفيات، الصفدي، دار النشر: فرانز شتايز، شتوتغارت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٢٨) وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ابن خِلّكان، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٢٩) ينابيع المودّة، القندوزي الحنفي، منشورات الشريف الرضيّ، المصوّرة على طبعة المكتبة الحيدريّة، الطبعة السابعة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٢٣٠) اليواقيت والجواهر، الشعراني، دار المعرفة للطباعة والنشر.

الفهرس

مقدّمة المؤسّسة ٥
مقدّمة المؤلّف ٩
الفصل الأوّل: أوّل أئمّة أهل البيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٥
نافذة إلى معرفة الإمام ١٧
أقوال في كثرة فضائله ٢٣
فضائل علي في القرآن والسنّة النبويّة ٢٦
المبحث الأوّل: من فضائل علي في القرآن الكريم ٢٦
المبحث الثاني: فضائل علي (عليه السلام) في السنّة النبويّة الشريفة ٦٠
أ – الأحاديث العامّة ٦٠
ب – الأحاديث الخاصّة في عليٍّ (عليه السلام) ٩٤
فضائل أخرى ١٢٩
الفصل الثاني: إماما الهدى وسيّدا شباب أهل الجنّة الحسن والحسين عليهما السلام . ١٣٧
نافذةٌ إلى معرفتهما عليهما أفضل الصلاة والسلام ١٣٩
فضائل الحسنَين في القرآن الكريم ١٤٣
فضائل الحسنين في السُنّة النبويّة الشريفة ١٥٢
القسم الأوّل: الفضائل المشتركة ١٥٢
القسم الثاني: فضائل الإمام الحسن الخاصّة ١٧١
القسم الثالث: فضائل الإمام الحسين الخاصّة ١٨١
أخبار وروايات تتعلّق بعاشوراء ١٨٦
الفصل الثالث: الرابع من أئمّة أهل البيت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ١٩١
نافذة إلى معرفة الإمام ١٩٣
الإمام في كلمات علماء وأعلام أهل السنّة ١٩٦
الفصل الرابع: الخامس من أئمّة أهل البيت الباقر محمّد بن علي عليه السلام ٢١٣
نافذة إلى معرفة الإمام عليه السلام ٢١٥
الإمام في كلمات علماء وأعلام أهل السنّة ٢١٧

الفصل الخامس: السادس من أئمّة أهل البيت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام. ٢٣٥
نافذة إلى معرفة الإمام عليه السلام ٢٣٧
الإمام في كلمات علماء وأعلام أهل السنّة..... ٢٤٠
تنبيه..... ٢٦٣
الفصل السادس: السابع من أئمّة أهل البيت الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام. ٢٦٧
نافذة إلى معرفة الإمام عليه السلام ٢٦٩
الإمام في كلمات علماء وأعلام أهل السنّة..... ٢٧١
الفصل السابع: الثامن من أئمّة أهل البيت الرضا علي بن موسى عليه السلام ٢٨٧
نافذة إلى معرفة الإمام عليه السلام ٢٨٩
الإمام في كلمات علماء وأعلام أهل السنّة..... ٢٩٢
الفصل الثامن: التاسع من أئمّة أهل البيت الجواد محمّد بن علي عليه السلام ٣٠٩
نافذة إلى معرفة الإمام عليه السلام ٣١١
الإمام في كلمات علماء وأعلام أهل السنّة..... ٣١٤
الفصل التاسع: العاشر من أئمّة أهل البيت الهادي علي بن محمّد عليه السلام..... ٣٢٣
نافذة إلى معرفة الإمام عليه السلام ٣٢٥
الإمام في كلمات علماء وأعلام أهل السُنّة..... ٣٢٨
الفصل العاشر: الحادي عشر من أئمّة أهل البيت العسكري الحسن بن علي عليه السلام
..... ٣٤١
نافذة إلى معرفة الإمام عليه السلام ٣٤٣
الإمام في كلمات علماء وأعلام أهل السُنّة..... ٣٤٨
الفصل الحادي عشر: الثاني عشر من أئمّة أهل البيت المهدي المنتظر محمّد بن الحسن عليه السلام..... ٣٥٧
المهدويّة في الفكر الإسلامي ٣٥٩
– نظرة موجزة – ٣٥٩
نافذة إلى معرفة الإمام عليه السلام ٣٦٥
ولادة الإمام في كلمات علماء وأعلام أهل السُنّة ٣٦٧

القسم الأول: طائفة من أقوال علماء وأعلام أهل السُنّة الذاهبين إلى ولادة محمّد بن الحسن (عليه السلام) (المنكرين لمهدويّته، أو الساكتين عن ذلك) ٣٦٩
القسم الثاني: طائفة من أقوال علماء وأعلام أهل السُنّة الذاهبين إلى ولادة محمّد بن الحسن وأنّه المهدي المنتظر (عليه السلام) ٣٨٤
خاتمة الكتاب ٤١٥
ملحق: يتضمّن تعريفاً بالعلماء الذين قالوا بولادة الإمام محمّد بن الحسن أو قالوا بمهدويّته ٤٢٧
القسم الأوّل: العلماء القائلون بولادة محمّد بن الحسن مع السكوت عن مهدويّته ... ٤٢٧
القسم الثاني: القائلون بمهدويّة الإمام محمّد بن الحسن العسكري عليهما السلام ٤٤٠
المصادر..... ٤٥٧